

الاحتجاجات تضع إقليم كردستان على أبواب ربيع كردي

● سوء إدارة عائدات النفط، وصدمة الاستفتاء يعجلان بالانتفاضة الشعبية

□ السليمانية (العراق) - توسعت دائرة الاحتجاجات في المناطق الكردسة التابعة للسليمانية، مركز نفوذ حزب الرئيس الراحل جــلال الطالبانــى وازدادت حــدة، في مؤشــر على أنها ستتواصل لفترة أطول وقد تمتد إلىٰ المناطق التي يسيطر عليها حزب رئيس الإقليم المستقيل مسعود البارزاني، ما يوحى بأن العجز عن إدارة الأزمة قد يقود إلى ربيع

ويعزو مراقبون ومحللون سياسيون هذه الاحتجاجات إلى فشل قيادة الإقليم في استثمار عائدات النفط التي راكمتها في ذروةً ارتفاع الأسعار لخدمة السكان، وما يروج من حديث عن الفساد بشكل واسع، فضلًا عن الصدمــة التي خلفتها مغامرة الاســتفتاء خاصة ما تعلق بتراجع الثقة في السياسيين والأحزاب، والخوف من خسارة حلم الانفصال والبقاء في تبعية للحكومة المركزية في بغداد. وتواصلت التظاهرات في أربع مدن في إقليم كردستان العراق الثلاثاء لليوم الثاني على التوالى للمطالبة بإقالة الحكومة ومحاربة الفساد وتحسين الوضع الاقتصادي.

واندلعت التظاهرات في مدن حلبجة ورانية وكفرى في محافظة السليمانية وكويسنجق التابعة لمحافظة أربيل.

وقالت تقارير إن المواجهات أفضت إلى مقتل خمسة محتجين وجرح عشرات آخرين، فيما لوح رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بالتدخل لحماية المواطنين الأكراد.

وأضرم المحتجون النار بقائمقامية بلدة كويسنجق الواقعة تحت هيمنة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي كان يقوده الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني.

وفي مركز مدينة السليمانية نححت قوات الأمن في تفريق المتظاهرين بعد إطلاق عيارات نارية في الهواء، ومنعتهم من التجمع في ساحة السراي، موقع التظاهر. وانتشرت قوات الأمن بكثافة في موقع التظاهرة والشوارع الرئيسية.

وبطالب المتظاهرون الذبن خرجوا بالآلاف بإقالة الحكومة وملاحقة الفادسين.

وقال متابعون للشان الكردي إن الاحتجاجات لم تكن وليدة اللحظة، وإنها أكبر من أن يتم توظيفها سياسيا لهذه الجهة أو تلك، خاصة حركة التغيير المنشقة عن حزب الطالباني والتي تحاول أن تبدو وكأنها تقف وراء التظاهرات الواسعة، وبادرت من البداية إلىٰ إعلان تبنيها ومساندتهاً.

وأشار المتابعون إلىٰ أن مقر حركة التغيير قـد تم حرقه تماما مثل حــزب الاتحاد الوطني الكردستاني (حزب الراحل جلال الطالباني)

والحزب الديمقراطي الذي يتزعمه البارزاني، بالإضافة إلى مقار أحزاب أخرى.

وقالت مصادر محلية إن المتظاهرين رفعوا شعارات منددة بالأحزاب كلها، ما يرجح أن الاحتجاجات جاءت لتؤكد فشسل الأحزاب في إدارة الإقليم ما بعد غرو 2003، وهي الفترة التى تمتع فيها الإقليم بوضع أفضل ماليا وسياسيا في ظل العملية السياسية.

ويعتقد مراقبون محليون أن أسبابا كثيرة تغذي هذه الاحتجاجات بينها تغاضى حكومة الإقليم عن مطالب اجتماعية للمحتجين في سنوات سابقة، لكن السلطات كانت تميل إلى اعتبار أن تلك المطالب غطاء لأهداف سياسية. ولم يتسلم الموظفون في حكومة الإقليم

رواتبهم منذ ثلاثة أشهر. ويعانى القطاع من ركود اقتصادي وأزمة حادة، الأُمر الذي دفع العشرات من الشركات المحلية إلى إغلاق

وشهدت نهاية 2015 احتجاجات كبيرة سبيهة بما بجرى الآن، حيث رفع المتظاهرون شعار "الخدمات والرواتب" مطالبين بمحاربة الفساد واستقالة حكومة الإقليم. كما صبوا جام غضبهم على الأحزاب المشاركة في الحكومة. وفي 2016 تظاهر الآلاف من المعلمينَ

ضد تأخر صرف الرواتب، موجهين اتهامات للحكومة بالفشسل في استثمار عائدات النفط الكبيرة في فترة ارتفاع الأسعار.

وتوقع هـؤلاء المراقبون أن تتمـدد هذه الاحتجاجات لتشمل أربيل ومختلف المناطق الواقعة تحت سيطرة حزب البارزاني، لافتين إلى أن الشعارات التي رفعت إلى حد الآن لم تســتثن أي جهة أو حزب، ما يعني أن الغضب يشمل مختلف مكونات المنظومة الحزبية والسياسية، وأنها قد تكون مقدمة لربيع كردي

وتسعى حركة التغيير، التي قاطع وزراؤها ونوابها، جلسات الحكومة والبرلمان لفترة طويلة، إلى ركوب موجة الاحتجاجات، وإصدار بيانات وتصريحات توحي بأنها تقود المظاهرات رغم أن محافظ السليمانية هفال أبوبكر ينتمي إليها وهو من سعى الاثنين إلى امتصاص غضب المحتجين وحث على التحركات السلمية.

وأكد عضو المجلس الوطنى لحركة التغيير كاروان هاشم، الثلاثاء، أَن منطقة كردستان ستشهد حركة اعتصامات واسعة الأسبوع المقبل، مبينا أن الأوضاع القائمة في كردستان لا تحتمل في ظل الجمود السياسي.



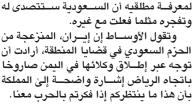
الصمت الرسمى يدفع المحتجين إلى ردود غير متوقعة

لكن البعد الاجتماعي للاحتجاجات لم يمنع من ظهور مطالب سياسية خاصة الدعوة إلى . اســتقالة الحكومة بسبب الفشل في إدارة ملف الاستفتاء وما خلفه من خسائر على الأكراد، خاصة خسارة مناطق حيوية مثل كركوك.

وقال أحد المتظاهرين وهو شــاب جامعي في كفرى، مخاطب حكومة الإقليم "لــم تستطيعوا الدفاع عن المناطق المتنازع عليها (واليوم) لا تستطيعون إدارة النصف الباقي"، فى إشارة إلىٰ مدينة كركوك الغنية بالنفط التّــ استعادت الحكومة الاتحادية السيطرة عليها مع مناطق أخرى.

وفقدت السططات الكرديسة التسي كانست تسـيطر علىٰ الآبــار النفطية فــي كركوك نحو ثلثي الكميات التي كانت تصدرها بشكل أحادي ومن دون موافقة سلطات بغداد، بعد إعادة انتشار الجيش العراقي في هذه المنطقة

فّي 16 أكتوبر الماضّي. وتصاعدت حــدة التظاهرات المعارضة في الإقليم علئ وقع الأزمة السياسية والاقتصادية الخانقة التي يعيشها سكانه جراء تمسك البارزاني بإجراء الاستفتاء في 25 سيتمير الماضي، ما دفع الحكومة المركزية إلىٰ اتخاذ إجراءاتُ عقابيةً للتمسك بوحدة البلاد.



الصاروخ الحوثى

رسالة إيرانية

للسعودية

□ الرياض - تشير أوساط خليجية إلى أن

إطلاق المتمردين الحوثيين في اليمن صاروخا

باتجاه العاصمة السعودية يحمل رسائل

إبرانية أكثر من هدفه العسكري المباشس

ويرى مراقبون للشان الخليجي أن الإيرانيين يأخذون على محمل الجد تصريحات سابقة لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عن أن الصواريخ الحوثية تعتبر عدوانا عسكريا مباشرا على المملكة من قبل النظام الإيراني، وأن مدّ إيـران حلفاءها من الحوثيين بالصواريخ "يُعددُ حربا على المملكة"، مع ما تحمله هذه التصريحات من

تلويح بالمعاملة بالمثل. ويلفتون إلى أن إرسال الصواريخ يحمل تأكيدا على أن الحوثيين يعيشون وضعا صعبا بسبب توسع الاحتجاجات بعد مقتل الرئيس السابق علي عبدالله صالح، فضلا عن أن مؤشــرات كثيرة تجمع علىٰ أن التحالف العربي والقوى الداعمة للشرعية اليمنية تسير نحو التحسم العسكري في صنعاء.

وقال التحالف الذي تقوده السعودية إن الدفاعات الجوية للمملكة اعترضت صاروخا باليستيا أطلق صوب العاصمة الرياض الثلاثاء، وذلك في أحدث هجوم تشسنه جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران.

واعتبرت دولة الإمارات العربية أن الهجوم سلط الضوء على ضرورة مواصلة الحملة العسكرية في اليمن. وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية أنور قرقاش في حسابه علىٰ تويتر "مـع كل صـاروخ إيرانـي تطلقه الميليشـيا الحوثيـة ضـد الأهداف المدنيـة يصبح جليا ضرورة قرار عاصفة الحزم".

وأعلنت شركة "الاتحاد" الإماراتية للطيران عـن تعليق رحلاتهـا إلىٰ العاصمـة الإيرانية طهران، في خطوة اعتبرها المتابعون ردا مباشــرا علــي الهجوم الصاروخــي، وأنها قد تؤشس إلى خطوات اقتصادية خليجية أكثر للضغط على إيران.



استراتيجية ترامب للأمن القومي: عداء مع روسيا وتنافس مع الصين وحيرة تجاه إيران

● الاستراتيجية الأميركية تستعيد خطاب الحرب الباردة ● رؤية مهمومة بتشخيص الواقع أكثر من وضع حلول جديدة للمشكلات

🗖 واشنطن – عرض الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاثنين في واشنطن رؤيته للأمن القومي التي تتمحور حول شيعاره الشهير "أميركا أولا" والتي تضمنت إشارات متناقضة أحيانًا وجهها إلى الصين وروسيا.

وأكدت رؤية الرئيس الأميركي أن "الصين وروسيا تريدان صياغة عالم يمثل تقيض القيم والمصالح الأميركية". كما اتَّهمت الصين بمحاولة دفع الأميركيين إلى خارج منطقة . الهند والمحيط الهادئ، وروسيا بمحاولة استعادة موقعها كقوة عظمى.

وقال محللون سياسيون إن رؤية ترامب بدت مهمومة بتشخيص الواقع أكثر من وضع بصمات الرئيس الأميركي الحالي في ســجل تعزيز نفوذ الولايات المتحدة كقوة أولىٰ في العالم، لافتين إلى أن الرسائل المتناقضة تحامّ روسيا تكشف عن اهتزاز رؤية إدارة البيت

وبينما هدفت الاستراتيجية إلى تأكيد أن روسيا والصين تقومان "بتطوير قدرات

الأبيض الحالية في إدارة الصراع مع الدول

عسكرية مصممة لتقويض قدرة الولايات المتحدة ومنافسة قدرتها على العمل بحرية في النطاقات التجارية الحرجة"، كانت التفاصيل التي يرويها ترامب توحي بالرغبة في التقارب معهماً وكسب ودهما خاصة مع موسكو من بوابة التعاون الاستخباري.

ولم تعلق موسكو على المواقف الشخصية لترامب المتسمة باللين بل علقت على الاستراتيجية التي عرضها، وهي تعرف أن كبار مسـؤولي البيت الأبيض هم من أعدائها وليس ترامب ذاته.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف للصحافيين إن "الطابع الإمبريالي

مشيرا إلى أن السلطات الروسية "لا يمكن أن تقسل بأن يعامل البلد على أنه تهديد لأمن الولايات المتحدة". ... ونددت بكين باستراتيجية الأمن القومي الأميركية، منتقدة "ذهنية الحرب الباردة" التي

تتبعها واشنطن إذ صنفت الصين في فئة دولة

لهذه الوثيقة يبدو جليا، وكذلك رفض التخلي

عن عالم أحادى القطب، رفض يتسم بالإصرار"،

وحذرت استراتيجية ترامب من أن روسيا والصين تنافسان "خصائصنا الجيوسياسية وتحاولان تغيير النظام الدولي لصالحهما. وعلى الرغم من ذلك، لن تفلح سياسة الردع كما كانت أيام الحرب الباردة. فقد درس الخصوم الطريقة الأميركية في الحرب وبدأوا الاستثمار في القدرات التي استهدفت نقاط قوتنا وسعوا

واكتفىٰ ترامب بتحديد الدور الذي تلعبه إيران، تماماً مثل المحلليان السياسيين والمراقبين، فقال "وقد استغلت إيران، أكس دولــة راعية للإرهاب في العالم، عدم اســتقرار منطقة الشرق الأوسط لتوسيع نفوذها من خلال الشركاء والوكلاء، ونشر الأسلحة،

ولم يكن التعميم خاصا بتوصيف العلاقة

مع روسيا والصين، فقد بدا الرئيس الأميركي

حاًئرا في تحديد العلاقة مع إيران التي سبق

أن كشـف في تصريحات له أنها ستكون محور

استراتيجيته الجديدة في الشرق الأوسط.

والتمويل، و(أنها) تواصل تطوير صواريخ باليستية أكثر قدرة وتعمل أيضا على تعزيز قدراتها الاستخبارية، وتضطلع بأنشطة إلكترونية ضارة".

ومر الرئيس الأميركي سريعا على قضايا منطقة الشيرق الأوسيط، مشيرا إلى تعزيز

الشراكة مع العراق، وبحث سبل تسوية الحرب في سـوريا، وتحديد "النفوذ الإيراني الخبيث"، وتشـجيع "دول المنطقـة، بما فيها مصر والسعودية، على مواصلة تحديث

وأضاف ترامب "سنحتفظ بالوجود العسكري الأميركي الضروري في المنطقة لحماسة الولاسات المتحدة وتحلفاتنا من الهجمات الإرهابية والحفاظ على توازن إقليمي موات للقوة"، في إشارة إلى إصرار واشتنطن على حماية حلفائها في منطقة الشسرق الأوسط عبر اللجوء إلى القوة بدلا من مساعدتهم على تطوير أدائهم العسكري واعتماد الحماية الذاتية.

• تقليم أظافر إيران أبرز محاور استراتيجية الأمن القومي الأميركية ص5

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 200 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – البحرين 200 فلس – البحرين 200 فلس – البحرين 200 فلس اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلس الهجائر 2 درهم – عمان 200 بينار – الكواق 2000 دينار – الكواق 2000 دينار – الأواق 2000 دينا و – الأودن 500 دينا و – المعودان 500 دينار 2 درهم – عمان 200 بينار المعروب عمان 2000 بينار 2 درهم – عمان 2000 بينار – الكورة 2000 دينا و – الكورة 2000 دينا و – الكورة 2000 دينار 2 درهم – عمان 2000 دينار 3 دينار 2 درهم – عمان 2000 دينا و – الكورة 2000 دينا و AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA \$ 1 - UK £ 1

إلى استغلال نقاط ضعفنا".



«اســتخدام الولايات المتحدة الفيتو ضد مشــروع قرار بشــأن القدس فــي مجلس الأمن يعني إمعانها في انحيازها للاحتلال الإسرائيلي، والمزيد من الانتهاك للشرعية الدولية».

رامى الحمدالله رئيس حكومة الوفاق الفلسطينية



استهداف مطار العريش أثناء زيارة

وزيري الدفاع والداخلية



واشنطن تؤجل زيارة بنس للمنطقة على أمل هدوء عاصفة «القدس»

● مصدر دبلوماسي: تأجيل الزيارة جرى بالتفاهم مع القاهرة

تأجيل الولايات المتحدة لزيارة نائب الرئيس مايك بنـس إلىٰ المنطقة أمر متوقع علىٰ ضوء تواصل موجة الاحتجاجات على قرار إعلان القدس عاصمة لإسرائيل، ويلفت متابعون إلى أن واشنطن تراهن اليوم على تراجع حدة المواقف الفلسطينية والعربية مع مرور الوقت، وهو ما يفسّر تحديد منتصف يناير لزيارة بنس المؤجلة.

🗖 القاهرة - كشف مصدر دبلوماسي لـ"العرب" أن قرار تأجيل زيارة نائب الرئيس الأميركي مايك بنس المفاجئ إلى المنطقة جرى بالتفاهم مع القاهرة.

وأعلن البيت الأبيض عن تأجيل زيارة بنس إلى المنطقة إلى منتصف يناير المقبل، بدلا من الثلاثاء، وسط استمرار التوتر على خلفية إعلان واشتنطن القدس عاصمة لإسرائيل زاده استخدامها للفيتو مساء الاثنين، على مشروع قرار مصري في مجلس الأمن يبطل مفاعيل الإعلان الأميركي.



سعيد صادق: واشنطن تراهن على تراجع حدة المواقف الفلسطينية والعربية

وكان من المرجح أن يزور نائب ترامب كلا من مصر وإســرائيل في محاولة علىٰ ما يبدو لتخفيف وقع القرار الأميركي الذي لم يستفز فقط الفلسطينيين والعرب بل والمجتمع الدولى، وهو ما بدا واضحا في تصويت 14 دولة عضو في مجلس الأمن الدولي لصالح المشروع المصري.

ورغم نفي المسؤولين الأميركيين أن يكون الدافع وراء تأجيل زيارة بنس موجة التظاهرات الغاضبة التى تلت إعلان الرئيس الأميركي دوناله ترامب بشبأن القهس المحتّلة، لكّن دلائل كثيرة تشيير إلى أن التراجع المفاجئ جاء نتيجة لمخاوف من تصاعد حدة التوتر في المنطقة، وأن الرهان

□ باريس - أنهيئ العاهل الأردني الملك

عبدالله الثانى جولته الخارجية الثلاثاء

بزيارة قادته إلى فرنسا، حيث أجرى لقاء

مطولا مع الرئيس إيمانويل ماكرون ركز

خلاله على القرار الأميركي بالاعتراف

بالقدس عاصمة لإسرائيل وتداعياته

مؤتمر صحافي مع الرئيس الفرنسي،

"لا حـل للقضية الفلسـطينية دون القدس

عاصمة لدولة فلسطين المستقلة"، مشيرا

إلى أن القرار الأميركي باعتبارها عاصمة

لإسرائيل ونقل سفارة واشنطن إليها يعد

واعتبر العاهل الأردني أن "القدس هي

مفتاح لحل كل التحديات التي نواجهها"،

مؤكدا على أن الأردن سيواصل دوره

وقال الملك عبدالله الثانى خلال

الكارثية على عملية السلام.

انتهاكا للقوانين الدولية.

الأميركي يبقى على تراجع هذا الزخم حول

القدس في الفترة المقبلة.

وذكر المصدر الدبلوماسي أن لقاء بنس المقرر مع الرئيس المصرى عبدالفتاح السيسى، كان سيظهر القاهرة غير متسقة مع أجندتها المعلنة والمعترضة على الاعتراف الأحادى بالقدس عاصمة لإسرائيل.

وأشار المصدر ذاته إلىٰ أن التأجيل جرى بالتفاهم بين القاهرة وواشنطن، لمنع حدوث المزيد من التدهور في العلاقات، لأن مصر تعتبر أن إدارة ترامب وجهت طعنة سياسية لها بعد قرارها المدوى.

ويسرى كثيسرون أن زيسارة نائسب ترامب إلىٰ القاهرة كانت ستشكل في هذا التوقيت بًالله عرجا كبيرا بالنسبة إلى مصر، خاصة بعد الفيتو الأميركي على مشروعها في مجلس الأمن.

وتعالت أصوات في الأيام الأخيرة تطالب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسى برفض استُقبال بنس، بل والمطالبة بإلَّغاء الزَّيارة أصلا، كما أعلن الباسا تواضروس، بابا الكنيسة المصرية وأحمد الطيب شبيخ الأزهر رفض لقاء بنس صراحة في القاهرة، وأيضا السلطة الفلسطينية.

وتجد واشلنطن اليوم نفسها تواجه عزلة دولية، كرسبها تصويت البدول الأعضاء في مجلس الأمن على القرار المصري الذي دعا إلى الامتناع عن نقل البعثات الدبلوماسية إلى القدس، ورفض أي قرارات أحادية الحانب، والتأكيد على أن القدس قضية "ينبغى تسويتها من خلال المفاوضات".

واحتجت مندوبة واشتنطن في الأمم المتحدة على التصويت الكاسح، وقالت نيكي هيلي إنها "إهانة لن تُنسيئ"، مُضْيفة أن هذاً الأمر "يعد مثالا آخر علي أن الأمم المتحدة

تضر أكثر مما تنفع في الصراع الإسـرائيلي

وتعترن السلطة الفلسطينية تقديم طلب للحصول على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، وعضوية 22 منظمة دولية، وتنوي أيضا طرح موضوع القدس على الجمعية العامــة للأمــم المتحدة، ما يمثــل المزيد من الحرج للإدارة الأميركية.

وأكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أنـه "لمـن الجنون" الإبقـاء علــي الولايات المتحدة وسيطا أو شريكا في عملية السلام. وقالت الخارجية المصريَّة، تعليقا على تعطيل قرار القدس، إن "الموقف الدولي مساند للقدس وليست مصر فقط، وتعطيلً القرار من الفيتو الأميركي ليس نهاية المطاف"، ما يعني أن هناك خطوات أخرى يمكن أن تقدم عليها القاهرة في الفترة

وبدت الإدارة الأميركية متوجسة من تداعيات إعلان ترامب، وعدّلت أولا في برناميج الزيارة لتبدأ زيارة بنس بمصر ثم إسرائيل، قبل أن تتخذ قرار تأجيلها.

وقال سعيد صادق، أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية في القاهرة، إن تأجيل زيارة مايك بنسس "أمر متوقع في ظُـل الاحتقان الشـعبي، والاحتجاجات التي احتاحت العواصم العربية".

وأوضح لـ"العرب"، أن الزيارة أفرغت من مضمونها مبكراً بعد أن رفض رئيس السططة الفلسطينية محمود عباس لقاء بنس، احتجاجا على إعلان الولايات المتحدة القدس عاصمة لإسرائيل، ما اضطر بنس إلى إلغاء زيارة رام الله من جدوله الأول.

وأضاف، أن مهمة بنس صعبة ومعقدة، لأنها محاولة لرأب صدع كبيس أحدثه قرار ترامب بشان القدس، وتأجيلها محاولة للانتظار حتىٰ تهدأ حدة العواصف، وبعدها ربما تصبح الزيارة أكثر سهولة، فهناك رهان على أن تتراجع حدة المواقف السياسية المصرية والفلسطينية في الفترة المقبلة.

محافظة شمال سيناء.

وقال العقيد تامر الرفاعي المتحدث العسكري في بيان صحافي، إن مطار العريش جرى استهدافه بقذيفة هاون، مما أسفر عن مقتل ضابط وإصابة اثنين أخرين، إضافة إلى إحداث تلفيات جزئية بطائرة هليكوبتر.

القوات المسلحة والشسرطة المدنية تعاملت مع مصدر النيران، وقامت بتمشيط المنطقة المحيطة بالمطار، لا سيما وأن وزيري الدفاع والداخلية كانا يتفقدان الحالة الأمنية والقوات

ويعكس الحادث إصرار عناصر التنظيمات الإرهابية في سيناء على إظهار التحدي لقوات الجيش والشرطة، المكلفة من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بالقضاء على الإرهاب بسيناء في غضون 3 أشهر فقط تنتهي آخر شهر فبراير المقبل.

وكان الرئيس السيسيي وجه الفريق محمد فريد حجازي رئيس أركان الجيش أثناء احتفال وزارة الأوقاف بالمولد النبوي يوم 29 نوفمبر، بتطهير سيناء كاملة من الإرهاب في غضون 3 أشهر فقط بالتعاون مع القوات المسلحة والشرطة، وأعطى الضوء الأخضر لاستخدام

ويقول هولاء إن الحادث رسالة من التنظيمات الإرهابية بأن القضاء عليها في سحناء قبيل أنتخابات الرئاسة المقيلة مثلما بأمل السيسي أمر صعب، لا سيما وأنها أرادت القول بأن القيّام بضرب مطار العريش في وقت زيارة أعلىٰ رتبة عسكرية بالجيش، كان أمرا

□ العريش (مصر) - صعدت التنظيمات الإرهابية في سيناء من تحديها لقوات الأمن بأستهداف مطار العريش بإحدى القذائف مساء الثلاثاء، أثناء قيام وزيري الدفاع والداخلية بجولة تفقدية بالعريش، عاصمة

وأضاف المتحدث العسكري أن عناصر

القوة الغاشمة في مواجهة الإرهابيين.

ويرى مراقبون أن ضرب مطار العريش أثناء زيارة وزيري الدفاع والداخلية للمدينة يشكل إحراجا لقوات الأمن، ويظهر مدى ضعف التأمين واستمرار وجود ثغرات خطيرة يمكن للعناصس النفاذ من خلالها وضرب أهداف

سهلا بالنسبة إليها.

ويأمل الرئيس المصري بأن يتم تطهير سيناء من العناصر الإرهابية قبل عزمه الترشّع لولاية ثانية في مارس المقبل، لا سيما وأن تدخله كقائد للحيش في الاطاحة بنظام حكم جماعة الإخوان إبان ثورة 30 يونيو 2013، كان أحد مسببات انتشار الإرهاب في سيناء. ويرى متابعون أن استمرار العمليات

الإرهابية بتوجيه ضربات لأماكن حيوية مثل مطَّار العريش، يعكس فشل الخطة الأمنية التي تتبعها القوات لمواجهة العناصر المسلحة بسيناء، وأصبح الأمر يتطلب خطة جديدة تماماً لأن الطريقة التي تدار بها المعارك الأمنية مع الإرهابيين تنذَّر ببقاء الوضع القائم لسنوات مقبلة.

ويتهم معارضون وبعض الأطراف الخارجية، الحكومة المصرية بأنها تتبع استراتيجية أمنية ضعيفة وبلا رؤية واضحة في مواجهة الإرهاب، إذ أن الهجمات المسلحة لا تكاد تتوقف في مناطق عديدة بسيناء سقط فيها خلال الأربع سنوات الأخيرة المئات من القتلى والجرحى من المدنيين والعسكريين، وسط مخاوف من أن يكون الإرهابيون قد نجحوا في اختراق المنظومة الأمنية. ويأتي حادث استهداف مطار العربش بعد

أيام من استهدف مسجد الروضة بمنطقة بئر العبد جنوب غرب العريش، وأوقع نحو 209 قتلىٰ وأكثر من 126 مصابا وكان من بين القتلىٰ 26 طفــلا ونحو 35 رجلا مســنا فضلا عن قتل

وتواجه القوات في سيناء شها في المعلومات الخاصة بتصركات المسلحين وأماكن اختبائهم، فضلا عن تمركز الفئة الأكبر منهم وسط السكان، ما يصعب على قوات الجيش والشرطة توجيه ضربات استباقية.

وقال اللواء نصر سالم، رئيس جهاز الاستطلاع بالقوات المسلحة سابقا في تصريح لـ"العـرب"، إن قـوات الأمن بسيناء أصبحت معنية بوضع استراتيجيات جديدة للتعامل مع الموقف على الأرض خلال الفترة المقبلة، لافتا إلى أن توجيه ضربة لمطار العريش وقت زيارة أعلى رتبتين أمنيتين يهدف إلى إحراج الأمن أمام الرئيس وبعض الأطراف التي تنظر إلى مصر على أنها رائدة في مكافحة الإرهاب.

على الأسد

□ باريس - اعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل

البدايــة" بتركيــز الحرب ضد عــدو واحد هو

لاذعا على فرنسا الاثنين قائلا إن "باريس كانت منذ البداية رأس الحربة بدعم الإرهاب في سوريا ويدها غارقة في الدماء السورية منَّذ الأيام الأولى، ولا نرى أنهم غيروا موقفهم بشكل جذري حتى الأن".

في الشبأن السوري أساساً".

داعش. وتأبع "لذلك فيإن التصريحات لم تكن مقبولة"، لأنه "إن كان هناك من قاتل الإرهاب ويمكنه الانتصار بنهاية فبراير، فهو التحالف وكان الرئيس بشار الأسد قد شنّ هجوما

واعتبر الأسد، عقب لقائه وفدا روسيا، أن الفرنسيين "ليسوا في موقع أو موقف يقيم مؤتمرا يفترض بأنه مؤتمر للسلام"، مشدداً على أن "من يدعم الإرهاب لا يحق له أن يتحدث عن السلام، عدا عن أنه لا يحق لهم أن يتدخلوا

وجاءت تصريحات الأسد على خلفية عودة التصعيد الدبلوماسي الفرنسي ضد دمشق وحليفتها موسكو، وآخرها توجيه باريس انتقادات لروسيا لسعيها إلى الاستئثار بالانتصار الذي تحقق ضد تنظيم داعش، وما يعنى ذلك من دلالات مفادها أنه على ضوء ما أنجز يحق لموسكو رسم مسار السلام في هذا

ماكرون الثلاثاء، أن الانتقادات شديدة اللهجة التى وجهها الرئيس السوري بشار الأسد الاثنين إلى فرنسا "غير مقبولة". وقال ماكرون "كنا ثابتين على موقفنا منذ

ويتحرك الأردن ومصر والفلسطينيون

والبابا ناقشا "النهوض بالسلام والاستقرار في الشرق الأوسط مع الإشارة بشكل خاص إلى مسالة القدس ودور المملكة الهاشمية

الملك عبدالله الثاني من باريس: لا حل للقضية الفلسطينية دون القدس وأثار هذا القرار غضبا فلسطينيا وعربيا التاريخي والديني في حماية المقدسات واستهجانا دوليا، لأنه بتناقص مع كل الإسلامية والمسيّحية في القدس. القرارات الأممية منذ العام 1967 والتي تنص وأضاف أن الأردن هو الراعى للأماكن على أن تحديد مصير القدس لا بد أن يكون في الإسلامية المقدسة في القدس، وأن عمان إطار مفاوضات فلسطينية إسرائيلية مباشرة تتعامل بحساسية مع أي تغيير في وضع

للتسوية الشاملة.

والإسرائيليين. ومن جهته قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إن وضع القدس لا يجب أن ينفصل عن قضايا التسبوية الشاملة، مؤكدا الترام بلاده بدعم عمان في الإبقاء على الوضع القائم في المدينة.

المدينة المتنازع عليها بين الفلسطينيين

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد أعلن في السادس من ديسمبر الجاري عن قرار بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده في تل أبيب كراع للأماكن المقدسة".

اليوم على أكثر من مستوى لإبطال مفاعيل القرار الأميركي، وكان الملك عبدالله قد قام في وقت سابق من الثلاثاء بزيارة إلى الفاتيكان، حيث اجتمع مع البابا لمدة 20 دقيقة خلف الأبواب المغلّقة. وقال بيان للفاتيكان إن العاهل الأردني

ماكرون يشن هجوما مضادا البلد دون غيرها، وتأمل في أن تكون انطلاقته من سوتشيى، حيث تعتزم عقد مؤتمر للحوار

السورى لا تزال ترفض المعارضة المشاركة فيه وتتحفّظ عليه القوى الغربية. وفي معرض رده على الأسد قال ماكرون لا أعتقد أنه بالإمكان بناء سلام دائم وحل سياسى دون سوريا والسوريين، ولا أعتقد في

المقابل أن سوريا تتلخَص في بشار الأسد".

◄ مجلـس الأمـن يمدد لسـنة العمل بقرار يجيئز إيصال مواد الإغاثة عبر الحدود إلى مناطق سيطرة المعارضة في سوريا

وبعد أن انتهت عمليا الحرب على داعش إثر خسارته لأبرز معاقله في الرقلة ودير الزور السوريتين والموصل العراقية، يرجح مراقبون أن يكون التركيز منصبا على الأزمة التي أفرزت هـذا التنظيـم وأخواتـه، حيث ستحاول القوى الدولية والإقليمية المتصارعة في سوريا رفع السقف عاليا لتثبيت دورها في صياغة مستقبل هذا البلاد السياسي.

ومدد مجلس الأمن الثلاثاء لسننة العمل بقرار يجيز إيصال مواد الإغاثة عبر الحدود . إلى مناطق سيطرة المعارضة في سوريا، رغم

تحفظات روسيا والصين وبوليفيا.

«الشعب اليمني والجيـش الوطني مصممان على اسـتعادة الدولـة وهزيمة الميليشـيات الإيرانية.. ليس أمامنا من جهة أو شريك يمكن أن نصل معه لسلام».

عبدريه منصور هادى



المعارضة القطرية تعلي سقف تحديها للسلطة: ملتقانا في الدوحة

● شيوخ معارضون يعقدون أوسع اجتماع لهم ● إعادة قطر إلى محيطها الخليجي على رأس أهداف المعارضة

شيوخ الأسرة القطرية الحاكمة المعارضون لسياسة الشيخ تميم ووالده الشيخ حمد، يختارون لحظة الاحتفال بالعيد الوطني لبلادهم، بكل ما لها من رمزية، للتعبير عن الغضب الصامت الذي يخترق صفوف الغالبية العظميٰ من القطريين إزاء السياسات التي قطعت بلدهم عن حاضنته الطبيعية ورهنت ثروته لخدمة أجندات لا صلة لها بمصالحهم وأهدافهم.

> □ الدوحة - عقدت المعارضة القطرية المنبثقة من داخل أسرة آل ثاني الحاكمة، أكبر اجتماع لها منذ إعلان عدد من أعضاء الأسرة معارضتهم لسياسة الشيخ تميم الداخلية والخارجية ومن ورائه والده الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

> وبدأت مع هذا الاجتماع الذي انعقد بمناسبة العيد الوطني لقطر وضم عشرين شخصية، تتضح معالم هذه المعارضة والخطوط العريضة لبرنامجها وهدفه النهائي في إحداث تغيير بالبلد يقطع مع السياسّــاتّ القائمة ويعيد الدوحة إلىٰ صف شقيقاتها الخليجيات.

واستضاف الاجتماع الشيخُ سلطان بن سحيم آل ثاني، الذي برز كأحد قادة المعارضة الناشطة خارج قطر لاستحالة ممارسة أي نشاط سياسي معارض في الداخل القطري.

◄ غضِب من جر قطر نحو محور إقليمي معاد لبلدان الخليج وتبديد ثرواته في خدمة أجندات وافدة وتمويل جماعات إرهابية ومتشددة

وجاء الاجتماع بالتزامن مع إحياء قطر لعيدها الوطني الذي بالغت السلطة في مظاهر الاحتفاء به والتركين بشكل استثنائي على إبراز مشترياتها من الأسلحة المتطـوّرةً، فيمــاً حمّلت خطابها السياســي والإعلامي المصاحب للمناسبة رسائل سلبية لجيرانها عكست إصرارا على المضى في ذات السياسات المستفزة والمنحازة لقوى معادية .. لبلدان المحيط الخليجي والعربي. ٍ

ورفع الشيخ سلطان سقف تحدي السلطة القطرية عاليا متوعدا بالعودة إلى الداخل القطري، قائلا "قريبا سنحتفل مع أهلنا في

وأثار في خطابه أمام المجتمعين إحدى أبرز النقاط الخلافية بين عدد من شيوخ الأسرة الحاكمة والسلطة التي يمثلها الشيخ تميم، وهي شــقُ الصــفُ الخّليجي، وإدخال

قطر في سياسة المحاور الإقليمية، وجرّها إلى محور معاد لبلدان الخليج بقيادة إيران. وتعهد الشبيخ سلطان بإعادة قطر قريبا لنسبيجها الخليجي. وقال إنّ "قطر لن تكون أبدا خنجرا مسموما في ظهر

وساهمت الأزمة التي نشبت بين عدد من البلدانِ العربية وقطر والتي أفضت إلى مقاطعة كلّ من السعودية والإمارات والبحرين ومصر للسلطة القطرية بسبب دعمها للإرهاب وانخراطها في سياسات مضادّة لأمن المنطقة واستقرارها، في بروز أصوات من داخل الأسرة القطرية الحاكمة محذرة من سياسات الدوحة التي وضعت ثروة البليد في خدمة حِماًعات إرهابية متشددة وسخَرت بعضها لتمويل الإرهاب والبعض الأخر لتمويل الدعاية الهادفة لتحسين صورة النظام في العالم، وهو الأمــر الذي لا تقف مخاطره عند تبديد تلك الثروة وإهدارها، بل تتعدّاه إلى إفساد علاقة البلد بمحيطه العربي وحاضنته

وضاعف من غضب المعارضة القطرية استدراج الدوحة لكل من تركيا وإيران للتدخـل في الشــأن الخليجـي، مـا يجعل قطر عرضة للابتزاز من دولتي تفوقانها حجما وقوة في غياب أي سند إقليمي لها بسبب عدائية قيادتها تُجاه جيرانها

وواجهت السلطات القطرية معارضيها بإجراءات شديدة. وعلى إثر إعلان الشيخ سلطان تأييده لبيان كان أصدره الشيخ عبدالله بن على أل ثاني في سبتمبر الماضي دعًا فيه إلى أجتماع "عائلي ووطني لبحث أزمة قطر وإعادة الأمور لنصابها"، اقتحمت قـوة من أمن الدولة قصره فـي الدوحة فجرا وعاثت في محتوياته وصادرت العشرات من الحقائب والخزائن التي تحوي جميع وثائق ومقتنيات أسرة الشيخ سلطان، إضافة إلى الأرشيف الضخم لوالده الشيخ سحيم وزير الخارجية الأسبق، وهو أرشيف وصف بأنَّه يشكل ثروة معلوماتية وسياسية رفيعة القيمة، ويمثل تسجيلا لتاريخ قطر وأحداثها

من السيطرة على النصبي وهي أعلى قمة

جبلية كانت تمكن الميليشيا من السيطرة

الداخلية منذ ستينات القرن الماضي حتى

وفاته أواسط الثمانينات. كذلك بادرت السلطات القطرية إلى تحميد

كل حسابات الشيخ سلطان واستولت على أختامه وصكوكه وتعاقداته التجارية.

وكان من ضمن وسائل النظام القطري لترهيب خصومه ومعارضيه سحب الجنسية القطرية منهم بقرارات إدارية.

وقد طبّقت سلطات الدوحة ذلك على أحد أشهر شعراء البلاد، محمد بن فطيس المرى بذريعة مساندته المملكة العربية السعودية علىٰ حساب الحكومة القطرية. كما سيق أن سحبت السلطات القطرية الجنسية من أكثر من خمسـة آلاف مواطـن قطري ينتمون إلى قبيلة الغفران وقطعت رواتبهم ومنعت

لها مقاتلات التحالف العربيي ودمرت

أغلبها. ويعتبر مراقبون أنّ التطورات

الجمعيات الخيرية وصندوق الزكاة القطري المصول من التبرعات من تقديم المساعدات لهم، بعد أن اتهمتهم بحمل جنسية مزدوجة سعودية قطرية، وهو ما ينفيه أبناء القبيلة

وبحسب مراقبين فإن شراسة النظام القطري في مواجهة الأصوات المعارضة له سواء في الأوساط القبلية أو من داخل الأسرة الحاكمـــة نفسها، تمثّل انعكاســا لحالة من العصبية والفزع من سيناريو التغيير الذي أصبحت أرضيته مهيأة في الواقع القطري مع توسّع الغضب من السياسات المتبعة من قبل أمير البلاد الشسيخ تميم الواقع تحت تأثير قوي لوالده الأمير السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ودائرته المؤلَّفة أساسًا من

أشتخاص وافدين يمثلون مصالح الأوستاط التي ينتمون إليها ومن بينها جماعة الإخوان ورفض الاجتماع الأخير الذي استضافه

التغسر آت لا محالة

الشييخ سلطان بن سحيم قرارات سحب الجنسيات من القبائل وشيوخها. وتعليقا علئ الاجتماع قال المعارض

القطري المقيم بالخارج خالد الهيل إنّ "لقاء شيوخ أل ثاني بضيافة الشيخ سلطان بن حيم كان لقاء فعّالا تُقطف ثمارُه قريبا". وأضاف عبر حسابه في تويتر إنّ "شعب قطر يرفض الاستعمار التركي الفارسي"، الذي حُلِيته القيادة الحالية للبلد، وأنِّ قطر "تحتاج إلئ رجال يملكون قرارهم ويغلبون المصلحة العامّة على المصالح الشخصية".

> ◄ قال مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة، خالد اليماني، إن التقرير

الذى سيصدر نهاية ديسمبر الجاري

عن فريق الخبراء الأمميين سيكشف

معلومات مهمة حول انتهاكات يرتكبها

الحوثيون في العاصمة صنعاء ومناطق

▼ تمّ، الثلاثاء، توقيع مذكّرة تفاهم بين

دولة الإمارات وجمهورية الصين بشأن

إعفاء المواطنين الإماراتيين من حَمَلة

الدخول المسبقة إلىٰ الصين اعتبارا من

16 يناير القادم والبقاء داخل الأراضي

الصينية لمدة 30 يوما في كل زيارة.

◄ حكمت محكمة في هيوستن،

العراق بالسجن 16 عاما لإدانته

بالولايات المتحدة، على لاجيء من

بالسعي للانضمام إلى تنظيم داعش

واكتساب مهارات في مجال صنع

جوازات السفر العادية من تأشيرة

تطورات الميدان تعكس سقوط الرهان على حل سياسي للملف اليمني

تفكُّك جبهة التمرِّد التي كانت مكوِّنة من تحالف مصلحي ظرفي بين حزب الرئيس اليمني السابق على عبدالله صالح وميليشيا الحوثي الموالية لإيران، يعني في بعض وجوهه انتفاء وجود أى طرف سياسى يمتلك حدّا أدنىٰ من المشـــتركات مع جبهة الشـــرعية المدعومــة من التحالف العربي يمكن البناء عليه لتأســيس حل ســلمي للملف، ما يعني بالنتيجة أن خيار الحسم العسكري بات الحل الوحيد المتاح.

صالح البيضاني

□ صنعاء - حقّ ق الجيش اليمنى بدعم قوى من قوات التحالف العربي المربد من الانتصارات العسكرية في مختلف جبهات الحرب ضدّ ميليشيات الحوّثي، مكرّسا بذلك خيار الحسم العسكري كحتل وحيد متاح في الوقت الراهن لإغلاق ملف الصراع ضدّ التماعة المتمردة الموالية لإيران.

وأكدت مصادر عسكرية إحراز القوات الموالية للشسرعية تقدما كبيرا في جبهة نهم الاستراتيجية شرقى العاصمة صنعاء.

وفي تصريح لـ"العرب" بشان أخر التطوراتُ الميدانية في جبهة نهم، قال العقيد عبدالله الشندقي الناطق باسم المنطقة العسكرية السابعة إن الجيش الوطني تمكن من تحرير عدد من القرى والمواقع من بينها قرية الحول وبنى بارق وشعب الشليف وسد بن عامر وجبال البارك والشجاج والعصيدة والنفاحة، مضيفا أن القوات تتقدم بشكل سربع باتجاه منطقة مسورة.

ووفقا للشسندقى جاءت هذه الانتصارات بعد تمكن الجيش الوطني من تحرير التلال السود المطلة على منطقة ضبوعة، بعد معارك أسفرت عن مقتل أكثر من خمسة وعشرين من عناصر ميليشيا الحوثي وجرح وأسر العشرات وفرار مجاميع أخرى باتجاه قرية مسورة التي أصبحت قوات الجيش والمقاومة علىٰ مشَّارفها.

وبالتزامن مع التقدم في جبهة نهم أكدت مصادر ميدانية تمشييط قوات الجيش لآخر جيوب للميليشيا الحوثية في منطقتي بيحان وعسيلان بمحافظة شبوة.

وفي تصريـح لـ"العرب" أكـد الصحافي والناطق بإسم اللواء 26 مشاة عبدالوهاب بحيبح تمكن قوات الجيش من السيطرة على

الميدانية الأخيرة، تؤكّد أنّ خيار الحسم العسكري بات الخيار الأبرز لإغلاق ملف التمــرّد الحوثي في اليمــن، وإنهاء ما ترتّب عنه من مآس للبلد بعد انحسار خيار الحلّ السلمي وانسداد جميع قنوات التواصل السياسي عقب انهيار تحالف الحوثي-مديرية عسيلان بالكامل بعد أن تمت تصفية صالح ورقع حرب المؤتمر الشعبي العام باقى الجيوب المحاصرة في مواقع الصفراء للغطاء السياسي والشعبي عن الميليشيات والسليم. كما سيطرت قوات الجيش الوطني على مواقع مبلقة الاستراتيجية التي تربط وفي لقاء جمعه الثلاثاء بسفراء دول ما بين مديرية عين وبيحان بمحافظة شبوة، مجموعـــّة الـ19 الداعمة لليمــن، أكد الرئيس فيما تمكنت قوات خاصة من اللواء المذكور

النارية على الخط الرابط بين محافظات كافة التراب اليمني وأنه لا يمكن إجراء أي حـوار أو مشـاورآت مـع الحوثيين، إلا مأرب وشبوة والبيضاء. على قاعدة المرجعيات الثلاث التي تنص ولفت بحيبح إلى أن المعارك مازالت محتدمـة في وآدي خير وجبل ريـدان على أطراف بيحـان العليا، حيـث تسـتميت على إنهاء الانقلاب وتسليم السلاح وعودة مؤسسات الدولة. ميليشيا الحوثى من أجل استعادة ما فقدته. وقد دفعت بتعزيـزات كبيرة تصدّت

ووفقا لوكالة الأنباء البمنية الرسمية فقد "وضع الرئيس هادي السفراء أمام مستحدات

اليمني عبدربه منصور هادي على أن

العمليات العسكرية لن تتوقف حتى تحرير

أول رصاصة أطلقها الحوثيون.. فمن سيطلق الأخيرة

◄ حالة غير مسـبوقة من التوتر لدي الحوثيــين تعكــس مخاوفهم من معركة صنعاء الحاسمة التي تبدو على وشك الانطلاق

الأوضاع الراهنة وتداعيات مخاطر ميليشيا الحوثي الانقلابية على اليمن والمنطقة، ونهجها الدموي تجاه الشبعب اليمني ومن لا يتفق مع توجهها حتى وإن كان حليفها باعتبارها جماعة سلالية مسلحة لا تجنع للسلم وتتعذر إقامة سلام معها قبل انتزاع سلاحها، وغير ذلك يعد مجرد إهدار للوقت وخدمة مجانية للميليشيات وإمعان في خذلان الشعب اليمني المتطلع إلكى الخلاص والسلام والأمن والبناء

وتعليقا علئ التطورات الأخيسرة التى شهدها الملف اليمني وتحرك الجبهات العسكرية، أشار المحلل السياسي السعودي على عريشىي في تصريح لـ"العرب" إلىٰ التحول الكبير في المشبهد اليمني الذي أعقب إقدام الحوثيين على اغتيال الرئيس السابق على عبدالله صالح.

والاستقرار".

وأوضح عريشي أنّ هناك إجماعا دوليا وإقليميا على ضرورة التخلص من هذه الميليشيا التي أصبحت تشكل خطرا كبيرا على الأمن الاقليمي، حيث تظافر ذلك مع قيام قيادة التجالف بإزالة الأسيباب التع تعرقل الحسم، بداية باختلاف الرؤى داخل معسكر الشرعية، وهو ما أعقبه تحرّك جبهة نهم والعديد من الجبهات الأخرى بشكل

وكشيف عريشيي عن تصاعد حالة غير مسبوقة من التوتر لدى الحوثيين وتخوفات من اقتراب معركة صنعاء التي تبدو وشبيكة، وهو ما يفسر إطلاق تلك الميليشيات لصاروخ باليستى باتجاه العاصمة السعودية الرياض، حيث يعكس توقيت إطلاقه حالة التخبط التي أصبحت تطبع تصرّفاتهم بشكل واضح.

▼ قتلت القوات الأمنية العراقية، الثلاثاء، ستة من عناصر تنظيم داعش تسلّلوا إلى الجانب الشرقي من مدينة الموصل، ضمن مجموعة تتكون مِن عشرين فردا. وقال مصدر أمنى إنّ البحث جار عن بقية أفراد المجموعة. ◄ شهدت جلسة عقدها البرلمان

الكويتي، الثلاثاء، وتمّ خلالُها أدّاء أعضاء الحكومة الجديدة لليمين الدستورية، انسحاب عدد من النواب تضامنا مع زملائهم الذين يقضون أحكاما بالسجن في قضية اقتحام مبنى المجلس سنة 2011.

اعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، الثلاثاء، عن قرار دمج الانتخابات المحلية والنيابية المقررة لشبهر مايو القادم في وقت واحد.

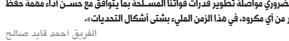
> للمشاركة والتعقيب news@alarab.co.uk



«يجب توزيع مهام الرقابة على الهيئات الدسـتورية على أكثر من جهــة، في حال تم إعفاء أحد أعضائها، من أجل ضمان عدم انفراد طرف سياسي بقرار الإعفاء».

شفيق صرصار الرئيس السابق للهيئة العليا للانتخابات في تونس









● توقعات بتراجع خيار توريث السلطة لسعيد بوتفليقة تحت ضغط التجاذب الداخلي

بعد أن تم طرح اسم سعيد بوتفليقة شقيق الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفيلقة ومستشاره الخاص كإحدى أكثر الشخصيات المطروحة لقيادة البلاد بعد الانتخابات الرئاسية القادمة، خرج الأمين العام لحزب جبهة التحرير الحاكم في البلاد جمال ولد عباس لينفى نية سعيد بوتفليقة الترشح للانتخابات الرئاسية المقررة في ربيع العام 2019.

صابر بليدي

□ الجزائر - عمّق الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطنى الحاكم في الجزائر جمال ولد عباس من غموض مستقبّل البلاد السياسي، في ضوء احتدام الجدل حول سيناريوهات الأنتخابات الرئاسية القادمة، بعد تأكيده على عدم وحود نية لدى شقيق الرئيس الجزائري في الترشيح للانتخابات الرئاسية القادمة.

ونفىٰ ولد عباس وجود نية لدى سعيد وتفليقة، الشقيق الأصغر والمستشار الشخصي للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، في الترشح للأنتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في ربيع العام 2019. ويشير هذا التصريح إلى تراجع سيناريو التوريث الذي كان مطروحا بقوة في الجزائر، في ظل تعاظم نفوذ سعيد بوتفليقة داخل السلطة إلى درجة إدارة شؤون البلاد باسم الرئيس "في الخفاء"، بحسب دوائر سياسية وإعلامية مُختلفة.

وأكد ولد عباس، في ندوة صحافية عقدها بمقر حزبه، على أن "ما ينسب للرجل (سعيد بوتفليقة) من تدخل ونفوذ في المشهد الرسمى والسياســى عار تماما من الصحة". وقال إنَّه "مستشار عادي كباقى المستشارين ولا يملك نيـة الوصول إلىٰ الرّئاسـة"، الأمر الذي يزيح سيناريو التوريث من الواجهة، إذ من المتوقع أن يكون ولند عباس قد تلقى إُشْارات لإثارة هذا الموضوع وليس وليد أفكاره وتصوراته.

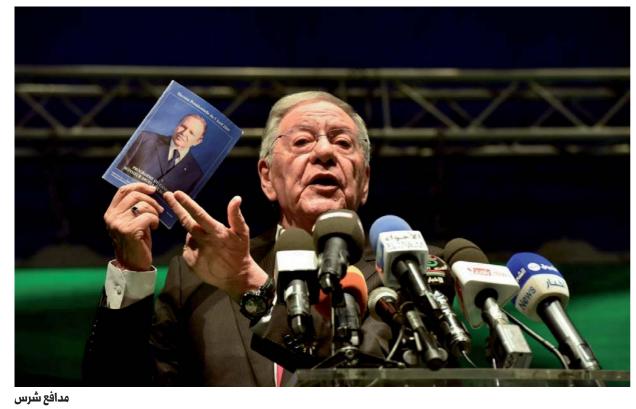
◄ سيناريوهات مستقبل الرئاسة تشير جميعها إلى أن الرئيس القادم سيكون من داخل بيت السلطة في غياب منافسة سياسية

وبشان تداول اسم رجل الخفاء من قبل الرأي العام ومسوؤولين كبار في الدولة على أنه صاحب الحل والعقد في مؤسَّسة الرئاسة وفي تسيير شوون البلاد، قال ولد عباس إن رئيس الجمهورية يملك عدة مستشارين وهناك من يحاول استخدام اسم شقيق الرئيس لأغراض شخصية لا غير"

وجاء تصريح الأمين العام لحزب جبهة التحريس الوطني الحاكم في نبسرة الجازم والمتأكد مما يقولة، حيث شيدد للصحافيين على أن "سعيد بوتفليقة لا يملك أي نية لخلافة شــقيقه في منصب الرئاسة". لكن ولد عباس لم يوضح إدا ما كان خيار عدم ترشيح سعيد بوتفليقة في الانتخابات الرئاسية تراجعا من قبله تحت ضغط التجاذب الداخلي أو بسبب الافتقاد للدعم الخارجي، أم قناعةً

وقبل عام ونصف العام من تنظيم الانتخابات الرئاسية، يتصاعد النقاش في المشهد السياسي الجرائري حول مستقبلً مؤسسة الرئاسة وهوية الرئيس القادم، خاصة في ظل الظروف الصحية المعروفة للرئيس بوتفليقة منذ إصابته بجلطة دماغية في أبريل 2013، والتي أثرت كثيرا علىٰ نشاطه وأدائه لمهامه الدستورية. كما أثير جدل محتدم في البلاد حول ما اعتبرته أحزاب سياسية معارضة وشخصيات مستقلة "فراغا غير معلن في مؤسسة الرئاسة" امتد ليشمل مؤسسات أخرى.

ويتداول الرأي العام الجزائري العديد من السيناريوهات لمستقبل الرئاسة الجزائرية، تتمحور جميعها على أن الشخصية التي سـتخلف بوتفليقة في 2019 ستكون من داخل بيت السلطة في ظل عياب منافسة سياسية قويـة وتهلهـل المعارضة. وأوحى السـجال المتفاقم بين رموز السططة، منذ الانتخابات



المحلية التي جرت في نهاية الشهر الماضي،

بوجود صراع قوي بيّن مجموعات الضغط. وظهر زعيما حزبا السلطة (جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي) جمال ولد عباس وأحمد أويحيى، في قلب الجدل حول خلافة بوتفليقة. وشدد ولد عباس على دور ونفوذ حزبه في تحديد هويــة الرئيس القادم، فيما استند أويحيي إلى توسع حزبه في الانتخابات المحلية، إضافة إلى الدعم الله يحظى به من قبل قوى ثقيلة في الإدارة ولوبيات رجال الأعمال.

وأشار ولد عباس، في وقت سابق، إلىٰ أنه "لأول مرة في الجزائر ستكون الانتخابات

الرئاسية دون نفوذ المؤسسة العسكرية". وجاءت التأكيدات من طرف قائد أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح على

بأن المؤسسة العسكرية سيكون لها دور في اختيار الرئيس القادم للبلاد، حتى ولو كانّ الأسرة الثورية (قدماء المحاربين).

ولم يفوّت ولد عباس الفرصة لتناول مسالة أحداث الحراك الأمازيغي المتفجّر في

البعض من المحافظات، من أجل رفع الحرج عن حزبه إثر وقوعه في مواجهة غير مباشرة مع أنصار الهوية الأمازيغية. وتمّ اتهام نواب الأغلبية في البرلمان بالوقوف وراء إسقاط ... بُند تعميم التعليم الأمازيغي في الجزائر في

البرلمان لم ينتظـروا قانون الموازنة الجديد بالمكوّن الأمازيغي في الهوية الجزائرية".

المغرب يدشن رؤية جديدة لتعزيز دور الشباب والنهوض بأوضاعهم

محمد بن امحمد العلوي

□ الرباط - جسّد البرلمان المغربي الرغبة الملكية في إيلاء فئة الشباب المزيد من الاهتمام بأعتبارها أحد أهم أسس إنجاح البرامج التنموية التي يطمح إليها البلد. وصادق مجلس النواب المغربي على

ويأتي إقرار القانون بحسب ما أفاد به

المغربي. ودعا العاهل المغربي الملك محمد أن تقاها في الفتاح الدورة بالأساس على التكوين والتشعيل.

وأكد الملك محمد السادس على أن السياسية الجديدة يجب أن تكون قادرة على إيجاد حلول واقعية لمشكلات الشساب الحقيقية، وخاصة في المناطق القروية

وقال أزواغ إن الشبباب يمثلون أكثر من ثلث سكان المغرب، مؤكدا على دورهم الكبير في دعم المسار التنموي للمملكة.

وأكد أزواغ أنه تمّ إخضاع تركيبة المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعياتي لتنوع من شائنه أن يُشري هياكك المنفتحة على مكوِّنات المجتمع المدني من جمعيات مهتمة بقضايا الشباب والجمعيات المدنية الأكثر نشاطا وأيضا الشباب المغاربة المقيمين

واعتبر أن تعيين أعضاء المجلس يجسد الأعضاء المعيّنين من قبل الملك، هناك أعضاء يعيّنهم رئيس الحكومـة وأخـرون يعيّنهم رئيس مجلس النواب ورئيس المستشارين.

ومـن صلاحيات المجلس المســاهمة في إعداد مشاريع الأستراتيجيات العمومية في محال النهوض بأوضاع الشباب وتطوير العمل الجمعياتي، وإنجأز الدراسات حول

الجهات المختصة من أجل النهوض بأوضاع الشُباب وتطوير العمل الجمعياتي.

وأكد أزواغ أن المهام الموكّلة للمجلس تمكُّنه من تعزيــز الانخراط الإيجابي والفعَّال للشباب في الشان العام تكريسا للمشاركة المواطنة، ودعما للديمقراطية التشاركية التي يرتكز عليها النظام الدستوري المغربي.



مشتروع قانون يتعلق بإحداث المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعياتي. ويحدد القانون صلاحيات المجلس، بالإضاقة

'العرب'' الباحث في القانون الدستوري والعلوم السياسية بجآمعة محمد الخامس بالرباط إسماعيل أزواغ، استكمالا للقوانين لتي نصّ عليها الدستور، وتماشيا مع الأوامر الملكية بالنهوض بوضعية الشباب

السادس، في كلمة ألقاها فتى افتتاح الدورة البرلمانية في أكتوبر الماضي، إلى بلورة سياسة جديدة مندمجة للشتباب تقوم

والأحياء الفقيرة.

وللمحلس صلاحية إصدار التوصيات إلى



موقف يخدم آفاق الشباب

قايد السبسي، الثلاثاء، مرسوما يدعو فيه إلى انتخاب أعضاء المجالس البلدية في شهر مايو المقبل لتكون هذه أول انتخابات محلية بعد ستقوط النظام السابق في 2011.

> وقالت الرئاسة التونسية، في بيان، إن قايد السبسي وقَع "الأمر الرئاسي المتعلق بدعوة الناخبين بالبلاد التونسية إلى انتضاب أعضاء المجالس البلدية يوم الأحد 6 مايو 2018".

> > وأضاف البيان "يدعي الناخبون من العسكريين وأعوان قـوات الأمـن الداخلي إلى انتخاب أعضاء أ المحالس البلدية يوم الأحد 29 أبريل 2018"

اضطلاع والتزام الجيش بالمهام الدستورية، تكريساً لإصلاحات قام بها بوتفليقة في مؤسسة الجيش. لكنّ مراقبين للشان الجزائري يجزمون

من غير المنتسبين لها في السابق أو من

. قانون المالية للعام القادم. وقال ولد عباس "الشعب الجزائري

أمازيغى عربه الإسلام والقضية الأمازيغية خلقها الاستعمار". وتأبع "الحكومة أو نواب للشسروع في دعم وتعميم تعليم الأمازيغية"، موضحاً أنَّ الدساتير الجزائرية "أقرَّت

الرئيس التونسي يدعو إلى انتخابات المجالس البلدية

وتابع "أكد رئيس الجمهورية على أهمية 🗖 تونس – وقع الرئيس التونسي الباجي الاستحقاق الانتخابي البلدي اعتبارا لأهمية السلطة المحلية في إرساء الديمقراطية التشاركية وتأثيرها المباشر على مستوى ونوعية حياة المواطنين مشددا على ضرورة العمل على توفير أحسن الظروف لإجراء هذه الانتخابات".

والسبت الماضي، أعلنت الهيئة العلبا للانتخابات تأحيل الانتخابات البلدية المقرر إجراؤها خلال العام . 2018 للمسرة الثالثة على التوالي. وحددت الهيئة موعد تنظيم الانتخابات في 6 مايو من العام

وفٰي وقت سابق، قررت هيئة للانتخابات إجراء الانتخابات البلدية في 17 من الشهر الجاري لكن استقالة ئيسها شفيق صرصار وعدد

أدت إلى تأجيلها إلى موعد 25 مارس وكان مقررا إجراء الانتخابات البلدية في عام 2016 لكن تأخرت المصادقة على قانون الانتخابات المحلية بسبب خلاف على

من أعضائها قبل أشهر من الانتخابات

مشاركة الأمنيين والعسكريين. وسلتكون هذه أول مرة يشارك فيها رجال الأمن والعسكريون في انتخابات لاختيار أعضاء المحالس البلديةً.

وأجريت أخر انتخابات محلية في البلاد

وناقش قايد السبسي مع رئيس الحكومة بوسن الشاهد، الثلاثاء بقصر قرطاج، الوضع العام بالبلاد "وأخر استعدادات مختلف أجهزة الدولة لتأمين أفضل الظروف بهدف إنجاح الاستحقاق الانتخابي البلدي القادم"، حسب ما جاء في بيان صادر عن رئاسة الجمهورية التونسية.

قوات الساحل الأفريقية تحصل على 60 بالمئة من تمويلها

□ نواكشوط – أعلن الأمين الدائم لـ"مجموعة دول الساحل الخمس" الأفريقية الحاج محمد ناجيم، الثلاثاء، أن القوة المشتركة للمجموعة حصلت رسميا علىٰ 60 بالمئة من تمويلها.

وتتكون "مجموعة دول الساحل الخمس" من موريتانيا ومالى والنيجر وتشاد وبوركينا فاسـو، وتأسسـت في فبراير 2014، للتنسيق ومتابعة التعاون فتي مواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية.

كما تعمل المجموعة على حشد التمويلات واستقطاب الاستثمار الأجنبي، لتحقيق التنميــة وخلق فــرص العمل وتشــييد البني

تصريحات نقلتها وكالــة الأنباء الموريتانبة، عقب اجتماعه بالرئيس محمد ولد عبدالعزيز بالعاصمة نواكشوط، أن الأخير أوصىٰ الأمانة . الدائمــة للمجموعــة بأخذ مســؤولياتها في تسيير القوة والموارد المخصصة لها. وتابع "أعطانا الرئيس محمد ولد

التحتية في هــذه البلدان. وأضاف ناجيم، في

عبدالعزيز نصائح قيّمة في ما يخص التسيير الأمنى والعسكري للمجموعة، وفي ما يتعلق أيضا بالتسيير الإداري والسياسي للأمانة الدائمـة للمجموعة". وتُجـري دول مجموعة

الساحل تحركات دبلوماسية من أجل حشد

وزير الخارجية السعودية عادل الجيين تقديم بلاده دعما بمبلغ 100 مليون يورو للمساهمة في تمويل القوة المشتركة للساحل. غير أنّ دول المجموعة فشلت حتى اللحظة

الدعم الدولي لقوتها المشــتركة، منذ أشــهر،

وتساندها في ذلك فرنسا. وقبل أيام أعلن

في الحصول على تمويل لقوتها من الأمم المتحدة، بسبب اعتراض الولايات المتحدة وبريطانيا، رغم توصية الأمين العام للمنظمة أنطونيو غوتيريش في تقرير رفعه إلى مجلس الأمن مؤخرا بزيادة الدعم الدولي لهذه

◄ التقىٰ مبعوث الأمم المتحدة إلىٰ ليبيا غسان سلامة الثلاثاء، رئيس مجلس النواب عقيلة صالح لمناقشة خطة الانتخابات، بحسب ما جاء في حساب البعثة الأممية على تويتر.

» باختصار

◄ أكد الرئيس التونسي الباجي قايد السبسى خلال لقائه الثلاثاء بالأمين العام للأتحاد العام التونسي الشغل نورالدين الطبوبي على ضرورة تنقية

المناخ السياسي وتكاتف جهود جميع القوى للنهوض بأوضاع البلاد.

اعلن وزير العدل الجزائري الطيب لوح أن القضاء أصدر 226 أمرا دوليا للقبض علىٰ جهاديين يتواجدون في مناطق نزاع منهم 21 أجنبيا كانوا مقيمين بالجزائر.

■ قال روبرتو مينيوني ممثل مفوضية اللاجئين في ليبيا الثلاثاء، إن المنظمة

تعتزم نقل ما يصل إلىٰ عشرة الاف مهاجر بشكل غير شرعي من ليبيا العام

◄ أفادت وزارة الدفاع الجزائرية بتدمير حنوبي العاصمة الجزائر). وقالت الوزارة إن العملية مكنت من تدمير معدًات

ستة مخابئ لإرهابيين إثر عملية بحث وتفتيش بولاية المدية (90 كيلومترا لصناعة المتفحرات.

«موســكو تشــك في أن نشــر منظومة الدفاع الصاروخي الأميركية في رومانيا وبولندا سيعزز أمن هاتين الدولتين».

ميخائيل أوليانوف مدير قسم حظر انتشار الأسلحة بالخارجية الروسية





تقليم أظافر إيران أبرز محاور استراتيجية الأمن القومي الأميركية

● موسكو تصف الاستراتيجية الأمنية الجديدة بالإمبريالية ● بكين تندد بتصنيفها ضمن قائمة الدول الغريمة

أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال عرضه لاستراتيجية الأمن القومي لبلاده على ضرورة التصدي لأجندات إيران التخريبية في الشــرق الأوســط، في خطوة عير مفاجئة، رأى فيها مراقبون ترجمة لتصريحات سابقة وصف فيها كبار المسؤولين في البيت الأبيض طهران بالدولة الراعية للجماعات الإرهابية والمقوضة لمجهودات السلم العالمي.

> □ واشنطن - تركز الاستراتيجية الجديدة للولايات المتحدة الأميركية حول إيران على تحييد التأثير المزعزع للاستقرار وتقييد عدوانيتها، لا سيما دعمها للإرهاب والمسلحين في منطقة الشرق الأوسط، من خلال نبذ السلوك الإيراني في الإقليم ومغامراتها في مناطق تتجاوز حدودها الجغرافية، في لبنان واليمن والعراق وسوريا.

> وتؤكد الاستراتيجية أن الولايات المتحدة الأميركية ستعمل على إعادة تنشيط تحالفاتها التقليدية وشراكاتها الإقليمية الستعادة توازن القوى في المنطقة، ما يعنى إعادة التزام واشتنطن بأمتن منطقة الخليج العربى، علىٰ عكس الإدارة الأميركية السابقة التي انتهجت سياسة مهادنة تجاه النظام في

> وتلتزم إدارة الرئيس دونالد ترامب، من خــلال الاســتراتيجية، بالعمل علــي حرمان النظام الإيراني ولا سيما مؤسسة الحرس الثوري من تمويل أنشطته الداعمة للجماعات الإرهابية في المنطقة، وهو ما تأكد من خلال توقيع وزارة الخزانة الأميركية لحزمة جديدة من العقوبات على مجموعة من الشركات الاقتصادية المنضوية تحت الحرس الثوري.



دونالد ترامب: النظام الإيراني يرعى قوي الإرهاب في العالم ويقوض الاستقرار عبر وكلائه

وتعمل الولايات المتحدة، وفقا للاستراتيجية، على حشد المجتمع الدولي لإدانــة الانتهاكات الجسـيمة التــى يرتكبها الحرس الثوري في علاقة بحقوق الإنسان واحتجازه للمواطنين الأميركيين وغيرهم من الأجانب بتهم زائفة، ما يعنى تحرك إدارة ترامب لاستخلاص مواقف أوروبية ودولية مؤيدة للخط الأميركي حول إيران.

ودعا الرئيس الأميركي دول العالم إلىٰ الوحدة لمواجهة الخطر الذي يمثله النظام في طهّران قائلًا "نناشــد دول العالم أن تقف إلىّ جانبنا لمواجهة الخطر الذى يشكله النظام الدكتاتوري في إيـران، والذي تلاعب بمبادئ الاتفاق النووي".

وتنص الاستراتيجية على ضرورة الحد من تغلغل الحرس الثوري في مفاصل الاقتصاد وتمنعه من مواصلة الأستيلاء على الأوقاف الدينية الضخمة، التي تمكّنه من تمويل الحرب والإرهاب في الخارج، فيما أعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني زيادة الإنفاق على برامج التسليح الإيرانية. وتعهدت الولايات المتحدة بمواجهة تهديدات

الصواريخ الباليستية الموجهة ضد الولايات المتحدة وحلفائها، في إشارة إلىٰ التجارب الصاروخية الباليستية التي تجريها إيران دوريا والمرفوضة بالإجماع أميركيا وأوروبيا. وتقضى الاستراتيجية الجديدة بوضع عقوبات أميركية إضافية على النظام الإيراني لمنع تمويل الإرهاب، فضلا عن مواجهة قيام طهران بنشر الصواريخ والأسلحة التي تهدد جيرانها، وتهدد منظومة التجارة العالمية، وتقوض حرية الملاحة في منطقة الخليج وفي شمال بحر العرب وجنوب البحر الأحمر.

وقال الرئيس الأميركي "النظام الإيراني يرعــىٰ قوى الإرهاب في العّالم، كما أنه بَصددًّ تطوير صواريخ باليستية أكثس قدرة والتى سيستطيع من خلالها استئناف عمله نشأن الأسلحة النووية التي يمكن أن تهدد الولايات المتحدة وشيركاءنا".

وجاء في تقرير الاستراتيجية أن "إيران، أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم، استغلت عدم استقرار منطقة الشرق الأوسط لتوسيع نفوذها من خلال الشركاء والوكلاء ونشر الأسلحة والتمويل".

واستمرت إيران في ممارسة هذه النشاطات، دون توقف، منذ بدء عقد الاتفاقية النووية فـي العام 2015، مـع مواصلة عملها علىٰ توسيع دائرة العنف في المنطقة، مما سبب أضرارا جسيمة للسكان المدنين.

وتعهد ترامب بمنع إيران من تزويد وكلائها وشركائها بالصواريخ والأسلحة لمهاجمة المدنيين في المنطقة، وتحديدا الحوثيين في اليمن وحزب الله في لبنان.

وقال في معرض شـرحه لاسـتراتيجيته الجديدة "نعمل مع الحلفاء والشيركاء لردع الجماعات الإرهابية الأخرى التي تهدد أمن الوطن، بمن في ذلك الجماعات المدعومة من إيران مثل جماعة حزب الله اللبناني".

وأضاف "لقد جددنا علاقاتنا في منطقة الشرق الأوسط وشراركنا مع زعماء المنطقة للمساعدة في طرد الإرهابيين والمتطرفين وقطع تمويلهم وتشويه سمعة أيديولوجيتهم

ولم تتخلف الصين وروسيا عن محاور الاستراتيجية الأميركية الجديدة، حيث أكد البيت الأبيض على ضرورة مواجهة المخاطر تحركات هذه الدول.

وتتناقض الاستراتيجية الأمنية مع الأجـواء الودّية التي طبعـت أول زيارة دولةً لترامب إلىٰ بكين في نوفمبر الماضي، عندما حظي باستقبال حافل وأغدق المديح على الرئيس شي جين بينغ.

وذهبت استراتيجية ترامي، التي استغرق وضعها 11 شـهرا، إلـي حد اتهام

الصين "بتقويض أمن وازدهار" الولايات المتحدة والسعي إلى إزاحتها من آسيا.

وجاء فيها "أما الصين وروسيا فهما الدولتان اللتان تتحديان السلطة الأميركية والنفوذ والمصالح وتسعيان لتقويض الأمن والازدهار الأميركيين، وتسعيان لتطوير جيوشهما والتحكم في المعلومات والبيانات لقمع مجتمعاتهما وتوسيع نفوذهما".

ونددت بكين بالقرار الأميركي منتقدة "ذهنية الحرب الباردة" التي تتبعها واشنطن، بعد تصنيفها الصين في فئة دولة

وقالت هوا تشون ينغ، المتحدثة باسم وزارة الخارجيـة الصينية، إن "أي بلد أو أي تقرير يشوّه الحقائق أو يتعمد الافتراءات لن يحقق نتيجة".

وأضافت "نحت الولايات المتحدة على التوقف عن تشويه نوايا الصين الاستراتيجية بصورة متعمدة، والتخلي عن مفاهيمها التي عفا عليها الزمن مثل ذهنية الحرب الباردة".ً وتابعت "الصين لن تسعىٰ لتحقيق نموها

علىٰ حساب مصالح دول أخرى، لكننا لن نتخل عن حقوقنا الشرعية ومصالحنا". وتشهد العلاقات بين الولايات المتحدة والصين تزايدا في المواضيع الخلافية مثل

التجارة، إذ اتخذت الولايات المتحدة خطوات غير مسبوقة لإجراء تحقيقات في بضائع

مصنوعة في الصين وزيادة الرسوم عليها. واتهم الكرملين الولايات المتحدة بمحاولة "التمسك بعالم أحادى القطب، نافيا أن تكون موسكو بصدد تهديد الأمن القومي الأميركي". وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين إن "الطابع الإمبريالي لهذه الوثيقة يبدو جليا، وكذلك رفض التخلي عن عالم

أحادي القطب، هو رفض يتسم بالإصرار". وأضاف بيسكوف "هناك نقاط إيجابية متواضعة"، مشيرا إلى رغبة واشتنطن بالتعاون مع روسيا في المجالات التي تتوافق مع مصالح الأميركيين.

وتابع "هذا ينطبق أيضا على مقاربتنا، لأن موسكو تسعى إلى التعاون مع الولايات المتحدة حيث يفيدنا الأمر".

ويؤكد التقرير حول استراتيجية الأمن القومي أن روسيا "تحاول إضعاف النفوذ الأميركَي في العالم وخلق انشقاقات مع حلفائها وشركائها".

واتهمت الوثيقة روسيا بـ"التدخل في جورجيــا وأوكرانيــا"، باعتبــار أن روســياً تظهر بذلك "استعدادها إلى خرق سيادة دول المنطقة" وتحاول "ترعيب دول الجوار



قدراتها النووية والانتشار الأمامي لقواتها". واعتسرت أن "استثمار روسيا في تطوير القدرات العسكرية الجديدة" كان ولا تزال بشكل أحد أخطر التهديدات على الأمن القومي الأميركي، مؤكدة أن "الولايات المتحدة وأوروبا ستعملان سويا لمواجهة نشاط روسياً التخريبي وعدوانيتها".

> هوا تشون ينغ: لن نسعى لتحقيق نمو على حساب مصالح دول أخرى، ولن نتخلى عن مصالحنا

ووجه الرئيس الأميركي مؤشرات متناقُّضة عند عرضه لاستراتيجيَّته، ففي حين وصف روسيا والصين ب"القوتين الغريمتين"، فإنه في نفس الوقت عبر عن رغبته في بناء "شراكات كبرى" مع هاتين الدولتين.

وكان مسـؤولون أميركيـون قـد اتهموا روسيا، في وقت سابق، بالسعى إلى إعادة النظر في الوضع القائم في العلاقات الدولية، مشيرين إلى تدخلها قي شوون الدول المجاورة بما فيها أوكرانيا وجورجيا.

انفصاليو أوروبا يمتحنون صلابة الاتحاد الأوروبي

في أوروبا رجّة كبيرة لدى زعماء القارة، الذين في مهدها قبل أن تقوّض فكرة الوحدة الأوروبية التي كابدت القارة لعقود من أجل ترسيخها.

ويرى مراقبون أن الأشكال الجديدة التي تتخذها الحركات القومية الانفصالية تختبر متانــة الاتحــاد الأوروبي وفعاليتــه من الأزمة في كتالونيا، إضافة إلى زلزال بريكست في

ومع أن مطالب الاستقلال في الإقليم الإسباني تبددت حتى الآن، لكنها ذكرت بالتصدّعــات التــي تشــهدها أوروبـا مـع مجموعات أو دول تطالب بالاستقلال عن سلطة مركزية تتهمها بشلها.

وقال خبير السياسة في الجامعة الإسبانية للتعليم عن بعد إندريس دي بلاس غيريرو إنه في برشطونة، "كانت هناك فكرة بأن كتالونيا يمكن أن تكون منصة على غرار أميركا الشمالية وأن تؤمّن نموا إضافيا، وهذا ما حرّك النزعة

وإلى جانب العوامل الاقتصادية، برز الكلام على هوية قومية مهددة بالهجرة ونبذ النُخب والتي تغذي الوجه الشعبوي للقومية كمواضيع أساسية.

وفي كتالونيا، تعود الحجج إلى عهد دكتاتورية فرانكو وأضيفت إليها مسببات اقتصادية لتبرير الانفصال عن إسبانيا التي اتهمت بأنها تحول دون ازدهار هوية هذا

ولا تقتصر الحركات الانفصالية التي تواجهها حكومة مدريد على إقليم كتالونيا وحده، فهناك تيارات تطالب باستقلال أقاليمها

التاسك، شمال الدلاد. وتختلف مواقف أكبر الأحزاب القومية

الباسكية بشنأن مستقبل الشعب، وهو أحد أقدم شعوب القارة العجوز، إذ تطالب بعض هذه الأحزاب بتوسيع الحكم الذاتي داخل الدولة الإسببانية، فيما تسعىٰ الأحزاب الأخرى الأكثر راديكالية إلى إقامة دولة باسكية مستقلة. وفي المملكة المتحدة كانت المطالب الانفصال عن بروكسل باسم السيادة ورفض تمويل منظمة من البيروقراطيين، تفرض قوانينها وتحول دون توسع نفوذ هذه البلاد في الخارج، بحسب ما يقول مؤيدو بريكست.

🗅 لندن – أحدثــت المطالب القومية الانفصالية 💎 في مناطق أخرى من إسبانيا، أكبرها في إقليم 💮 واســتخدم مؤيــدو بريكســت حجــة ذات بسباطة خادعة تقول "فلنوظف الأموال التي نهبها للاتحاد الأوروبي في نظام الصحة

وقال محلل الشــؤون الأوروبية لدى "فلينت غلوبال" في لندن رينو تيلاي، إن نجاح القومية مرتبط "بالفساد وبفقدان الثقة في الأحزاب التقليدية من جهة وبالتطلع إلى ديمقراطية أكثر قربا من جهة أخرى".

وأشار تيلاي إلىٰ أن الاتحاد الأوروبي يريد باي ثمن تفادي تكاثر الدول ويبذل كل الجهود لإحباط التطلعات الانفصالية حتى لو كان السكان "يرون في البدء أن الاتحاد الأوروبي



خطاب شعبوي يجد آذانا صاغية

الآن، اجتاز الأتحاد الأوروبي الصدمة القوية التى أحدثها خروج المملكة المتحدثية إلا أنه لـم يؤد إلى بلبلة مالية بما أن البلاد لم تكن في منطقة اليورو، حيث لم تشبع مفاوضات بريكست الشاقة الآخرين على خوض هذه

وأضاف أن "الخطر لم يتبدّد بشكل تام سواء على الصعيد الإقليمي أو الوطني، إذ أن المعطيات الإقليمية لن تزول بسرعة وكذلك المدن الكبرى التي تدور حولها أنظمة اقتصادية تهدف نحو العولَّة".

وتابع "الدول التي ستعجز عن إيجاد حلول لهذه المطالب يمكن أن تشهد اضطرابات كبيرة علىٰ غرار ما يحصل في كتالونيا".

ويرى خبير السياسة في جامعة كنت ماثيو غودوين أن "الأنظمة السياسية في أوروبا لم تكن أبدا متزعزعة بهذا القدر، مع تقلبات في التصويت وتراجع في دعم أحزاب قائمة، بينما بلغ الانقسام بين القوميين ومؤيدي العالمية قدرا كبيرا مثل الانقسام التقليدي بين اليمين

وستكون انتخابات، العام المقبل، في إيطاليا والمجر والسويد فرصة لاختبار مدى تجذر الأحراب الشعبوية المعادية للنخب

وقال المؤرخ برونو يمين إن "القوميين فهموا أنه لم يعد يكفي في المناطق المتطورة والمزدهرة التحدث عن أمة تتعرض ثقافتها للقمع منذ زمن"، مضيف "ليس هناك أي دولة تريد انتشار الانفصالية خصوصا وأن كل دولة أوروبية تقريبا فيها أقليات لبعض مسووليها تطلعات قومية".

» باختصار ▼ تبنى البرلمان الباكستانى، قرارا يحث حكومة بلاده على مطالبة أميركا بدفع تعويضات عن الضحايا المدنيين، جراء الهجمات التي تنفذها الطائرات الأميركية دون طيار.

◄ قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إن الجمهورياتُ السوفييتية السابقة مهددة من قبل متشددين يستخدمون أسيا الوسطى نقطة انطلاق للتوسع في شرق أوروبا.

لقي شرطي تركي حتفه الثلاثاء، برصاص أحد ركاب حافلة تمّ توقيفها فى العاصمة أنقرة بغرض التفتيش، فيما تمكن الجاني من الفرار وفق ما أعلنت مصادر أمنية تركية.

◄ أعلنت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لاين، أنها تعتزم مناقشة زيادة عدد جنود الجيش الألماني في أفغانستان، مشيرة إلى وجود مساع لإحداث تقدم في تدريب القوات الأفغانية.

◄ وافقت الحكومة اليابانية على إدخال منظومة الاعتراض الصاروخية الأرضية الأميركية "أيجيس" ضمن استراتيجيتها لتعزيز دفاعاتها ضد التهديدات الكورية الشمالية.

> للمشاركة والتعقيب news@alarab.co.uk

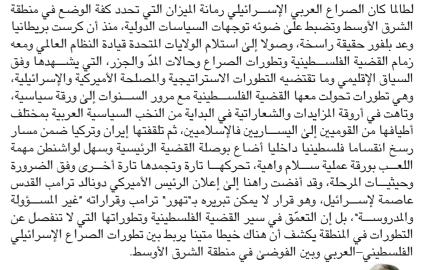
في

استخدام الولايات المتحدة الأميركية الفيتو ضد مشروع قرار بشأن القدس في مجلس الأمن يعني إمعانها في انحيازها للاحتلال الإسرائيلي، والمزيد من الانتهاك للشرعية الدولية وكافة قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة».



قرار ترامب حول القدس: نهاية مرحلة من المراهنة على تسوية أميركية

● فصل جديد من استراتيجية الحرب على الإرهاب ● الرؤى الواقعية ووحدة الموقف الفلسطيني أسس عملية لمواجهة التداعيات



والعداء المتأصل للحضارة الغربية"

وأهدافه العقائدية والاقتصادية والسياسية

أدّى هذا الكيان وظيفته في ضبط إيقاع

لمنطقة ونموها وتطورها بما يخدم فكرة

الاستعمار الحديث، واليوم يعاد تجديدها

من بوابة الفوضئ والإرهاب العابر للحدود

وتسعير نار الحروب الإقليمية، ومثال ذلك

السنوات السبع الماضية لما يسمى بالربيع

العربيى وما أفضت إليه من حبروب أهلية

مستمرة وطاحنة وكذلك تفكك محاور الدولة

الوطنية وفكرتها المركزية في سوريا والعراق

واليمن وليبيا وتهديد ما تبقي من دول لا

يزال بعضها يعيش إشكالية الهوية الوطنية

والانشلغال في مساعي تأمين الاستقرار

والتنمية المتعثرة أصلاً، وما إلى ذلك من

أزمات تتعلق بشرعية النظام السياسي

والديمقراطية والحريات العامة، ما يعززُ

ولن تجد الإدارة الأميركية ومؤسساتها

المختلفة أفضل من هذه المرحلة للإجهاز

علىٰ القضية الفلسـطينية من خلال التركيز

على حل اقتصادي ودويلة في غزة تلحق

بها بعض التجمعات السكانية في الضفة

الغربيــة، فالحالة الفلسـطينية ومنذَّ تغييب

مؤسســها ياسر عرفات، شــهدت تفسخا في

معنى ومبنى الوطنية ومشتركاتها الجامعة

يدرك العقل الأميركي العميق الذي يقف

أيا من الأطراف الدولية

خلف القرار بالاعتراف بالقدس عاصمة

لإســرائيل والمبادرة الموعودة للتســوية، أ

مأزقها وانسداد آفاق تطورها.

مفاعيل القرار الأميركي



🗖 يشكل قرار الرئيس الأميركي دونالد نرامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل مفصلا هاما في مسار الصراع الفلسطيني الإسسرائيلي، يُؤرخ لما قبله وما بعده، وربماً فضى إلى نهاية مرحلة كأملة من المراهنة الئ تسوية لصراع طويل ومعقد بالطرق السياسية برعاية واستئثار كاملس من الإدارة الأميركية لما يقرب من عقدين.

ويشكل القرار أيضا نسفا لكل الوعود التي قدمت من قبل الرئيس الأميركي وطاقمه حول مبادرة شاملة منتظرة لحل الصراع لفلسطيني- الإسرائيلي. ويتعارض مع لاستراتيحية الحالية للحملة ضد الإرهاب وحصار النفوذ الإيراني في منطقة الشـرق

قرار ترامب استراتيجي عميق الدلالة، فهو حصيلة قراءات يمينية متطرفة صدرت في بعض مراكز الدراسات في الولايات المتحدة والغرب ومواقع القرار في الإدارات المتعاقبة بعد تفجيرات 11



تنوّعت الآراء والتحليلات حول الأسباب والدوافع لاتخاذ مثل هذه الخطوة المتطرفة والمنحازة وتراوحت بين تفسيرات دينية مقائدية وأخرى غرقت كثيرا في الحديث عن الصفات الشخصية للرئيس والتي تتميز بالتهور وعدم الاتزان وضعف الخبرة الشؤون السياسية الدولية.

لكن، إلى جانب كل ما سبق، هناك فرضية خرى تقول إن قرار ترامب استراتيجي عميق الدلالة، فهو حصيلة قراءات يمينية متطرفة عسدرت في بعض مراكر الدراسات في



الشيرقية، والمعادلية الداخلية في إسرائيل لا تفضى في المدى المنظور سوي معادلة "ولا شبر تنازل على الأرض للفلسطينيين، ولا دولة ثانية بين البحر والنهر" حاءت الهدسة الأمدركسة لتعزز تيار التطرف اليميني الديني والقومي الذي يحتل نحق ثلثى مقاعد البرلمان والحكومة. كما أن المراهنة على استبعاد واشنطن من دورها الحاسم في

إدارة تسوية متعثرة لصالح

من شــأن المساهمة في اســتعادة تماســك الموقف الفلسطيني والعربي حرمان قوى التطرف والإرهاب والطامحين الإقليميين من موطئ قدم مدخله البوابة الفلسطينية والأقصى والقدس.

الدولية، وصعوبة اتخاذ قرار يخصّ أيًا من النزاعات الدولية يفعل قصور أليات اتخاذ القرارات في مجلس الأمن. كما أن الدول الطامحة إلىٰ لعب أدوار كبرى إلىٰ جانب الولايات المتحدة متورطة في نزاعات

خارجية وداخلية تمنعها من دفع كلُّفة قيادة عالمية فاعلة، وأقصىٰ ما يمكنها فعله أو تأمله في الوقت الراهن هو المشاركة مع الولايات المتحدة للتدخل في بعض النزاعات؛ المثال الروسي في الحرب على الإرهاب في سوريا والعراق ودول الناتو في الحرب علىٰ ليبيا. بسبب هذه القناعة المؤسسة على واقع في عدد مـن البلدان، وانهيــار منظومة الأمن والدفاع القومي الموحــد، ومعها الدور الهزيل

وحــال الوضعين الدولــي والإقليمي، تضرب الولايات المتحدة وبقوة على عصب المسلمات التاريخية والثقافية الحساســة دون تردد أو اعتبار لـدول الاعتدال العربي والإســلامي: ولم تلتفت إلى صرخات الليبراليين منّ النخبة السياسية والأكاديمية والدبلوماسية الأميركيـة ومواقف السـفراء السـابقين في إسرائيل الذين حذروا إدارة ترامب من هذه المجازفة الخطرة التي تنسف جهود سبعة عقود من السياسة الأميركية في منطقة

واشتنطن تتخلئ اليوم عن دور الوسيط، بل وتحسم نفسها طرفا يسعى بكل أدوات القوة لفرض حل قسـري لصالح طرف واحد. هذا الحل بلغي الأساس القانوني المكرس بقرارات دولية بما فيها قرار التقسيم 181 في نوفمبر 1947، أو ما يتعلق بالقدس وقيام دولة فلسطينية على الأراضي المحتلة عام 1967 وينهى قضية اللاجئين وكل القرارات التي تضمن حق العودة والتعويض، ويقترح كيانًا لا تواصل سياديا له ولا سيطرة له على

كما أن هذا القرار من شأنه إحراج الأنظمة العربية المعتدلة وفرملة التحولات الداخلية، التي كانت مطلب أميركيا قبل عام ثمنا حمايتها في مواجهة المخاطر الخارجية والإيرانية تحديدا، وسيدفع غالبية هذه

التداعيات المحتملة

كالســوار بالمعصم وتحمى اليهود من ضربات الفلسطيني والعربي لايقل خطورة عن الأميركي، إضعاف الـدول العربيــة المركزية المعتدلــة وخاصــة الســعودية، التــى قدمت الخطوة الأميركية زادا إضافيا لخصمها للدود إيران، وستصبح دول الاعتدال العربي

تركيب خرائط الشرق الأوسط، التي ظلت ولسَـنين طويلة "مصدرا أساسيا للأرهاب وتشكل الحالة الدولاتية العربية الهشة، النموذج المثالي لمتابعة تدمير ما تبقى من بنية الدولة العربية التقليدية التي نشأت بعد الحرب العالميــة الثانية. وكانت إقامة الكيان المجموعة الأوروبية أو روسيا يبقىٰ في دائرة الإسرائيلي في قلب هذه المنطقة المقدمة التي الأمنيات غير الواقعية في المدى القريب، خاصــة مع تهميــش الدور الفاعــل للمنظمة اسست لمتابعة النسق الاستعماري الغربي بكل أثقاله ومحمّلاته التاريخية وّالثقافية

وقدرة على استعادة دور قيادي يلقى قبولا والتقديرات الأولية في المدى المنظور، ن قوى جديدة/ قديمة ستسعم الالتقاط الفرصسة ومسلء الفسراغ الذى أحدثسه الزلزال المقصــود، ففــى الإقليم تبــدو إيــران وتركيا وإسسرائيل هي الأطراف المرشحة للتعاطي مع تداعيات السياسة الأميركية الجديدة وحماية مصالحها والمجال الحيوي لأمنها القومي، وهناك ما يغري ويستدعي هذا الدور للأطراف الثلاثة، باستمرار الحرب الأهلية والفوضي وانهيـــار الدولة في عدد مــن البلدان، أو صيغ دولاتية هشنة لا تمتّلك مشروعا قوميا للمنطقة

للجامعة العربية وعجزها عن تأمين الحد الأدنىٰ من الفاعلية في حل أيّ من النزاعات راديكالية متطرفة في الشرق الأوسط ستشتغل

جاهدة لإعادة إنتاج ذاتها بعد الضربات التي تلقتها في العراق وسيوريا من بوابة الأقصي ومدينة الّقدس والقضية الفلسطينية، ومن غير المستبعد أن تجد السلفيات الحهادية المختلفة حلفاء جدد في بعض التيارات القومية واليسارية العربية، وربما تجد استقطابا إحبائيا للحالة الإخوانية الراكدة مؤقتا يفعل الظروف المحيطة بها، والتي تتشارك في النقمة علىٰ الأنظمة والعداء لأميركا، ما يعنى إعادة إنتاج حالة الفوضئ والاضطراب في الشسرق الأوسـط، وتهديد ما تبقىٰ مــن الدول العربية وإشغالها فى حروب داخلية وذات طابع دينى الحدود والأمن.

وإذا ما ألحق قراره الكارثي حول القدس وطرح مشروعه للتسوية بالسياق المتداول بعنوان "صفقة القرن"، فإن الرئيس ترامب وإدارته يحكمان على القيادة الفلسطينية الحالية بالموت السياسي والوطني إذ لم يتركا خياراً لها غير الاختَّفاء النهائِّي من

الأنظمة إلى الحذر والانغلاق وتخفيض سقف الحريات العامة لحماية استقرارها.

من التداعيات المباشرة المحتملة للاندفاعة الأميركية في الشرق الأوسط باتجاه فرض وقائح نهائية للقضية الفلسطينية والعيث بقضية القدس ذات الحساسية الدينية والثقافية أنها ستحدث صدمة أو كيا للوعى



إقامة دولة إســرائيل عــام 1947، لكن الحالة

الفلسطينية والعربية تفتقر إلى روافع

سياسية وفكرية وتنظيمية في الوقت الراهن،

تمكنها من المواجهة، أو تأمين مشروعية

وعلى الجانب الآخر، فــإن الحالة العربية

الفلسطينية الراهنة تستدعى أبضا قوي

متطرف يستمر لسنوات طويلة.

تستمر لثلاثين عاما قادمة.

وتذهب بعيض التقدييرات إليئ أن هذا

بالضبط أحد أهداف القرار الأميركي الذي

ستهدف القدس بكل ما تحمله من أبعاد دين

وقوميــة، فهي المدخل لإعــادة إنتاج ما يعرف

بالحرب علىٰ آلإرهاب والتي قدر وزير الدفاع

لسابق ليون بانيتا (اكتوبسر2014) بأنها قد

حد الموضوعات التي استند إليها الجهاديون

ترويج سردية الضحية الاسلامية، ضد الغرب

الاستعماري "الكافر". لهذا، تعاملت فروع

القاعدة والحركات الاسلامية شيعية وسنية

في جميع أنداء العالم مع القرار الأميركي

حــول القدس باعتباره "حربا على الإســـلام"

ما تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) فاختار

مهاجمــة الحــركات الإســـلامية الأخرى"التى

تتاجر بالقضية الفلسطينية خدمة لأجنداتها

الخاصة"، ويحسب بيان داعش فإن "التركيز

جـب أن يكون بدلا من ذلك بالعمل الجاد على

فزيمــة الدول العربية التى تحيط بإســرائيل؛

من التداعيات الأخرى المحتملة للقرار

الهدف الأول لتيارات التطرف والتخوين ولن

كان الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية

رئيس الوزراء الفلسطيني

تسلم منها تيارات العقلانية والواقعية في العالــم العربي التي ستشــهد انكفاء وتراجعاً في دورها ومكانتها في المنطقة العرسة

ولا تستبعد بعض التقديرات الغربية أن تشكل هذه الصدمــة الأميركيــة لحلفائها فى المنطقـة تباطؤ عمليـات التحديــث والتنمية ودمقرطية الحيياة السياسيية والاحتماعية، وإعادة استدعاء التيارات الدينية، لتكون سندا وداعما للأنظمة في وجه المتغيرات الجديدة ومنافسة خطاب الجوار التركي- السني، والإيراني- الشيعي وامتداداتها السياسية

الحالة الفلسطينية والعربية تفتقر إلى روافع سياسية وفكرية وتنظيمية في الوقت الراهن تمكنها من المواجهة، أو تأمين مشروعية وقدرة على استعادة

دور قيادي يلقى قبولا من الشارع

إن حالــة الفوضئ غير الخلاقــة المتوقعة في الشـرق الأوسط وحالة الاسـتقطاب الحاد علىٰ أساس ديني وقومي، من شانها إشعال الأضواء في العواصم الأوروبية، التي ستكون الأقرب إلى تداعيات هذه الفوضي، بموجات الهجـرة والإرهـاب، ما يعطى دفعـا للتيارات القومية المتطرفة في أوروبا والداعية إلى الانعزال ورفض الهجرة للمهاجرين من الشرق الأوسط والبلدان الاسلامية، وتراجع قوى العولمة والاعتدال، وتكشف ردود فعل العواصم الأوروبية الرئيسية منفردة ومجتمعة، الرافضة لقرار الإدارة الأمدركية، استشعارا بالمخاطر التي يحملها على القارة والسلم

الموقف الفلسطيني

والاستقرار الدوليين.

على الرغم من حالة الضعف والانقسام الفلسطيني وهزال السططة وعزلتها شعبيا، إلا أنها لا زَّالت تشكل رافعة أساسية لحالة استنهاض عربي ودولي، فهي في وضع لا تحسد عليه، إذ عليها الرد سياسيا على اقتراح شسطبها ومعها الحقوق الفلسسطينية الثابتة دون التخلي عن دورها كممثل شــرعي للفلسطينيين، في مناطق سيطرتها على الأقل، وفيى ذات الوقت مواجهة الضغوط الشبعبية التي تطالب القيادة بالإستقالة من دورها و "تسليم مفاتيح السلطة للاحتلال ليتحمل مســـؤولياته"، وهـــي فكــرة ســاذجة ترددها قوى على هامش العملية السياسية أو قوى إسلامية وجهادية تعتقد أن ذلك قد يوفر بيئة ثورية والتحاما مباشرا بين الشعب والاحتلال، باعتبار أن "فكرة الثورة والمقاومة مفتوحة نصو السماء ولا يرتبط نجاحها بظروف موضوعية وبيئة إقليمية ودولية

لا تملك السلطة الفلسطينية من خيارات واقعية غير التمسك بحل الدولتين باعتباره المخرج الوحيد المتاح في الوقت الراهن المازق الصراع التاريخي بين الشعب

أخرى في البيئة الدولية والإقليمية.

ربعاء 2017/12/20 - السنة 40 العدد 10848

بمعنى أخر، مغادرة مسار السلام بصبغته التصفوية للقضية الفلسطينية.

لأن المواقف الانفعالية والمستقيلة من دورها، من شانها تسهيل القفز عن أي تمثيل حقيقى للفلسطينيين لصالح هياكل وأطر سيترجم الفلسطينيون معها علي روابط القرى وسيضطرون يوما ما إلى إعادة الاعتبار لمؤسسى تلك الروابط الذين نعتهم الفلسطينيون بالخيانة في حينه

إن التمسك بالمسار السياسي والسلمي للصراع من شبأنه المحافظة علَّے، الحدّ الأدنكي من قوة الدفع والتماسك في المواقف العربية والدولية لأن لا خيارات وبدائل أمامها. وقد يكون من الأهمية بمكان إعادة طرح صيغة مؤتمر دولي تحت مظلة الأمم المتحدة وقراراتها الناظمة، بعد تدمير الإدارة الأميركية أسبس عملية السلام، وهو فرصة للطرف الفلسطيني للتحلل من اتفاقات أوسطو التي أنهت عملية السلام عام 2000، والتي وفرت الأرضية لتدمير عناصر القوة الفلسطينية، وسمح للاحتلال بالتوسع في الاستيطان في الأراضي الفلسطينية وتهويد

بعد الاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة

هل يمكن القول إن عوامل النجاح في وقف السياسي على أسس جديدة.

تعانى منه مصر، وكذلك الأزمة الخليجية.

لفلسطيني الموحد يعيدا عن اتفاقات أوسلو، والمؤسس علئ قرارات الشرعية الدولية وتحت ظلة الأمم المتحدة، ليس مصلحة فلسـطينية فقط، وإنما هو الرافعة للمساعدة في موقف

لموقف الفلسطيني والعربي حرمان قوى التطرف والإرهاب والطامحين الإقليميين سن موطئ قدم، مدخله النوانة الفلسطننية والأقصيي والقدس عليي وجبه التحديد فالانزلاق إلى العنف المسلح هو الغاية الإســـرائيليَّة الأولــي، فيما الاحتجــاج المدنى السلمي من شبأنه إنقياء ديمومية التحرك العربي والدولي، وحشر تل أبيب وواشنطن لى الزاوية الصعبة، وإجبارهما علىٰ الرضوخ

أسلمة القضية الفلسطينية.. تغذية التطرف وتمكين الشعبوية الدينية

الفلسطيني ودولة الاحتلال، وهو الحل الذي بمتلك أساسا قانونيا ودعما إقليميا ودوليا، لأن البدائـل الأخرى (حل الدولـة الواحدة أو دولة ثنائية القومية) تحتاج إلى سياقات

لراهنة بعد استقالة الراعى الأميركي لصالح صيغة جديدة لا ندعـي أن لديها أفقاً للنجاح بقدر ما هي في أحسن الأحوال مناورة . لاستثمار الوضع الإقليمي والدولي ليشكل عامل إعاقة للاندفاعة الأميركية- الإسرائيلية

للدولة اليهودية، يمكن للفلسطينيين العمل الواقعى لتصويب عملية السلام والمفاوضات بالعودة إلى المبادئ الأساسية وهي العدالة والمساواة وحق تقرير المصير وهي المبادئ لتى باتت جزءا أساسيا من ثقافة العصر، ولا

ولعل البند الرئيسي في اتفاقات أوسلو اعتراف منظمة التحرير بدولة إسرائيل بات اليوم موضع مراجعة جوهرية ومشسروعة، لوضع الاعتراف في سياقه الصحيح، اعتراف دولة مقابل دولة وأقتسام القدس كعاصمة

الاندفاعة الأميركية ممكنة موضوعيا، خاصة وأن طرفي الانقسام فتح وحماس، لديهما من الدوافع والأسباب للدفاع عن بقائهما كقوى سأسيّة في المشهد الفلسطيني، وكلاهما يعيش اليوم أزمة بنيوية وسياسية خانقة، تجبره على تجاوز التحفظات السابقة على مسسار المصالحة والدخول فى تسويات تشمل الإطار القيادى الموحد وإعادة بناء المنظور

لكن ذلك مرهون باستمرار الهبة الشعبية الشـــاملة في الأراضــي المحتلة، لأطــول فترة ممكنة، بما بمنع طغمة الفساد من إعادة إنتاج مسار يتواءم مع المناورات الجديدة لُـــلاِدارة الأميركيــة ومعهـا إســرائيل، التــي ستدفع بمجموعة من الاقتراحات التي تسهلّ حياة المقدسيين وتنعش الاقتصاد في الضفة

من شان تماسك الموقف الفلسطين ووحدة قواه السياسية والاجتماعية والإجماع لــذى تحقق على ضرورة اســتنهاض الموقف الفلسطيني الموحد، مهما كانت كلفته باهظة، ن بشكلا الرافعة الأساسية لاستنهاض الموقف العربى الرسمى والشعبى لجهة وقف حالة لانهيار في النظام العربي والتي لن تتوقف بخروج دول أساسية (العراق وسوريا واليمن ولبيناً) من الفاعلية السياسية، و الأرهاب الذي

إنّ استعادة الدور الفلسطيني الفاعل والنشط هو الأساس الذي يمكته عرقلة مسروع القوى الإرهابية والراديكاليات بكل تعبير اتها من أخذ زمام الميادرة، في أكثر من نطقة بما فيها المناطق الفلسطينية المحتلة، فالعودة إلى استراتيجية الحرب على الإرهاب سن هذا المدخل، هو الهدف الرئيسي للمشروع

لإسرائيلي الأميركي. اعادة صناغة الموقف والبرنامج

عربى يستعيد قواسم الحد الأدنى. ومن شان المساهمة في استعادة تماسك لحّل شامل ومقبول.

● عمان نقطة تقاطع في محاور عديدة ضمن ملفات المنطقة لا شك في أن أي تطور للصراعات في المنطقة لا بد وأن يكون للأردن حضورً فيها وذلك لأبعاد إستراتيجية وجغرافية، وحين يتعلق الأمر بالقضية الفلسطينية والقدس فإن التدخل الأردني يتضاعف فأى تطور في هذا الملف سيترك تداعيات مباشرة علي الداخل كما علي موقع الأردن وتحالفاته داخل المشهد الإقليمي. ومنذ أيام يعيش الأردن على وقع إعلان

«أعتقد أن ترامب مهتم بإشعال النار ، فهو يعرف بالضبط ما فعل. وقراره سيقوض العلاقات الأميركية

مع المجتمعات العربية والإسلامية في جميع أنحاء العالم».

خمسينات القرن الماضي.

تتعلق بالعرش الهاشيمي نفسه. ويستغرب دبلوماسيون أردنيون سابقون قدام واشتنطن علئ اتخاذ قرار مثير يضر بالأصدقاء والحلفاء للولايات المتحدة قبل الخصوم في الشرق الأوسط، ويضر مباشرة مصالح الأردن الذي لطالما اعتبر قريبا من

أزمة القدس مناسبة لتصويب علاقات العرب مع الأردن كما

وتضيف هذه الأوساط أن ترامب اتخذ قراره رغم التحديرات التي وجهها حلفاء لولايات المتحدة في المنطقة، ورغم تلك التي صدرت عن العاهل الأُردني الملك عبدالله الثانيّ في العلن كما أثناء زباراته الأخبرة لواشيطن. ونقل عن مصادر مقرّبة من القصر الملكي في عمان أن غضبا شــديدا يشوب أوساط الديوان الملكي حراء سلسلة من التطورات المتعلقة بالشأن الفلسطيني وبالصراع في الشرق

الأخذ في الاعتبار مصالح الأردن. وتقول المصادر إن التفاصيل المتعلقة بالمصالحة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس جرت دون مشـــاركة الأردن، كما ّأن ما شاع عن تسوية تعمل عليها الولايات المتحدة تحت مسمى "صفقة القرن" بتم تداوله دون توفير معلومات في هذا الشأن لصاحب القرار

تؤكد مصادر أردنية مطلعة أن الأردن الذي بسبعى إلى الحفاظ على نقطة تسوازن صعبة عي مسائل علاقاته مع المعضلة السورية وتلك العراقية أو الفلسطينية، بحد نفسه في حالة اختـالال داخل ما بُعـد في الكواليس وداخل الغرف المغلقة للدول الثلاث.

لشــأن الســورى انتقل مــن مناصــرة مقنّعاً كان يتم مع الجانبين الأميركي والسـعودي في

ترامب القدس عاصمة لإسرائيل ضمن عاصفة غضب عربية ودولية وسط تأكيد من العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني علىٰ أن بلاده ستواصل دورها في حماية

أستاذ القانون الدولي في جامعة إلينوي

المقدسات الإسلامية والمسيحية في القــدس، من منطلق الوصاية الهاشــم على هذه المقدسات. فبمقتضى معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية تخضع الأماكن المقدسة في القدس للولاية الأردنية. ولا تزال الأوقاف الإسلامية في القــدس تابعة لوزارة الأوقــاف الأردنية، كما أن المقدسات المسيحية تخضع لقانون أردنى ينظم الإشراف عليها منذ

 عـمان - يجزم مراقبون للشــأن الأردني أن التطورات الأخيرة المتعلقة بقرار الرئيس الأميركي دوناليد ترامب الاعتبراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ستترك تداعيات مباشرة على الداخل الأردني كما على موقع الأردن وتحالفاته داخل المشهد الإقليمي العام.

ويرى هـؤلاء أن الداخـل الأردنـي الذي حمل بصعوبة ومرونة تداعيات غزو ألعراق منذ عام 2003، وتحمل قبل ذلك تداعبات أي اختلالات متعلقة بالمسألة الفلسطينية، يسعى بجهد لتجاوز أنواء الرياح المتعلقة بالقدس، ليس فقط لما للمدينة من موقع داخل الوجدان الشعبي المحلى، بل أيضًا لما للقدس من مكانة

▼ دبلوماسیون عرب پرجمون أن تکون العلاقات الدولية مع عمان

. الأوسط في شقه الإسرائيلي الفلسطيني دون

نقطة توازن

وقالت هــذه المصادر إن موقــف الأردن في للمعارضة السورية إلى سعى لفتح قنوات الاتصال مع نظام دمشــق، وأن التنسيق الذي هذا الشائن تحوّل باتجاه اقتراب من خيارات روسيا. وتلفت المصادر إلى أن زيارات العاهل لأردني إلى روسيا ولقائه بزعيم الكرملين الرئيس فلاديمير بوتين لا يمكن إدراجها إلا ضمن ورشــة السـعى للتفتيش عن بدائل لدى موسكو تكون بديلا أو مكملا للتحالف الأردني

اجتماع الجامعة العربية، ومشاركة الملك شخصيا في قمة المؤتمر الإسلامي الطارئة في إسطنبول، هدفها إعادة التذكير بمحورية الدور الأردني في قضاياً المنطقة كافة، لا سيما عندما بتعلق الأمسر بالقدس وبأى تطور فلسسطيني آخر. ويضيف هؤلاء أن الموقف الدولي الرافض لقــرار ترامب والــذي ظهر في جلســة مجلس الأمسن التي خصصت لذلك يحتاج إلئ شسراكة

الأردن لإيجاد خيارات بديلة في المستقبل.

«يجب إيجاد أفق سياسي عبر إطلاق جهد فاعـل لتحقيق حـل الدولتين وفق المرجعيــات المعتمدة

وزير خارجية الأردن

ومبادرة السلام العربية بما يضمن قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس».

معادلة أردنية صعبة: الحفاظ على الثابت في محيط متغير

الأميركي. وتضيف المصادر أن عمان لم تعد

تثق بشكل كامل بالخطط الأميركية في المنطقة،

لا سيما تلك المتعلقة بسوريا، والتي تكشف عن

ارتفاع نسبة الارتجال داخلها بما لا يمكن

وتكشف مراجع سياسية مراقبة

الانفتاح السعودي على العراق منذ زيارة

وزير الخارجية عادل الجبير إلى بغداد في

فبراير الماضي، لم يأت من ضمن اســـتراتيجيةً

عربية شـــاملة، يكــون فيهـــا الأردن خصوصا

طرف أساسيا، بل جاء من ضمن تبدل في

اســـتراتيجية الرياض بالتكامــل مع تبدل في

استراتيجية واشتنطن لدعم رئيس الحكومة

وتضيف المراجع أن الأردن كان سباقا في

نستج علاقات مع الداخل العراقي بما يفسر

تلك الزيارات التي قامت بها شخصيات كرديا

وسسنية وشسيعية إلئ عمسان لتوطيد تواصل

العراق مع المحيط العربي، وأنه كان من

الأجدى أن يأتي الجهد السعودي-الخليجي

ويقول مصدر أردني من أصول فلسطينية

إنه صحيح أن 70 بالمئة من السكان في الأردن

هم من أصول فلسـطينية، إلا أن اهتمام الأردن

والحكم الهاشمي يتجاوز هذه المسألة إلى

مسئلة العلاقة مع القدس والأماكن المقدسة في

ويضيف هذا المصدر أن الحانب

الفلسطيني نفسه قابل بهذه الحقيقة ومشيحع

لها من أجل الحفاظ علىٰ الوضع الخاص

للمدينة وصبون هويتها العربية وارتباطها

بالإرثين الإسلامي والمسيحي، لما للأردن من

مكانــة داخل المجموعــة الدولية، ولمــا لعمان

من علاقات وطيدة مع عواصم القرار الكبرى،

لكن مصادر وزارية أردنية تكشف أن

المشهد الحالي الأردني يأتي علىٰ خلفية برودة

في العلاقات الأردنية السعودية، وأن البلاد

التِّي تعانى من أزمة مالية خَانقة، لا سيما

بسببٌ أزمة اللجوء السورى، تحتاج إلىٰ رعاية

دولية عامة ورعاية عربية، لا سيما من قبل دول

ورغم نفى الجهات الرسمية وحود خلاف

سن عمان والرساض، بيد أن اهتمام الصحافة

الأردنية بالزبارة التي قام بها العاهل الأردني

إلــىٰ السـعودية مؤخّـرا، وتدفــق التحليلاتّ

والتعليقات على ما حملته المحادثات بين

الطرفين، أفصحا عن وجود توتر كامن تســعيٰ

واعترف مراقبون أردنيون بأن المظاهرات

التي اجتاحت الأردن تنديدا بقرار ترامب بشأن

القدّس، جاءت هذه المرة بتشجيع من السلطات

الأردنية ما يشي بحاجة الأردن إلى إحداث

ضجيج كبير تسمعه العواصم القريبة كما تلك

بيد أن هؤلاء لفتوا إلى أن في اللجوء إلى

الشارع مخاطرة قد لا يمكن لعمان ضبطها، لا

سيما لجهة استغلال حماعة الإخوان المسلمين

للموقف، وهــذا ما ظهر جليا في مســألة عدم

اهتمام الحماعة بالمشاركة فتى المظاهرات

التي "شُـحُعتها" السلطات، ومشاركتها لاحقا

وبكثافة في مظاهرات تعبر عن حجمها داخل

ورأى مراقبون أن الحركة الدبلوماسية

النشطة للعاهل الأردني، ودعوة الأردن إلى

العاصمتان لتسويته وتحاوز مفاعيله

العراقية حيدر العبادي ورفد خياراته.

منسقا مع الجهد الأردني.

طمأنة الأردن على أمنه الاستراتيجي.

نفت الأوساط الأردنية والفلسطين الرسمية كافة الأنباء التي تحدثت عن ضغوط سعودية مورست لحث الملك عبدالله الثاني والرئيــس محمود عباس علىٰ عدم حضور قم إسطنبول، حتى أن عباس كشف في كلمته أمام القمـة الإسـلامية هناك أن العاهل السـعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز قد أوصاه في آخر زيارة له للرياض بعدم التخلي عن القدس،

وبتمسك السعودية بدولة فلسطتنبة عاصمتها ولا يخفى بعض المتابعين للشؤون الأردنية ن بعض التكهنات تذهب إلىٰ حد استشراف تحول في تحالفات الأردن لحهـة اقترابه من محور روسيا تركيا إيران مقابل ابتعاده عن

محور خليجي أميركي.

وذهبت بعض المواقف في هذا الاطار إلى لتساؤل عن الحكمة من عدم الاتصال بطهراز إذا ما كانت المصالح الأردنية تستدعي ذلك فُعما اعتدرت بعض المصادر أن الزيارة التي قام بها الملك عبدالله الثاني إلىٰ تركيا ولقائة هناك بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان غداة قرار ترامب شأن القدس، قد تمثل شارات يقوم الأردن بدرســها في شان تطوير علاقات عمان بأنقرة.

وتنصح مراجع عربية مخضرمة بتأمل الشسأن الأردنى ومراقبسة تطوراتسه الداخلية كما مواقفه الدبلوماسية دون التعويل كثيرا على تحولات كبرى سنتظرأ علني موقع البلاد داخل المشهدين الإقليمي والدولي. وتقول هذه لمراجع إنه إذا ما كان من "عتب" أردني على حلَّفاء الْأُمْسِ فذلك لا يعنى أنه جاهز لنسبج تحالفات انقلابية على النّحو الذي بتناوله

وتضيف المراجع أن التناقض الأردني الإيرانيي ما زال كبيـرا خصوصـا فـي ظل الأجــواء الأميركية والأوروبية ضد الجمهورية لإسلامية، وأن مسألة تطويس العلاقات الأردنية التركية لن تعدو كونها خيارا عقلانيا يندرج ضمن دائرة تنويع العلاقات الإقليمية وتطويرها دون أن يؤدي ذلك إلى اختراقً قو اعد العلاقـة التقليدية بين الأردن والجوار العربي، لا سيما مع مصر والسعودية والإمارات.

ويرجح دبلوماسيون عرب أن تكون أزمة لقدس مناسبة لتصويب علاقات العرب مع الأردن كما العلاقات الدولية مع عمان. ويلفت سؤلاء إلىٰ أن ما صدر عن الأردن رسميا لم بتجاوز الأعراف وبقى تحت سقف المراقبة والسيطرة، وأن الشيطط الذي وقع أو من الممكن ن يقع داخل الشارع الأردني هو تحت المراقبة الحثيثة ولن يُسمح له بأن يتجاوز ما يرسم على المستوى الحكومي كما على مستوى حركة الديوان الملكى الأردني لحسن قيادة السفينة الأردنية داخل عواصفُ هذه الأيام.

🗖 عمان - شهد عام 2017 خطوات عملية لوقف إطلاق النار في مناطق سورية عديدة، تمخضت عن اجتماعات أستانة 4 في 4 مايو الماضي، حيث اتفقت تركيا وروسيا وإيران عليي إقامة مناطق خفيض التوتر، يتم بموجبها نشر وحدات من قواتها لحفظ الأمن في تلك المناطق

بعد يومين بدأ سريان الاتفاق، وشمل أربع مناطق هيى: محافظة إدلب وأجزاء من محافظة حلب وأجزاء من ريف اللاذقية (شمال غرب) وحماة (وسط)، والثانية في ريف حمص الشعمالي (وسط)، والثالثة في ريف دمشيق، والمنطقة الرابعة في الجنوب (درعا)، على الحدود مع الأردن.

ولعب الأردن دورا واضحا في رسم الخطوات الأولئ التي مهدت الطريق لتطبيق اتفاق مناطق خفّض التوتر، بعد الاتفاق الذي أعلنه مع الولايات المتحدة الأميركية وروسيا في يوليو الماضي، والقاضى بوقف إطلاق النار بين قوات النظام والمعارضة جنوب غربي سوريا.

الاتفاق، الذي دخل حيِّز التنفيذ في التاسع من الشهر نفسه، أعقبه إعلان تفعيل مركز عمان لمراقبة تنفيذ اتفاق خفض التوتر في المنطقة ذاتها. وفي الثلث الأول من نوفمبر الماضي، أعلنت عمان عن اتفاق ثلاثى أردني أميركي روسي على تأسيس منطقة لخفض التوتر جنوبي سوريا.

عبر دوره في تطورات الجنوب السوري نبت الأردن أنّ مناطق خفض التوتر هي مشروع قابل للتطبيق، ويمكن الارتكار عليه مستقبلا في شكل إدارة المناطق، لا سيما وأنه من أكثر الدول تأثرا بتداعيات الظروف التي تعشبها حارته الشمالية.

واعتبر محمد المومني، وزير الدولة شــؤون الإعلام والاتصال، المتحدث باســم الحكومـة الأردنية، أن "الأردن برتبط مع سـوريا بحـدود جغرافيــة طويلــة، وتأثر الصراع الدائر فيها، فكان لا سد له من الإسهام في تحقيق تقدم على الأرض حفظ وحدة الأراضي وسلامة الشبعب". وشدد على أن "إنشاءً مناطق خفض التوتر وسيلة مهمة لتركيز القتال داخل سوريا في مواجهة التنظيمات المتطرفة". وتتحه العلاقات بين الأردن والنظام

شروطة تفرضها المتغيرات السورية وقال رائد الخزاعلة، رئيس لجنة الشوُّون الخارجية بمجلس النواب الأردني، إن "مناطق خفض التوتر هي مصلحة مشتركة، وفي ما يتعلق بالأردن فالجنوب السوري يدخُّل في عمقنا، ولا يمكن كدولة أن نترك الأمور بمناًى عن اتخاذ إجراءات مناسبة". واعتبر أنه "إذا استمرت الأمور

السوري نحو عودة المناه إلى محاربها

بعد جمود دام سبع سنوات؛ وهي عودة

دون عبث جديد في المنطقة، فسـتكون هناك مناطق خفض توتر إضافية في سوريا".

المنطقة الآمنة حنوب سوريا مصلحة أردنية

اللجوء إلى الشارع مخاطرة قد لا يمكن لعمان ضبطها

الأربعاء 2017/12/20 - السنة 40 العدد 10848



«نحن مع استقلال كردستان العراق لكن الوقت الذي أجري فيه الاستفتاء لم يكن مناسبا، وهو ما قلب الأمور وتكتل الكل علينا من فرس وأتراك وغيرهم».

ماجد إسماعيل حفيد نائب عراقي سابق عن كردستان العراق









لا يمتلك الحوثيون أي مشروع سياسي

أو اقتصادي أو حضاري لا لصنعاء

صعدة التى أتوا منها

نفسها ولا لليمن، ولا حتى لمحافظة

🗖 يعطى إطلاق صاروخ باليستى آخر من الأراضي اليمنية في اتجاه الرياض فكرة عن

الاتجاهات، خارج اليمن وداخله، كيّ يقولوا إنهم موجودون وإنهم لم يصلوا إلى طريق مسدود على كل صعيد، خصوصا في مجال التعاطي مع أهل صنعاء والمقيمين فيها... ومع ما بقي من مؤسسات الدولة اليمنية. هناك إفلاس سياسي حقيقي لدى "أنصار

الله" يقودهم إلى السير في عملية هروب مستمرّة إلى أمام. تعبّر عنّ عملية الهروب هذه بين حين وأخر تصرّفات طائشية من نوع إطلاق صاروخ في اتجاه المملكة العربية السعودية، وكأنّ مّثل هذا الصاروخ سيغيّر شيئًا في مواقف التحالف العربي الذي شنّ "عاصفة الحزم" في أذار – مارس 2015 من أجل حصر النفوذ الإيراني في اليمن في أضيق حدود ممكنة.

هناك الآن ضغوط عسكرية جدية التقدّم في صعدة وعلىٰ جبهة نهم. صحيح

الحال الّتي يعاني منها الحوثيون (أنصار ليس لدى هؤلاء غير التصعيد في كل

إذا كان الصاروخ، الذي فجّر قبل أن يبلغ هدفه، يؤكّد شبيئا، فهو يؤكّد أن "عاصفة الحزم" حققت جزءا من أهدافها، وهي في طريقها إلىٰ تحقيق الجزء الباقي وصولاً إلىٰ تحرير صنعاء من مغتصبيها الذين يعملون علىٰ تغيير التركيبة السكّانية للعاصمة. ما لا يستوعبه الحوثيون أن صنعاء تطورت مع الوقت ولم تعد مدينة ريفية، بل صارت مدينة لكل اليمن واليمنيين وهي شهدت في السنوات التي سبقت الانقلاب على علّي عبدالله صالّح في العام 2011 ظهور أحياء راقية فيها مكان لمطاعم ومقاه حديثة وحدائق ومجمعات تجارية مرتبطة بثقافة الحياة وليس بثقافة الموت. تلك الثقافة التي عمل الإخوان المسلمون (التجمّع اليمني للإصلاح) علىٰ نشرها في مرحلة معيّنة. يسير الحوثيون في الوقت الراهن على خطى تلك الفئة المتزمتة التي أرادت استغلال "الثورة الشبابية" لإطاحة على عبدالله صالح والاستيلاء على السلطّة، غير متنبهة في حينه إلى أن كل ما تقوم به كان خدمة للحوثيين والجهة الإقليمية المعروفة جيّدا

أضافة إلى ذلك، يكشف الصاروخ العداء الذي يكنه الحوثيون للسعودية ولكل دولة من دول شبه الجزيرة العربية. يكثبف الصاروخ، وهو ليس الأول من نوعه، أن ظهورهم في اليمن حلقة في المشروع التوسعي الإيراني الذي يصبّ في تحويلهم إِلَىٰ شُوكَّة فَى خاصرة الأمن الخليجي. لم يكن أمام الدوّل الخليجية، في مقدمتها المملكة من خيار غير العمل من أجل حماية أمنها. نجحت في ذلك إلى حدّ كبير. تحررت عدن، وتحررت المكلا، وتحرر ميناء المخا الاستراتيجي الذي يتحكم بمضيق باب المندب والذي يعني إغلاقه إغلاقا لقناة

تستهدف استعادة ميناء الحديدة، أكبر الموانئ اليمنية. يترافق ذلك مع بعض



صاروخ الرياض.. والإفلاس الحوثي

أنَّ هذا التقدُّم ليس كافيا، لكنِّ الصحيح أيضًا أن الحوثيين يجدون نفسهم في وضع لا يحسدون عليه. لعل أفضل تعبير عن هذا الوضع تصفيتهم لعلي عبدالله صالح بطريقة وحشية وهمجية، في حين كان في . استطاعتهم الاكتفاء بأسره أو وضعه في الإقامة الجبرية. أكثر من ذلك، يلجأ "أنصّار الله" حاليا إلى أخذ رهائن من أجل إخضاع العائلات اليمنية التي ترفض الرضوخ لهم. على سبيل المثال وليس الحصر، هناك اثنان من أبناء على عبدالله صالح محتجزان لدى الحوثيين هما صلاح ومدين. وهناك ابن شقيق له في الأسر أيضا، وهو محمّد محمّد عبدالله صالح، الشقيق الأصغر للعميد طارق محمد عبدالله صالح الذي كان قائد القوات الخاصة والمسؤول عن الأمن الشخصي لعلي

ليس الصاروخ الذي أطلق في اتجاه الرياض سوى تتمّة للمأزق الحوّثى الذي ظهر جليا من خلال طريقة التعاطي مع علي عبدالله صالح وأقاربه والموالين له في القوات المسلحة وفي القبائل المحيطة

ما يُفترض أخذه في الحسبان أن صنعاء مدينة كبيرة. يبلغ عدد سكانها نحو ثلاثة ملايين نسمة. لن يكون سهلا على الحوثيين إخضاعها، لا عبر "اللجان الثورية" ولا عبر "اللجان الشعبية". لم يجدوا أمامهم منذ وضع اليد على العاصمة في الواحد والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014 سوى

هذه الوسيلة في نشر الرعب، أي على الإرهاب والترهيب ولا شيء غير ذلك. لا يشبه اللجوء إلى أخذ الأبناء رهائن سوى ممارسات لعدد من الأئمة في مرحلة ما قبل إعلان الجمهورية في السادس والعشرين من أيلول - سبتمبر من العام 1962. كان أبناء العائلات الكبيرة يقيمون كرهائن في قصور الإمام حيث تجري تربيتهم وتعليمهم، وذلك لضمان طاعة ربّ العائلة والتزامهم الخط الذي يرسمه الإمام.

للمرّة الألف، لا يمتلك الحوثيون أي مشروع سياسي أو اقتصادي أو حضاري لا لصنعاء نفسها ولا لليمن، ولا حتى لمحافظة صعدة التي أتوا منها. لا يستطيعون التعامل مع مدينة مثل صنعاء إلى ما لا نهاية بلغة القتل والتهديد والوعيد وخطف الأبناء ونهب المنازل.

لم يعد أمام "أنصار الله" سوى التصعيد للخروج من الطريق المسدود الذي بلغوه، خصوصًا أن ولاء القبائل اليمنية، خصوصا "قبائل الطوق" التي تتحكّم بمداخل صنعاء، لا يمكن أن يكون مضمونا إلى أبد الآبدين. هذه القبائل تعرف أين تكمن مصلحتها، وهى خذلت على عبدالله صالح بعدما أدركت أنَّه لَّم يعد يمتلك لا المال ولا القوَّة العسكرية التي تسمح له بخوض مواجهة ناجحة مع

هذه القبائل تميل إلى الجهة الرابحة متى تأكدت من أن هذه الجبهة رابحة

ليس الصاروخ الذي أطلق في اتجاه الرياض سوى تتمة للمأزق الحوثى

الذي ظهر جليا من خلال طريقة التعاطي مع علي عبدالله صالح وأقاربه والموالين له في القوات المسلحة وفي القبائل المحيطة بصنعاء

فعلا. عاحلا أم أحلا، سيكتشف أبناء هذه القبائل والمواطنون اليمنيون عموما، بمن فيهم أبناء المذهب الزيدي، أن الحوثيين مرحلة عابرة في تاريخ اليمن، وأن ليس في الامكان حكم البلد عن طريق لعبة الهروب إلىٰ الأمام، أي بلغة التصعيد، كما حصل أخيرا عندما أطلق صاروخ آخر في اتجاه

يبقىٰ شعار "أنا أصعّد، إذا أنا موجود" مجرّد شعار، ولا يمكن أن يكون سياسة تغطي العجز عن الدخول في تسوية سياسية تعطي كل طرف يمني حجمه الحقيقي في بلَّد كان فيه علي عبدالله صالح موضع خلافات عميقة، فإذا به بعد قتله قاسما مشتركا بين اليمنيين الراغبين في الخروج من الكارثة التي حلت ببلدهم.

العدل والإحسان المغربية.. التباس الأفق السياسي



إدريس الكنبوري كاتب مغربي

🗖 تحرص جماعة العدل والإحسان المغربية المحظورة، في كل مرة، علىٰ التذكير بمواقفها التقليدية في ما يتعلق بالحياة السياسية في البلاد، وتصوراتها من أجل الإصلاح والتغيير، ورؤيتها للدولة ونظام الحكم. وهى تستغل أي مناسبة من أحل التذكير بما تسميه الثوابت مقابل المتغيرات، ولكن سنوات من التجربة أظهرت أن هذه الثوابت تسير في اتجاه التقلص بينما يتسع هامش

خلال نهاية الأسبوع الماضي احتفلت جماعة العدل والإحسان بالذكرى الخامسة لرحيل مؤسسها الشيخ عبدالسلام ياسين، وكعادتها جددت التأكيد على تلك المواقف، وحاولت أن توجه رسائل معينة إلى الدولة من خلال الندوة السياسية التي دعت إليها إسلاميين من الخارج، وبعض اليساريين المغاربة، حيث طالبت بالاصلاحات السياسية، ووجهت انتقادات إلىٰ نظام

ولم يكن هناك جديد يذكر في مختلف تلك المواقف التي تم التعبير عنها، حتى أن المراقبين بدأوا يلاحظون أن هذا التوجه والإصرار على استعادة الخطاب التقليدي يُعكَسان حالة من الارتباك والغموض في الجماعة، ونوعا من الفوضىٰ في تحديد الأولويات، وصعوبة في التكيف السياسي مع المرحلة، وعدم القدرة على التوفيق بين تلك المواقف التقليدية وبين المتغيرات السياسية في البلاد.

تعيش الجماعة حالة من الحيرة السياسية والفكرية نتيجة معطيين أساسيين: المعطى الأول هو تشكيل حكومة يقودها حزب العدالة والتنمية منذ العام

ومرشدها ياسين عام 2012.

الجماعة، التي تتكئ علىٰ الخطاب الديني كرافعة للإصلاح والتغيير؛ ذلك أن حكومة الإسلاميين لم تنجح في الرهانات التي رفعتها وبشرت بها المواطنين، وأظهرت محدودية الإنجاز بالرغم من الهالة التي أحيطت بها في البداية، وهو ما عزز الرأى القائل إنّ المشكلة ليست في وصول الإسلاميين إلى الحكم، بل المشكلة في ما يستطيعون أن يفعلوه من خلاله.

وقد وعت الجماعة هذه الحقيقة منذ البداية، فسارعت إلىٰ الهجوم علىٰ حزب العدالة والتنمية خلال ولاية حكومة عيدالاله بن كيران، إذ اعتبرت أن مشاركة الحزب في الحكم دليل علىٰ سقوطه في يد "المخزن"، وأن هذا الأخير يحاول من خلال الحزب خنق التغيير الحقيقى

بيد أن الموقف من تلك الحكومة ظل متذبذبا، بحيث يبدو أن الجماعة أدركت في فترة معينة بأن المواجهة بينها وبين حزب العدالة والتنمية ستكون لفائدة الدولة، فجاءت مواقفها متحيرة ما بين نقد التجربة

ولكن هذا الخطاب تغير اليوم بعد إزاحة

2011، والمعطىٰ الثاني هو وفاة مؤسسها

فوصول حزب إسلامي إلى الحكم قبل ست سنوات أكل من رصيد الشعبية لدى

الحكومية ونقد الدولة.

بن كيران من رئاسة الحزب في مؤتمره الأخير قبل أسبوعين، إذ عادت الجماعة إلى ترديد مقولتها التقليدية حول استحالة الإصلاح من الداخل، مستدلة بإعفاء بن كيران من تشكيل الحكومة وعدم تمكينه من ولاية ثالثة على رأس الحزب. وبعد أن كان بن كيران عراب المشاركة السياسية في نظر

الجماعة عام 2011 والرجل الذي قاد الحزب إلى "دار المخزن"، أصبح اليوم في نظرها رُمزًا لاستحالة الإصلاح من الداخل.

بيد أن هذا الموقف المضطرب الذي يحاول توظيف بن كيران لتعزيز خطاب تقليدي، يغفل استمرار الحزب في تقلد رئاسة الحكومة في شخص سعدالدين العثماني، الذي انتخبّ في المؤتمر الأخير أمينا عامًا للحزب مكان بن كيران.

وصول حزب إسلامي إلى الحكم قبل ست سنوات أكل من رصيد الشعبية لدى الجماعة، التي تتكئ على الخطاب الديني كرافعة للإصلاح والتغيير؛ ذلك أن حكومة الإسلاميين لم تنجح في الرهانات التي رفعتها وبشرت بها المواطنين

أما وفاة الشيخ عبدالسلام ياسين فقد جردت الجماعة من شخصية كاريزمية جمعت إلى جانب الأهلية العلمية قيادة مركزية مكنت الجماعة من كبت خلافاتها الداخلية وخلقت لديها ثقافة "التحلق حول

ورغم حرصها على الاحتفال كل سنة بوفاته وجعل المناسبة فرصة للحديث عن الحوار الوطني والإصلاح، إلا أن هذا الطابع الاحتفالي بدأ يتقلص مع مضي الأعوام،

بل إن الجماعة ازدادت عزلة في السنوات الأخيرة، بفعل غموض المواقف لديها وعدم الحسم في عدد منها، وانعدام الوضوح حول إستراتيجية الإصلاح لديها، ولم تعد تجد اليوم من حليف يشاركها الاحتفال كل سنة سوى حزب يساري صغير جدا وهو "النهج الديمقراطي" الماركسي-اللينيني، الذي كان مساندا لها خلال مرحلة الربيع العربي.

ورغم أن جماعة العدل والإحسان تحاول أن تظهر ذلك التحالف وكأنه دليل انفتاحها على مختلف القوى السياسية مهما كانت التباينات، إلا أنه يعكس في الحقيقة انكماشها وعدم اهتمام القوى الحزبية بمشروعها السياسي.

الواقع أن جماعة العدل والإحسان صبحت تعيش أزمة حقيقية تتمثل في عدم القدرة على التدقيق في مطالبها السياسية وطرح مشروعها بوضوح، الأمر الذي يزيد في الفجوة القائمة بينها من ناحية وبين الدولة والمجتمع السياسي من ناحية ثانية. فهي تنتقد خطاب الإصلاح من داخل

المؤسسّات، لكنها في نفس الوقت تقترح إصلاحات سياسية ودستورية جديدة كثبرط للقبول بالمشاركة من داخل المؤسسات؛ ثم هي ترتكز في خطابها التقليدي علىٰ الإصلاح التدريجي عبر تغيير المجتمع وتعتبر أن السياسة ليست إلا فرعا عن ذلك الإصلاح الاجتماعي، ولكنها في ذات الوقت تنتقد عدم السماح لها بتشكيل حزب سياسي، ولا تقدم أي تصور حول هذا الحزب، هل تقبل به إذا سمحت لها الدولة بذلك قبل الإصلاحات السياسية التي تطالب بها، أم أن الأولوية لديها لهذه الإصلَّاحات قبل إنشاء الحزب؟

للمشباركة والتعقيب: opinion@alarab.co.uk

حماعة العدل والإحسان تعيش أزمة

تتمثل في عدم القدرة على التدقيق

مشروعها بوضوح، الأمر الذي يزيد

الفجوة القائمة بينها وبين الدولة

في مطالبها السياسية وطرح

والمجتمع السياسي





«اســتخدام الفيتو الأميركي يهدد اســتقرار المجتمع الدولي لأنه اســتهتار بــه. هذه الخطوة الأميركية سلبية وفيها تحد للمجتمع الدولي وستسهم في تعزيز الفوضى والتطرف».

نبيل أبوردينة الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية



طهران خلف القضبان



عبدالته العلمي عضو جمعية الاقتصاد السعودية

العدائية" لايران، وكثيف الولايات المتحدة "أدلة دامغة" على انتهاكات إيران لالتزاماتها الدولية صفعتان قويتان في وجه طهران. سعىٰ الخميني منذ استيلائه علىٰ السلطة إلى التدخُّل في الشؤون الداخلية

□ تقرير الأمم المتحدة عن "الممارسات

لدول "مجلس التعاون" وتصدير الثورة إلى المنطقة العربية. كرست طهران كل طاقاتها لتحقيق هذا الكابوس المزعج عبر تأسيس ميليشيات الحرس الثوري والحوثيين في اليمن وحزب الله في لبنان وفيلق القدس في

علينا أن نتذكر قول علي صالحي (رئيس منظمة الطاقة الذرية) وعليّ شمخانّي (أمين مجلس الأمن القومي) أن أحد نصوص الاتفاق النووي مع الغرب لم يتم نشره لسريته. كذلك نتذكر التصريح المشهور لعلي رضا زاكاني (نائب طهران في البرلمان) أن ثلاث عواصم عربية هي بغداد ودمشق وبيروت أصبحت في قبضيّة إيران.

تأمرت طهران لتقجير سكن البعثة الأميركية في الخبر ومنشبات شركة "صدف" للبتروكيماويات في الجبيل، وأحرقت ورشة بالمجمع النفطى برأس تنورة، وخططت لاغتيال السفير السعودي أنذاك في واشنطن عادل الجِبير، وأطلقت أكثر من ثمانين صاروخاً باتجاه السعودية كان آخرها في نوفمبر الماضي على مطار الرياض. إيران تأوي إرهابيي القاعدة وتدعمهم بالمال والسلاح، بل ومازالت تسعىٰ لزعزعة أمن مواسم الحج لعدة أعوام.

صنفت السعودية حزب الله السعودي حركة إرهابية، وتم القبض على أحمد المغسل، قائد كتائب حزب الله الحجاز المتورط الرئيسي في تفجير الخبر الذي تسبُّ في مقتل 19 وإصابة 386 آخرين. ومع ذلك، مازالت إيران تدرس نظرية محمد جواد لاريجاني المعروفة بنظرية أم القرى: إيران أم القرى مهد الإسلام.

أما في الإمارات، فمازال الاحتلال الإيراني الثقيل يرزح على جزر عربية هي طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبوموسي. كذلك أعلنت أبوظبي عن كشف 84 تنظيما إرهابيا إيرانيا ومنها حزب الله الحجاّز.

نالت الكويت الشقيقة نصيبها من الاعتداءات الإيرانية، حيث هاجمت عناصر من "حزب الدعوة" المدعوم من إيران السفارة الأميركية والسفارة الفرنسية ومصفاة للنفط. وفي عام 1985 حاولت طهران اغتيال أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح، كذلك أعلنت الكويت في 2012 القبض على شبكة جواسيس إيرانية اعترفوا بتلقيهم تدريبات على يد الحرس الثوري لجمع معلومات عن الجيش الكويتي. إيران دبرت عملية اختطاف طائرة خطوط TWA وقصفت ناقلات النفط الكويتية في الخليج وغيرها

لم تسلم لؤلؤة الخليج (البحرين) من مؤامرات طهران. حاولت إيران قلب نظام الحكم في المنامة عام 1982، وأيضًا في عام 2011 عبر ما سمي بـ"الربيع العربي" بتحريك طابورها الخامس في المنامة الآمنة. البحرين أحبطت عدة عمليات تهريب متفجرات وأسلحة وذخائر عامى 2015 و2016. إضافة إلىٰ ذلك، استهدفت إيران خط أنابيب النفط البحريني، ومازالت طهران تثير النزعات الطائفية في المنامة بإشعال الصراع بين السنة والشيعة. كذلك تعرضت البحرين لتفحيرين في سترة وكرانة أسفرا عن استشبهاد وإصابة عدد من رجال الشرطة، وثبت أن الحرس الثوري الإيراني خطط لهما بكل بغضاء وإصرار.

لم تذكر أي وقائع أو مستندات تعرض قطر لأي عدوان مباشر أو غير مباشر من

في واقع الأمر، طهران أعلنت عن توقيع صفقة استثمارات مع قطر بـ50 مليار دولار، إضافة إلى تطوير حقّل "فارس" مباشرة بعد تدشين مفاعلها النووي في بوشهر في ستمر 2011.

التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية لدول مجلس التعاون موثقة بالأدلة والإثباتات. إيران مازالت تساند الإرهاب وتدرب وتمول الإرهابيين وتهرب الأسلحة والمتفجرات وتنشر الفتن والاضطرابات. إيران تعمل أيضا على إقامة معسكرات على الأراضى الإيرانية لإسقاط الأنظمة الخليحية، وتستمر بالهجوم على الدبلوماسيين و السفارات.

من هذا المنطلق، المجتمع الدولي مطالب بالتصدي لمحاولات إيران نشر الإرهاب، وبأن يجبر النظام الإيراني علىٰ كف يديه عن العبث بأمن واستقرار دول المنطقة.

حان الوقت لوضع طهران خلف القضبان، ملفات جرائم الإرهاب لا يمكن إغلاقها بتقادم الزمن أو بالعناق والمصالحات.



عدلي صادق كاتب وسياسي فلسطيني

🗖 مثلما كان متوقعا، أجهضت الولايات المتحدة الأميركية مشروع القرار الذي تقدمت به مصر باسم المجموعة العربية، لدحض مشروعية إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشئان القدس.

ولم تنجح محاولات التخفيف من صيغة القرار وإسقاط اسم ترامب نفسه من صيغته، وظلَ الموقف الرسمي الأميركي قائما ومعطوفا علئ شخص رئيس الولايات المتحدة ومساعديه.

ومع بقاء هذا الموقف قائما تتواصل تداعياته في الإقليم وفي العالم بعد أن أعلنت الأطراف الدُّولية النافذة عن لا مشروعيته، وعلى كونه منافيا للقانون الدولى ولما استقرت عليه الأمم، ولعملية التسوية المتعثرة نفسها، التي لطالما بذلت الإدارات السابقة جهودا لكي تستمر المفاوضات بشانها، وتحاذر منَّ قيام أي طرف بأي خطوات من جانب واحد.

وفى توصيف القرار الرئاسى الأميركي، قيل ويُقَال إن ما فعله ترامب أربك الأطراف العربية في الإقليم، لا سيما وأن هذه الأطراف سعت إلى توظيف الموقف الأميركي من إيران لصالحها في عملية المكاسرة الجارية بين الإرادات.

فقد أصبح التحالف العربي مع الولايات المتحدة محرجا للحكومات المتحالفة، وبدا موقف الإدارة الأميركية عنصرا مساعدا علىٰ رواج الخطاب الإيراني الذي يتكئ علىٰ مسألة القدس وفلسطين، لتضييق هوامش ومساحات التحرك العربي لمواجهة ما

اصطلح على تسميته الخطر الإيراني، ما يعنى أن طهران وتل أبيب كانتا المستفيدتين من إعلان ترامب المجافي لحقائق التاريخ وقواعد العمل السياسي الذي تضطلع به القوة الأولىٰ في العالم. ۗ

فلا يختلف اثنان اليوم على أن إدارة ترامب غير جديرة بأن تكون وسيطا أو راعيا للعملية السلمية المزعومة. وفي الوقت نفسه، سقطت فرضعة الصفقة

التي جرى الحديث عنها دون الإفصاح عن حيثياتها، إذ ماتت قبل أن تولد، بل لو تكرر الحديث عنها فلن يستمع إليه أحد، طالما أن الولايات المتحدة أرادت أن تحسم مسألة القدس الشرقية، قبل طرح مشروع ما سماه الأميركيون "صفقة القرن"

بدا واضحا أن دونالد ترامب وإدارته، لا يعرفان عن القدس سوى أن إسرائيل تريدها كاملة، وعاصمة لدولتها، وأنهما يعتبرانها محض مطلب إسرائيلي يريدان تكريسه، ذلك علما بأن القدس الغربية نفسها لم تكن ضمن حدود إسرائيل التي اعترفت بها الأمم المتحدة استنادا إلى مشروع تقسيم فلسطين فى نوفمبر 1947.

فقد كانت القدس وبيت لحم في مشروع التقسيم ذاك، خاضعتين للولاية الدولية، وقد احتلت إسرائيل الجزء الغربي من المدينة بالقوة العسكرية علىٰ الأرض، متجاوزة محددات مشروع التقسيم.

ولهذا السبب لم تحصل إسرائيل على اعتراف الأمم بالقدس الغربية المحتلة قبل عام 1967 بأنها عاصمة لإسرائيل، لأن هذه المنطقة نفسها احتلت في تعد على القرارات

وفي أسوأ الاحتمالات كان يُخشيي خلال عشرات السنين أن تعود الولايات المتحدة عن

التزامها حيال القدس، وتتواطأ مع إسرائيل علىٰ تكريس القدس الغربية عاصمة لها. لذا فإن ما أعلنه دونالد ترامب لم يقف عند حدود القدس الغربية، وإنما تطاول إلى القدس الشرقية التي احتلت بالقوة أيضا في

معنى الفيتو الأميركي وتداعياته

«تقديرنا أن النجاح الذي تحقق في مواجهة داعش الإرهابي في ســوريا والعراق، ســيترتب عليه

انتقال ولو بعض العناصر من هذه العصابات إلى ليبيا ومصر وسيناء وغرب أفريقيا».

فالبلدة القديمة في القدس الشرقية، وهي مساحة ضيقة لآ يتجأوز قليها كيلومترا مربعا واحدا، تحتشد فيها مقدسات ورمزيات الدبانتين الإسلامية والمسيحية، وتزدحم فيها الشواهد على الحق العربي في القدس، ولم يعثر الأثريون اليهود على دليل واحد يعزز زعمهم بأن للأقدمين اليهود أى صلة بها، ناهيك عن اليهود المستجلبين من

ومن المفارقات أن الأميركيين الذين تهللوا لاحتلال الجيش البريطاني للقدس ولاستعراض الجنرال أدموند ألنبى على خيله في البلدة القديمة يوم 11 ديسمبر 1917، كانوا يعتبرون الحدث يوما مسيحيا بهيجا، وليس يوما يهوديا، وهذا ما جاء في خبر الصفحة الأولى من عدد جريدة 'نْيويورك هيرالد" الصادر في اليوم المذكور وجاء فيه أن هذا الجيش أنقد القدس بعد 673 عاماً من الحكم الإسلامي.

كان الأميركيون، وقتها، يَعتبرون الحدث نصرا للمسيحية البروتستانتية حصرا، ولم يكترثوا لمشاعر رعايا الكنائس الأخرى، الكاثوليكية والأرثوذكسية، من العرب ومن بينهم الفلسطينيون.

ففى ثقافتهم، أنذاك، كانوا على غير درابة بالمنحى الإمبريالي للسياسة البريطانية، الذى توافق عليه مخططو النشاط الاستعماري البريطاني في ما سُمي اجتماع كاميل في العام 1907.

بدا موقف الإدارة الأميركية عنصرا مساعدا على رواج الخطاب الإيراني الذي يتكئ على مسألة القدس

وفلسطين، لتضييق هوامش ومساحات التحرك العربي لمواجهة ما اصطلح على تسميته الخطر الإيراني

فقد جرى اختيار العنصر اليهودي لكي يشغل كيانا يُصار إلىٰ تأسيسه، ويكون مغايرا لثقافة وأهداف وطموحات شعوب المنطقة ويظل في خصومة معها، وله دور وظيفي يهدف إلى خلق كيانات هزيلة

وفى تلك الفترة كان الأميركيون يظنون أن المسيحية استعادت فلسطين من أيدى المسلمين، أما اليهود فلم يكونوا في الحسبة الأمدركية يوم 11 ديسمبر 1917.

اليوم تضع الولايات المتحدة الأميركية نفسها في موقع الخصم للمسلمين والمسيحيين. وتضرب عرض الحائط بكل الأعراف والقرارات الأممية، وتؤسس للنزاع المفتوح في المنطقة، وتستثنى نفسها من حق الخوض في أهم قضية دولية، وكل ذلك لكى تحابى تيارا صهيونيا أصوليا متطرفا وعنصريا، ينحو إلى جعل إسرائيل دولة دينية تؤجج صراعا دينيا، وتطيح بمبدأ المواطنة المتساوية للسكان، وهذا ما لا تتمناه الولايات المتحدة لنفسها.

الأمن المصري على طريق متاهة الجنرال قاسم سليماني



منه بطلا خارقا".

🗖 عندما تأتى سيرة الجنرال قاسم سليماني، قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، كرمز فاضح للتدخلات الإيرانية في شُوُّون ألمنطقة، تكون إجابات نوّاب المشروع الإيراني في العراق تقريبا موحدة، وتتلخص بأنه يمثل أحد المستشارين العسكريين كالقادة الآخرين في التحالف الدولي الذين يقدمون خبراتهم في الحرب علىٰ الإرهاب. لكنهم يضيفون نقدا مقابلا لكل ما يطرحه الإعلام حول دور الجنرال سليماني "أنتم أيها الإعلاميون من دون دراية منكّم تقدمون خدمة مجانية تروج لنشاطاته وتصنعون

حامد الكيلاني

كاتب عراقي

منطق الاحتيال والمراوغة أصبح لازمة لسياسة النظام الحاكم في إيران مع العالم، ولأن اللامعقول يشكل الجرء الرئيس من قاعدة حركة أفكار وممارسات الملالي منذ العام 1979، فإن من المعقول في نّهاية العام 2017 أن تطلب إيران تسليمها هيكل الصاروخ الباليستي الذي استهدف مطار الملك خالد في المملكة العربية السعودية، والذى عرضتُه السفيرة الأميركية في الأمم المتحدة، نيكي هايلي، لوسائل الإعلاّم، لغرض الفحص والتدقيق، ثم إعلان نتائج التحقيق إن كان الصاروخ من صنعها، أي

في الوقت ذاته تتحدى إيران المجتمع الدولي بعرض صاروخ لا تكشفه الرادارات. فماذا يعني استهداف المطار المدني إلا تهديدا لشركات الطيران، واستخفأفا بسلامة وحياة المسافرين من كافة الجنسيات.

هوس التمدد تحول إلىٰ عقيدة تجاهر بالإرهاب في حالة من العدمية لإقامة دولة العدل الإلهي" من قبل الميليشيات الإيرانية وحرسها الثوري، بسلوك شائن للوصول إلىٰ غاياتها، بل إنهم يغتنمون أي فرصة للنفاذ إلى مواقع جديدة برفقة شبعاراتهم المقدسة ألتَّقليدّية التي أحالت مدنا وحواضر عربية

فى هذا السياق أجرى قاسم سليماني اتصالّاته مع قادة حركة حماس في غزة ليستعرض مهمات فيلقه "القدس" بدعم المقاومة الفلسطينية بالسلاح والذخائر، بعد أن تم دعم الحركة بالمال لفترة طويلة للإبقاء على حالة الانقسام بين الفصائل ولتعقيد أي مقاربة سياسية، بوضع العراقيل من خلال ورقة الضغط التي بين أيديهم لإفشال المساعي المصرية المتكررة بهذا

بطالب قاسم سليماني بتوحيد 'مجموعات جبهة المقاومة" للدفاع عن المسجد الأقصى، ما يعني ضرورة الحذر من نيات المشروع الإيراني المقبلة في تجيير الوضع الراهن بعد قرار الرئيس الأميركي

دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، في استغلال غضب الشارع العربي والإسلامي من القرار، أو من مشاهد الصراع في الأرض المحتلة، لتقويض الصلة بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس، على علاتها، بما أفرزته مساعى القاهرة لحل الخلافات بين الطرفين.

وطالما كانت غزة هي وجهة قاسم سليماني في دعم الفلسطينيين، فإن ذلك يشير إلى نزوع لفرض وصاية فيلُق "القدس" على قضية مدينة القدس بتخادم أثر التسمية في نفوس شبعوبنا، وذلك ليس من فراغ بل منّ وصايا معتمدة وتعاون عابر للمذهبية في هذا الحيز الذي يتعلق بدعم مجموعات الإخوان المسلمين سواء في غزة أو في العراق أو في مصر.

غزة مطلوب منها إيرانيا في هذه المرحلة، زعزعة استقرار مصر بأهداف التوسع الطائفي تحديدا، بعد سلسلة من خفايا الأسلوب الإيراني في دعم الإرهاب وتمويله، أو توصيل الشعائر والطقوس الخاصة أثناء الزيارات الدينية إلىٰ القاهرة؛ وعادة تكلف بها مجاميع غير إيرانية وبالذات من الزوار العراقيين كما حدث في أيام عاشوراء

وهى وإن كانت تحت مجهر المساءلة الإعلامية والاستهجان، إلا أنها تظل قاصرة فى الإجراءات الرسمية الفاعلة لاعتبارات تبدو موضوعية في عدم تأثيرها العام، لكنها بالاستمرارية سرعان ما تجد لها مواطئ قدم لأغراض سياسية هدامة على الأرض

فالإرهاب الذي ضرب سيناء وما جرى من استهدافات تبعته مكاشفات وملاحقات إعلامية عن دور دولة قطر فيه والتركيز

فقطر، في تجاهلها لمطالب أشقائها العرب وبعنادها على مواقفها، رفعت الغطاء عنها كليا، ووضعت نفسها في موقف الرهان علىٰ الدور الإيراني كخطّ دفاع متقدم لتأخير توجيه أصابع الاتهام وبالأدلة القاطعة إلى النظام الإيراني في تمويله للإرهاب. منطقة حرجة زُمنيا تنزلق عمليا إلى

توقيت دفع فاتورة الحساب المتراكم منذ

العراق تغير وعلى المصريين قراءة التدفق البشري للعمل في العراق إن بالآلاف أو برقم يتجاوز المليون، على ضوء التجاذبات في الواقع السكاني، وما يمكن أن ينتج عنه من تعامل القوى المتنفذة معهم حسب مرجعياتهم السياسية والدينية

عقود، وإرساء قواعد النفوذ وتوازناته الدولية، لذلك ضبابية المواقف بحكم الحقائق والمستجدات على الساحة العراقية والسورية وتوابعها في اليمن، لم تعد جائزة مصريا، وإن كنا نتفهم الانحياز إلى النظام السوري القائم كمخرج لهذا الغموض على الطريقة الروسية في دحر ثورة الشعب السورى، مع خلطة الحرب على الإرهاب وإبادة كل القرارات الدولية في مهدها، بذات النشوة في إبادة المدن بالسلاح الجوي وبالتعاون البري مع مختلف الميليشيات

في العراق وبعد اندحار تنظيم داعش وضمن سياسة تقارب العرب، ثمة حديث عن عودة العمال المصريين إلىٰ العراق في إطار برنامج إعادة الإعمار، لكنها على أي حال لن تصل إلى مقتربات تجربة فتح الأبواب على مصراعيها للعمالة المصرية في فترة السبيعنات والثمانينات من القرن ألماضي، حتى إن بعض العمال المصريين لم يغادر العراق رغم كل الظروف القاسية التي مرت

الشركات المصربة ربما اقترحت عودة العمال المصريين إلى العراق لتحريك الاقتصاد المصري من منطلق رخص الأيادي العاملة ورغبة المصريين في العمل داخل العراق، وذلك لأنهم يحملون ذاكرة وانطباعات الجيل السابق بحلوها الكثير

لكن العراق تغير، وعلىٰ المصريين قراءة التدفق البشري للعمل في العراق إن بالآلاف أو برقم يتجاوز المليون، على ضوء التجاذبات في الواقع السكاني، وما يمكن أن ينتج عنه من تعامل القوى المتنفذة معهم حسب مرجعياتهم السياسية والدينية. أي إن الأستقطاب المذهبي والطائفي ستكون له مردودات حتمية.

العراقيون لهم وجهات نظر تتعلق بحجم البطالة بين العراقيين وفقر الملايين منهم في أوساط المدن المنكوبة والمهجرين، وأيضا في المدن المويوءة يفساد الذمم.

الشيء الآخر يكمن في الخوف والخشية المبكرة لتواب المشروع الإيراني العنصري في العراق بأحزابهم وميليشياتهم، من زيادة عددية مذهبية يمثلها الانتماء المذهبي العام

أخطر ما في هذه التجربة هو ازدواجية المخطط الإيراني الذي سيتعامل مع الأشقاء المصريين، الأكيد أنهم سيتعرضون للتهديد والترغيب معا، أي على المديين القصير والبعيد نسبيا في نشر عقيدة "هتلر الإيراني" لتوريطهم واستغلالهم لنشر وتعضيد الإرهاب في بلادهم بطريقة أو

لصق الإرهاب بعدد من المصريين في تنظيم داعش، أو بالعمليات الانتحارية مع مقدمة وصول طلائع العمال إلى العراق، الهدف منه خلق مناخات للصلة بإيران ومشروعها وتجارتها وأعمالها المشينة

من التجارة بالمخدرات، إلى موبقات إذلال المجتمع العراقي ككل، ومن دون استثناء عندما تمت التضحية بدماء العراقيين داخل وخارج حدودهم في أعمال استهدفت حياة إخوة لهم في الوطن أو الأمة بعد توفير الكثير من المبررات. طريق العمال المصريين إلى العراق في

معايير الحاضر الإيراني، يؤدي إلى إيران ومنها العودة إلى مصر. منافع الاقتصاد والسياسة قد لا تنطبق على الجميع، خاصة منهم البسطاء والفقراء.

على هذا المنوال نقرأ الاهتمام بقطاع غزة والمقاومة وخط سير الجنرال قاسم سليماني في متاهة المدن العربية، بحثا عن الطريق إلىٰ القدس.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أحمد الصالحين الهونى

رئيس مجلس الإدارة

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهونى

مدراء التحرير على قاسم مختار الدبابي كرم نعمة

تصدر عن Al-Arab Publishing House المكتب الرئيسي (لندن) The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road London, W6 8BS, UK Tel: (+44) 20 7602 3999 Fax: (+44) 20 7602 8778

> للإعلان **Advertising Department** Tel: +44 20 8742 9262 ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk



فيليب هاموند وزير الخزانة البريطاني

«بريطانيا مستعدة للعمل مع الصِين للتعاون في مجالات التجارة والاستثمار والطاقة النووية من أجل ميلاد حقبة ذهبية في العلاقات الثنائية».



«الحكومة وضعت استراتيجية عمل بعيدة المدى لتبسيط الإجراءات والارتقاء ببيئة الاستثمار في الأردن، وهي تقوم بمتابعتها باستمرار مع جميع الدوائر المعنية».



ACCEPTED MINING

قطر تطارد أشباح التلاعب لتبرير انحدار الثقة بعملتها

● البنك المركزي يزعم وجود محاولات تلاعب في الريال ● أسواق المال تراهن على الانحدار الحتمي للعملة القطرية

اتسعت استغاثات السلطات القطرية من تزايد الضغوط على الريال القطري. وأعلنت أنها بدأت تحقيقات في عمليات تلاعب، لكن محللين أكدوا أنها نَظريات مؤامرة لتبرير انحداًر ثقة المستثمرين والأسواق المالية بمستقبل الاقتصاد القطري في ظل المقاطعة الخانقة المفروضة على الدوحة.

□ لندن - قال مصرف قطر المركزي أمس إنه بدأ تحقيقا قانونيا في مصاولات للإضرار بالاقتصاد القطري عن طريق التلاعب في أسواق العملة والأوراق المالية والمشتقات.

وقال محافظ البنك المركزى الشيخ عبدالله بن سعود أل ثاني في بيان "نعلم أن دول . الحصار وعملاءها يحاولون التلاعب في عملتنا والأوراق المالية والمشتقات وتقويضها فى إطار استراتيجية منسقة للإضرار بالاقتصاد القطري".

وأضاف أن السلطات القطرية "لن تقف مكتوفة الأيدي بينما يتعرض بلدنا للهجوم على هذا النحو" مضيفا أن البنك المركزي قد استعان بمكتب المحاماة بول وايس ريفكيند وارتون أند غاريسون، ومقره نيويورك، لقيادة

لكن ردود فعل المحللين تؤكد أن تراجع الريال ناتج عن انحدار ثقة الأسواق المالية بمستقبل الاقتصاد القطري، الذي أدى إلى موجة نزوح أموال واسعة من قطر، وتصاعد الرهانات في التعاقدات الآجلية على حتمية تراجع الريال القطري.

ويرى محللون أن الدوحة تحاول تبرير تراجع الثقة بمستقبل الاقتصاد القطري من خلال نسبج نظريات مؤامرة تشترك فيها جميع أسواق المال العالمية، وهو أمر لا يمكن حدوثه علىٰ أرض الواقع.

ويعاني الاقتصاد القطري من شيلل كبير سبب المقاطعة الشاملة التي تفرضها عليه كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر، والتى شملت إغلاق المنافذ البرية والبحرية والجوية بسبب دعم الدوحة للإرهاب.

وقد أدَى ذلك إلىٰ خلل واسع في جميع النشاطات الأقتصادية بسبب صعوبة توفير



مليار دولار على الأقل قيمة الأصول الأجنبية التى باعها الصندوق السيادي القطري من بدء المقاطعة

الشيخ عبدالله بن سعود: محاولات منسقة للتلاعب بالريال والأوراق المالية والمشتقات وتقويضها

بدائل للسلع التي كان معظمها يأتي من السعودية والإمارات، ويشمل ذلك إمدادات السلع الاستهلاكية ومواد البناء وصولا إلى قطع غيار السيارات والمعدات.

وتؤكد البيانات الرسمية القطرية أن أسعار العقارات سجلت تراجعات كبيرة بسبب عزوف المستثمرين عن البلاد، رغم الحوافز غير المسبوقة التي قدمتها الدوحة لإقناعهم بمواصلة نشاطهم في البلاد.

وأدّت المقاطعة إلى سحب ودائع بمليارات الدولارات من البنوك القطرية وتعطيل خطوط الشحن الملاحي إلى قطر وإغلاق حدودها مع السعودية التي كانت معبرا للكثير من وارداتها من الغذاء ومواد البناء.

وشهد الريال القطري منذ فرض المقاطعة في 5 يونيو الماضي تراجعا في سوق الصرف الخارجية مقارنة مع السوق المحلية التي بقي فيها قريبا من سعر الربط الرسمي البالغ 3.64 ريال للدولار، من خلال إجراءات قاسية وصلت حد حجم السيولة عن السوق القطرية.

وتراجع سعر تداول الريال في التعاملات الآجلة في أسواق المال العالمية نهاية الشهر الماضي ليصل إلى نحو 3.90 على منصة رويترز مقارنة بسعر الربط بالدولار الذي تدافـع عنه الدوحة عنــد 3.64 للدولار. ويعنى ذلك وجـود فجوة تصل إلىٰ أكثـر من 7 بالمئة بين السعرين. ويؤكد ذلك حجم الثمن الباهظ التي تدفعه الدوحة للدفاع عن قيمة الريال، حيث تؤكد الأرقام الرسمية أنها ضخت 40 مليار دولار لمعالجة أزمة السيولة، لكن الأموال سرعان ما تتسرب إلى الخارج.

ويرى مراقبون أن تلك الأرقام الرسمية لا تكشف الصورة كاملة. وهم يرجحون أن تكون

مؤسسات سيادية قطرية قد ضخت مبالغ

أخرى كبيرة دون الإفصاح عنها.

ويقول مصرفيون إن السيولة المتوافرة في ســوق الصرف تضررت كثيرا بســبب ممانعةً البنك المركزي والبنوك القطرية الحكومية في توفير العملات بسبب خشيتها من استخدام تلك الإمدادات في المضاربة على الريال.

وتسبب ننزوح رأس المال في نضوب الاحتياطيات في الأشهر التي تلت فرض العقوبات. ويرى محللون أن نزيف الأموال التى تضخها المؤسسات السيادية لمعالجة شحة السيولة سيستمر ويتفاقم مع استمرار المقاطعة التي تفرضها السعودية والإمارات ومصر والبحرين.

وقد دحضت مؤسسة أم.أس.سي.آي لمؤشسرات الأسسواق مزاعهم الدوحة الشهر

الماضي وأكدت أنها قد تسحب قريبا ثقتها بالسوق القطرية وبالسعر الرسمي للريال في ظل اتساع الفجوة بين السعر الرسمي ورهان الأسواق العالمية على انخفاض قيمته الذي

وأشسارت إلىي أنها قد تسستخدم أسسعار الصرف الخارجية لحساب قيمة سوق الأسهم القطريــة في خطـوة قــد تغير وزن الأســهم القطرية على مؤشس أم.أس.سي.آي للأسواق

وتشيير التقديرات إلى أن حجم الأصول الخارجية التي باعتها الدوحة والاستثمارات التي قامت بتسييلها يصل إلىٰ 40 مليار دولار في محاولة لمعالجة أزمة السيولة المتفاقمة في البلاد بسبب حركة الأموال باتجاه واحد نحو

وكانت وكالة فيتـش للتصنيف الائتماني قد ذكرت بداية الشهر الحالي أن الدوحة قد تضطر لخفض الإنفاق الرأسمالي على المشاريع الحكومية إذا أشتد الضرر الذيّ لحق باقتصاد البلاد جراء المقاطعة.

صورة قاتمة للمؤشرات الاقتصادية

ويرى العديد من المحللين أن تغيير نظرة وكالات التصنيف الائتماني العالمية إلى الاقتصاد القطري يمكن أنَّ يقوض الثقة في اقتصادها ويفاقم المتاعب المالية في

ويجمع المحللون والمستثمرون على أن أزمة الاقتصاد القطري تتفاقم يوما بعد يوم، وأن نظريات المؤامرة التي تنسجها الدوحة والشكاوى التي توزعها يمينا وشمالا تكشف عمق الأزمة التي أدت إلى موجة نزوح كبيرة للأموال من البلاد.

البطالة في الأردن

القاهرة تحذر بشدة المتعاملين بالعملات الرقمية

أصدرت السلطات المصرية تحذيرا شديدا من تداول العملات الرقمية، وأكدت أن دعوات تحفيز المستثمرين للدخول إلى تلك الأنواع من التعاملات يعد نوعا من التضليل الذي يقع تحت طائلة المساءلة القانونية.

> □ القاهرة - قالت هيئة الرقابة المالية المصرية أمس إن العملات الرقمية الافتراضية وما يرتبط بها من معاملات، غير خاضعة لرقابة أي جهة داخل البلاد وتشكل تحايلا على المنظومة النقدية الرسمية.

وأضافت الهيئة في بيان لها، أنها لم ترخص أو تقنن تلك العملات الرقمية المشفرة أو المنتجات المرتبطة بها. وأكدت أن النظام المالي المصري لا يوافق علىٰ التعامل فيها أو

وحذرت الهيئة المستثمرين من التعامل بتلك الأدوات المالية التى وصفتها بأنها عالية المخاطر. وقالت إن تداولها يعد نوعا من

أنواع المقامرة، وأن من يتعامل بتلك العملات معرض لفقدان كامل أمواله.

واعتبرت الهيئة أن "دعوات تحفيز وإغراء المستثمرين بالدخول إلى تلك الأنواع من التعاملات، في ضوء صعود أسعارها السريع والتلويح بضمان تحقيق عوائد مجزية، "يعد نوعا من التضليل".

وكان البنك المركري المصري قد أكد في منتصف شهر يونيو الماضي أنه يتعامل بالعملات الرسـمية فقط. وأكـد أنه لا يتعامل بالعملات الرقمية المشفرة نهائيا.

ويرى محللون أن تلويح السلطات المصرية بالمساءلة القانونية قد يكون صعب التنفيذ في

كثيرة للحد من تداولها. وتشيير البيانات إلى أن تشديد الصين لقيود التعامل بتلك العملات أدى إلى نتائج

عكسية، حيث أدى إلى اتساع تداولها للتغلب علىٰ قيود انتقال الأموال إلىٰ خارج الصين. وسجل تداول العملات الرقمية قفزة هائلة

ظل انتشار استخدامها خارج رقابة السلطات المالية في أنحاء العالم، وفشـل محاولات دول

في العام الحالي وارتفعت القيمة الإجمالية لتلتُّك العملات من نحو 50 مليار دولار في بدايـة العـام إلىٰ أكثـر من 600 مليـار دولار . حاليا. وتســتأثر عملة بتكوين لوحدها بنحو 60 بالمئة منها.

ويجرى حاليا تداول العشرات من العملات المشفرة، في وقت يوجد فيه أكثر من 800 عملة أخرى في مراحل مختلفة من الاستعدادات





عملة خفية تثير فزع السلطات المالية

الهيئة العامة للرقابة المالية

هيئة الرقابة المالية: الترويج للعملات الرقمية

نوع من التضِليل ويقع تحت طائلة القانون وتستحوذ بتكوين على معظـم الاهتمام بالعملات الرقمية وهي أول عملة طرحت . للتداول منذ 2009، وقد ارتفع سعرها أكثر من 20 مرة خلال عام ليصل إلىٰ 20 ألف دولار قبل

ويجرى استبدال البتكوين بالعملات الرسمية عير محفظة مالية يتحكم فيها العميل برقم سري خاص، عبر تطبيقات إلكترونية، مرتبطة بالآلاف من أجهزة الكمبيوتر، تتحقق من صحة المعاملات.

أن تتراجع وتقبع أمس عند 18200 دولار.

وتخشيئ المصارف المركزية من أن تقوض العملات المشفرة سيادتها على النظام المالي، وهي تقول إنها يمكن أن تستخدم في النشاطات غير المشروعة من قبل العصابات وعمليات غسيل الأموال.

وتتصاعد النداءات في أنحاء العالم بضرورة تشديد الرقابة عليها، في حين سارت اليابان في طريق مختلف وسلمحت بتداولها علىٰ نطاق واسع.

ولوحت روسيا بالسماح بتداول العملات الرقمية في محاولة لتخفيف آثار العقوبات الغربية، وقد طالب رئيس معهد "إيفو" الألماني للأبحاث الاقتصادية كليمنس فوست أمس بتشديد الرقابة على عملة بتكوين وقال إن "علىٰ الدول والبنوك المركزية التفكير في تنظيم التعامل بهذه العملة".

وأضاف أنه "يتعين أن نسأل أنفسنا: ماذا عن عمليات التحويل التي تتم عبر البتكوين؟ هل ستفرض عليها ضرائب؟ هل من الممكن أن تحدث عبرها عمليات تحويل غير شرعية؟". وتفكر العشـرات مـن المصـارف العالمية بالدخول في ميدان العملات المشفرة لأنها

المختلفة دون المرور بالسلطات المالية. ويقول محللون إن محاولات التضييق على تداول هذه العملات محكومة بالفثسل مهما كانت إجراءات الدول والسلطات المالية. ويرجحون أن ترضخ مستقبلا لتحاول تنظيمها بدل مواجهة انتشارها.

توفر سهولة انتقال الأموال بين البلدان

تقفز لمستويات قياسية 🗖 عمان – أظهرت مؤشرات حديثة أن معدلات البطالة في الأردن قفزت لتصل إلىٰ 18.5 بالمئة في الربع الثالث من العام الجاري، مقارنة مع 15.8 بالمئة بمقارنة سنوية، ما يعنى أن الأزمة الاقتصادية بالبلاد تفاقمت بشكل كبير في

ويعاني الأردن، الذي يستورد أكثر من 90 بالْمئة من حاجاته من الطاقة من الخارج، ظروفا اقتصادية صعبة وديونا، كما أنه تأثر كثيرا بالأزمتين المستمرتين في كل من العراق وسوريا ولا سيما أزمة اللاجئين.

وقالت دائرة الإحصاءات العامة الأردنية بيان أمس إن "معدل البطالة في صفوف الذكور بلغت 15.4 بالمئة، مقاسل 30 بالمئة للإناث، في الربع الثالث من العام الجاري"، في حين بلّغت نسبة البطالة في صفوف حملة الشُّهادات الجامعية نحو 23.2 بالمئة.

وكان معدل البطالة في البلاد، قد بلغ 15 بالمئة نهاية العام الماضي، مقارنة مع 13 بالمئة في العام الذي سبقه.

وتعاني سوق العمل الأردنية منافسة قوية مع العمالة السورية، في وقت يبلغ فيه إجمالي عدد السكان بالبالد 9.531 مليون مة منهم 2.9 مليون غير أردني، بينهم 1.3 مليون سوري، والباقى يمثلون جنسيات مصرية وفلسطينية وعراقية ويمنية.

وتعهدت الحكومة العام الماضي بتوفير نحو 200 ألف فرصة عمل للاجئين السوريين خلال السنوات المقبلة، لكنها ربطت ذلك بالحصول على منح مالية من الدول الأجنبية. وكان البنك الدولي قد حذر في وقت سابق، من تُدهلو الثقة بين الشباب والحكومة في الأردن، بسبب عدم توفر فرص العمل وتدني نوعية الخدمات.

وتلقي هذه الأوضاع بظلال قاتمة على حياة المواطنين، الذين يبحثون بدورهم عن حل يوفر لهم كرامـة العيش، فيما تحاصرهم ضغوط البطالة والضرائب وارتفاع الأسعار. واتخذت الحكومة حزمة من الإجراءات

التقشيفية في فبراير الماضي، تضمنت زيادة الضرائب على بعض السلع وفرض رسوم ضريبية جديدة على عدد من الخدمات، وذلك ضمن برنامج علاجات واسعة لمواجهة الأزمة الاقتصادية التي تفاقمت في السنوات



«المعــرض الذي ســيقام في أبريل المقبل ســيكون نقطة انطلاق مهمة لبنــاء الوعي بنموذج المعيشة الذكية داخل البيئّة الحضرية المستقبلية المستدامة».

داوود الشيزاوي رئيس اللجنة المنظمة لمعرض مدن المستقبل في دبي



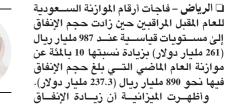




السعودية تختار زيادة الإنفاق وتخفيف إجراءات التقشف

● موازنة 2018 ترصد إنفاقا قياسيا بقيمة 261 مليار دولار ● العجز في العام الحالي فاق التقديرات الأولية للموازنة

أكدت الحكومة السعودية ثقتها الكبيرة بمستقبل الاقتصاد من زيادة كبيرة في حجم الإنفاق في موازنة العام المقبل، في وقت لجأت فيه إلىٰ تخفيف إجراءات التقشف لتحفيزُ النمو الاقتصادي الذي تباطأ بدرجة كبيرة خلال العام الحالي.



الحكومي في العام المقبل سيصاحبها تُخفيف

إجراءات التقشف، في محاولة لانتشال

الاقتصاد من الركود الذي سجله في العام

وقدرت الحكومة الإيسرادات المتوقعة في

العام المقبل بنحو 209 مليارات دولار، بزيادةً نسلتها 13 بالمئة عن تقديرات العام الجاري،

الاقتصاد عجزا في موازنة عام 2018 للسنة

الخامسة على التوالى. وقالت إن العجز

المسجل في العام الحالي سيكون أكبر مما

وأعلنت وزارة المالية أنها ترجح أن يكون

الاقتصاد السعودي قد سجل انكماشا بنسبة

0.5 بالمئــة في الناتج المحلــي الإجمالي خلال العام الحالي، في أداء لم يسبق لله مثيل

مند عام 2009 وهو ما يؤكد حجم التحديات

الاقتصادية التي تواجهها البلاد التي تعتمد

وقالت وزارة المالية إن خطط زيادة الإنفاق

سوف تؤدي إلى تباطؤ وتيرة الانخفاض

في عجز الموازنة، وقدرت العجز المتوقع في

موازنة العام المقبل عند نحو 52 مليار دولار.

عبدالعزيز رسميا أن الموعد المستهدف للقضاء

على عجز الميزانية جرى تأجيله إلى عام 2023

من الموعد الأصلي وهو 2020. وكان مسؤولون

مليار دولار حجم الإنفاق في

موازنة العام المقبل بزيادة

نسبتها 10 بالمئة عن

موازنة العام الحالى

وأعلن العاهل السعودي الملك سلمان بن

كان متوقعاً في التقديرات الأولية.

بشكل كبير على عائداتها النفطية.

261

التي كانت مُقدرة بنحو 184.5 مليار دولار. كما قدمت الرياض التي تحاول تنويع

الحالي في ظل ضعف أسعار النفط العاَّ لمية.

على الغفيص: 13 مليونا سجلوا في برنامج الدعم النقدي أي 64 بالمئة من المواطنين

بوزارة المالية قد تحدثوا عن هذا التغيير منذ

وبفرض ضرائب جديدة وخفض الإنفاق في بعض المجالات، تسعى الرياض جاهدة لخُفض العجز في الميزانية منذ 2015، عندما تسبب هبوط في إيرادات صادرات النفط في عجز قياسي في الموازنة بلغ نحو 98 مليارً دولار أي ما يعادل 15 بالمئة من الناتج المحلى

وساهم مسعى التقشف في استعادة ثقة المستثمرين في العملة السعودية وأسواقها المالية، لكنه كأن له تأثير شديد على الاقتصاد حيث تباطأ نمو القطاع الخاص. وأظهرت بيانات للنصف الأول من 2017 أن مجمل الاقتصاد كان في ركود فيما يرجع بين أسباب أخرى إلىٰ تخفيضات في إنتاج النفط بموجب

ودفع ذلك الحكومة، التي تتعرض لضغوط لخفض معدل البطالة بين المواطنين السعوديين والذي يبلغ رسميا 12.8 بالمئة، إلى التخطيط لتخفيف القيود على الإنفاق في

وتنظر اقتصادات دول الخليج العربي، بأهمية كبيرة، لأبرز أرقام موازنة السعودية، أكبر اقتصاد عربي وخليجي، بسبب تأثيرها الكبير في النشاط الاقتصادي في عموم

وقال العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، بمناسبة إعلان الموازنة، إنه تم خفض الاعتماد على النفط إلى 50 بالمئة من الدخل. وتوقعت موازنة العام المقبل إيرادات نفطية بقيمة 131.2 مليار دولار وإيرادات غير نفطية بقيمة 77.6 مليار دولار. أما بشان الحسابات الختامية الأولية لموازنة العام



حان وقت الاستثمار والعمل

والوقود والتكاليف الأخرى والتي سيتحملها الُّواطنَ، نُتيجة للإصلاحات الاقتصادية، وتم على أساسها تخصيص المبالغ المستحقة لكل

3.7 مليون أسـرة بإجمالي 13 مليون سعودي، سـجلوا في برنامج الدعم النقدي أي قرابة 64 بالمئة من المواطنين. الحالى فقد بلغت الإيرادات الفعلية نحو 185.6 مليار دولار، وهو ما يزيد بنسبة 0.6 بالمئة عن التقديرات الأولية.

وأَظْهرت البيانات أن قيمة العجز في موازنــة العام الحالى فاقــت جميع التوقعات وجاءت على نحو 3.33 مليار دولار، متجاوزة المستوى المتوقع في بداية السنة المالية بأكثر من ثمانية مليارات دولار، بحسب أرقام

وكان من المتوقع أن يبلغ العجز في الموازنة السعودية لهذا العام كاملا 52.8 مليارً دولار. وبحسب أرقام الحكومة، بلغ العجز في الأشهر التسعة الأولىٰ 32.4 مليار دولار، أي ما نسبته 61 بالمئة فقط من إجمالي العجز المتوقع لسنة 2017.

وبلغت الإيرادات النفطية في العام الماضي نحو 117.3 مليار دولار وشكلت نحو 63 بالمئة من إجمالي الإيرادات، مقابل 68.3 مليار دولار من الإيرادات غير النفطية التي شكلت نسبة

وأظهرت الحسابات الختامية الأولية أن حجم الإنفاق الفعلي في موازنة العام الحالي بلغ نحو 246.9 مليار دولار، بزيادة نسبتها 4 مقارنة بالتقديرات الأولية في الميزانية.

وخصصت موازنة العام المقبل نحو 8.64 مليار دولار لأول برنامــج للدعم النقدي للمواطنين (حساب المواطن) الذي من المقرر صرف أول دفعاته في 21 من الشبهر الجاري. وقال وزير الماليــة محمد الجدعان، إنه تم حساب متوسط الزيادة في تكلفة الكهرباء

لغرض السياحة لعدد محدد من الدول،

ولعل من أبرز تلك القيود ضرورة التقدم

بالطلب عن طريق شركة معتمدة، وأن تكون

الإقامة تحت رعاية جهــة مرخصة، وأن يأتى

السائحون ضمن مجموعات بحيث لا تقل كل

وأوضح الأمير سلطان أن ثمن التأشيرة

سياحية للم يجلد بعلد، لكنله أكلد أنه

سيكون "بأقل قدر ممكن لاعتقادنا أن الأثر

الاقتصادى المتراكم أكثر من قيمة التأشيرة

النقدية، فأثرها سيكون في الباقات والجولات

الطبيعية ولا سيما الصحراوية، إلا أنه نادرا

ما ينظر إليها على أنها مقصد سياحي بسبب عدة محظورات من بينها منع الاختلاط بين

الجنسين وبيع واستهلاك الكحول.

فتح دور السينما بداية العام المقبل.

أسعار النفطُّ.

العداءة السوداء.

ورغم أن السعودية غنية بالمواقع

وسعت الرياض في الأشهر الأخيرة إلىٰ

وتهدف الإجراءات المتتالية إلى وضع

السعودية في موقع مناسب لجذب استثمارات

أجنبيـة هي بأمس الحاجة إليهـا مع تراجع

ويؤكد الأمير سلطان أن هناك معايير

وقال "ثقافتنا وقيمنا المحلسة لا نريد

بالمئة المساهمة

المستهدفة للقطاع في

للسعودية بحلول عام 2020

الناتج المحلى الإجمالي

أن نخسـرها أو نتنــازل عنها، هذه سياســة واضحة للمملكة"، مشددا على استمرار عدم

بتوحب على السائحين الالترام بها خلال زيارة البلاد التي تفرض علىٰ النساء ارتداء

إظهار صورة معتدلة للبلاد عدر سلسلة من

الإصلاحات، كان أبرزها قرار السماح للمرأة بقيادة السيارة بدءا من يونيو المقبل وإعادة

السياحية والفنادق والاستهلاك وغيرها".

تتضمن مجموعة كبيرة من القيود.

مجموعة عن أربعة أشخاص.

بالمئة نسبة انكماش في الناتج المحلى الإجمالي للسعودية خلال العام الحالي بحسب التقديرات الأولية

وأكد وزير العمل علي الغفيص أن أكثر من

السعودية تفتح أبوابها للسياحة لأول مرة العام المقبل

● إتاحة التأشيرة الإلكترونية للزوار من مختلف أنحاء العالم ● مساع حكومية لتخفيف القيود المفروضة على السياح الأجانب

وسعت السعودية من طموحات تنويع الإيرادات وفق "رؤية 2030" بالإعلان عن تفاصيل خطة تعطى للقطاع السياحي زخما كبيرا كأحد أبرز محاور الإصلاح الاقتصادي لاستقطاب الزوار من مختلف أنّحاء العالم، وذلك للمرة الأولىٰ في تاريخ البلاد.

□ الرياض - تفتح السعودية أبوايها للسائدين الأجانب بدءا من الربع الأول من العام المقبل، في خطوة تشكل ركيزة أساسية السينما في العالم. في التحـول الاقتصادي في البلاد التي لطالما اقتصرت السياحة فيها علىٰ الحج والعمرة.

ويأتى القرار ليستكمل سلسلة الخطوات الإصلاحية الأخيرة التي اتخذتها السعودية لتنويع اقتصادها ووقف الارتهان للنفط الذي كان ركيزة طيلة عقود خلت.

ويرى خبراء اقتصاد أن هذا المنحى يمثل امتدادا للانفتاح الاجتماعي الذي تشهده البلاد، والذي تجسد مؤخّرا في دخول

الرياض حقبة صناعة السينما من خلال شـراكة مـع الشـركة الأميركية "أي.إم.سـي انترتينمنت القابضة"، أكبر مشَعَل لدور

وتعطي كل هذه الأمور مؤشــرات حقيقية على أكبر مصدر للنفط في العالم يسير بخطي ثابتة نحو تنويع إيراداته، وفق المتابعين.

وقال رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في السعودية الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزين في مقابلة مع وكالــة الصحافة الفرنسيية إن "كلّ الموافقات الحكومية تمت ونحن فقـط ألأن نعد اللوائح

وأضاف الأمير سلطان وهو نجل العاهل

السعودي الملك سلمان أن "التأشيرات السياحية ستبدأ الصدور في الربع الأول من 2018 وستكون إلكترونية وتشمل جميع الدول المتاح لها زيارة السعودية".

الحكومة إلىٰ جذب الــزوار الأجانب، وإعطاءً القطاع السياحي انطلاقية قويية لضمان

وبمعزل عن الملايين من المسلمين الذين يسافرون إلى السعودية للحج، تواجه

الأمير سلطان بن سلمان: السعودية كنز كبير جدا، الناس لا تعرف عنها إلا في أضيق الحدود

السماح بإدخال واستهلاك وبيع المشروبات وتابع "هذا أمر محسوم بالنسبة لنا وليس

في الحسبان. نحن بلد الحرمين الشريفين، بلد الإسلام، لا يمكن التنازل عن هذه الميزة الهائلة علىٰ المستوى العالمي والإنساني من أجل تكثيف أرقام السياحة". ويسرى رئيس الهيئة العامة للسياحة

والتراث الوطني أن السياح يأتون حتى يعيشوا "تجربة السعودية، فهناك بلا شك حدود كأي بلد أخر ضمن إطار عام للأدب والمظهر العام، ونحن لا نريد للسياحة أن تأتى بأي ثمن"

ويعتبر الاستثمار في السياحة ركنا أسياسيا في "رؤية السعودية 2030"، الخطة الاقتصاديــة الإصلاحيــة التــي طرحها ولي العهد الشاب الأمير محمد بن سلّمان في أبريلٌ

ومنذ إطلاق الخطة، أعلنت السعودية عن مشاريع سياحية ضخمة، بينها مشروع بناء منطقة أقتصادية وسياحية وترفيهية ضخمة في شهمال غرب البلاد تحت مسمى "نيوم" باستثمارات بقيمة نصف تريليون دولار.

وقال الأمير سلطان "المملكة كنز كبير حداً، الناس لا تعرف عنها إلا في أضيق الحدود"، مضيفا "لدينا محتوى هائل تتمناه أي دولـة، جبـال وشـواطئ وأكثر مـن 1300 جزيرة على حدود البحر الأحمر ونحن لسنا تجار نفط فقط". وتستخدم الحكومة صندوق الاستثمارات العامة، الذي تزيد أصوله على 220 مليار دولار، في دعم مساعيها الرامية

لتنويع موارد الاقتصاد. وتراهن السعودية على استثمار نحو 45.7 مليار دولار في السياحة، مما سيوفر 370 ألف وظيفة جديدة بحلول 2020، وبالتالي رفع مساهمة القطاع إلىٰ الناتج المحلي الإجمالي لنحو 3.1 بالمئة. ويدفعون رسوما باهظة لدخول البلد المنظمـة، من يحصـل علىٰ التأشـيرة وكيف وتمنتح السعودية حاليا تأشيرة زيارة

> وكانتُ السلطاتُ السعودية أعلنت في نهاية أكتوبر الماضي أنها ستباشس "قريبا" الصدار تأشُّب برات سَّياحية، وسط سعي

استدامته مستقبلاً.

غالبية الزوار عملية شاقة لإصدار التأشيرات



كنوز سياحية تنتظر الزوار

الأربعاء 2017/12/20 - السنة 40 العدد 10848





«المستشفى يجعل الناس في صحة جيدة، الجيش يحمي الشعب، المحكمة تنشر العدل، بعض الدورات الدراسية الجامعية تمنح الطلبة مهارة قابلة للاستعمال في الطب والهندسة والكيمياء والحقوق، لكن الأغلبية تحتقر مثل هذه التفاصيل».

كاتب في صحيفة "الغارديان"

الدراسة الجامعية لم تعد تحتمل أكثر من عامين

● حان الوقت لإصلاح الجامعة والتخلص من إرث قرن من الأكاديمية القديمة ● الغرب يقود ثورة أكاديمية وعلى العالم العربي أن يتعلم



انتهىٰ زمن التدريس بالوسائل القديمة والبحث عبر قضاء أوقات طويلة في المكتبة، واليوم تلعب التكنولوجيا دورا رئيسيا في التأسيس لثورة أكاديمية تحظى بنقاش واسع في الغرب تقوم على تقليص مدة الدراسة بحيث تقتصر على عامين فقط، وعودة الجامعات مرة أخرى إلى مؤسسات بحثية عامة بدلا من "شركات" استثمارية تبحث عن الربح المادي بأي ثمن.

> □ لندن - يطرح باحثون ومتخصصون في الغرب رؤى مختلفة لنظم التعليم في الحامعات، تقوم على التخلص من النهج الأكاديمي الذي يهيمن على العقل البشري منذ أكثر من قرن، عبر تحديد مدة الدراسة في الحامعة بـ3 سنوات في الغرب و4 سنوات في العالم العربي، بحيث يصبح أكثر اتساقا مع مقتضيات عهد جديد تقوده التكنولوجيا أكثر من أي قوة محسوسة أخرى.

ومازالت أدوات البحث الأكاديمي واقفة في مكانها دون أن تتمكن من مجاراة قفزات واسعة حققتها التكنولوجيا منذ بداية القرن الماضي، ومعها أصبحت درجة الاستيعاب والقدرة على الفهم وبناء الوعى عند الطلاب عملية تجري بسرعة أكبر كثيرا عن ذي قبل.

كما أن الذهنية التي يضع بها الأساتذة المناهج الدراسية تعتمد في أساسها على الطرق التقليدية للبحث، المبنية على قضاء أوقات طويلة في المكتبة بين أرفف مزدحمة بالكتب، بينما بالكاد يستخدم الطلاب الأقلام اليوم في كتابة أي شيء على قطعة ورقة

ثورة التعليم الجامعي

لكن هذا الأسبوع قال وزير الدولة المكلف بالحامعات البريطانية، جو جونسون، إن "مدة الدراسية الممتدة على مدى ثلاث سنوات



🖜 مدة الدراسة الممتدة على مدى ثلاث سنوات والتي لم تتغير في الجامعات البريطانية منذ قرن تقريبا أمر عبثي ويجب أن ينتهى

التي لم تتغير في الجامعات البريطانية منذ قـرن تقريبـا أمر عبثـي ويجـب أن ينتهي". وأضاف "كون الكثير من الجامعات في دول أخرى مازالت محافظة بدرجة مماثلة على نفس النهج ليس بالحجة المقنعة لاستمراره". ووصف الكاتب البريطاني في صحيفة

"الغارديان" سيمون جينكينز تصريحات جونسون بأنها "جبل جليد يتكسر، وكتل جليديــة تتفكك"، وأن "أكبر حيلــة لنيل الثقة الثقافية منذ الكهنوت الديني في العصور الوسطىٰ تنحل".

يرى جونسون أن الأغلبية الساحقة من المناهج الدراسية يمكن أن تنجز خلال سنتين

وأحدثت شبكة الإنترنت (أو من المفترض انها أحدثت) تحولا في ما يتعلق بكل من طرق التدريس والبحث الطلابي. ولم يعد من المُكن الدفّاع عن التكلفة الفلكية للدراسة (التي تبلغ في بريطانيا في المتوسط 60 ألف جنيه إسترليني) أكثر من إمكانية الدفاع عن الأجور الكبيرة حداً لرؤساء الجامعات، وعدم مرونة توقيت الدراسة، وتقييد حرية التعبير.

وقاومت جامعات غربية عدة لفترة طويلة محاولات إدخال إصلاحات عليها من خلال إغراء الطبقة الحاكمة عبر إلحاق أبناء المسـؤولين الكبار بنوع من المـدارس المرموقة تحيط بها هالة من النزاهة والاستقامة. وبذلك يصبح المسؤولون غير قادرين على تبني مشاريع واضحة وحاسمة لإصلاح المؤسسات التعليمية والأكاديمية.

ويقول جينكينز "المستشفى يجعل الناس في صحة جيدة. الجيش يحمي الشعب. المحكمة تنشر العدل. بعض الدورات الدراسية الجامعية تمنح الطلبة مهارة قابلة للاستعمال في الطب والهندسية والكيمياء والحقوق، لكن الغالبية، وخاصة أقسام العلوم الإنسانية، تحتقر مثل هذه التفاصيل، وتتعامل مع التعليم باعتباره سلعة في حد ذاتها".

وفي مناقشة عقدت في لندن منذ سنوات بين عالمي اقتصاد كبيرين هما جون فايزي ومارك بلاوغ، تم طرح موضوع شائك للنقاش وهو: هل الجامعة استثمار وطني أم وسيلة للاستهلاك الشخصي؟

ودافع فايزي عن فكرة الاستثمار، لكنه لم يقدم أي برهان واضح أو تفصيلي عن العائدات الفعلية التي يجنيها المجتمع من هذا الاستثمار بشكل معقول، باستثناء استناده علىٰ حجج ممجوجة تقوم علىٰ كون الخريجين

يكسبون المزيد من المال اعتمادا على طبيعة شُهاداتهم في مرحلة ما بعد التخرج. فيما أكد بالاوغ أن الجامعة تسهل

الاستهلاك لدى الطبقة الوسطى، وببساطة تمنح إمكانية الحصول على وظائف عمل أفضل، وهي "مكاسب" شخصية بشكل صارم. وعلى ستبيل المثال يضمن الكثيرون في الولايات المتحدة من المنقطعين عن الدراســة الكنهم يتمتعون بدرجة مقبولة من الذكاء-

القبول في جامعة مرموقة، ثم يتعاملون معها كتذكرة عبور فوري إلى وادي السيلكون، وبذلك يتخلصون من الحاجة إلىٰ الدراسـة الجامعية الطويلة التي تمثل هدرا للمال.

ويقول علماء اقتصاد من جنوب شرق أسيا إن الطفرات في النمو الاقتصادي في ألمانيا وشرق أسيا كانت سابقة، وليست لاحقة، للتعليم العالى الجماهيري. وتنبأ الكثيرون منهم بأنه عندما يرسل جيل جديد من العمال اليابانيين أبناءهم إلى الجامعة، سيتراجع معدل النمو الياباني لاحقا لأن عددا قليلا منهم سيعملون مثل أبائهُم. وسيبحثون عن وظائف غير منتجة في الإدارة أو شركات الاستشارات.

إهمال التعليم الفني

كان القضاء على الجامعات التقنية المتعددة الاختصاصات في بريطانيا في تسعينات القرن العشرين، والإلغاء اللاحق للتعليم التقنى لسن السادسة عشرة فما فوق، بمثابة الكارثة، وكان ذلك نتيجة للأنفصال الثّقافي الطويل الأمدّ بين نخبة "الوايتهول" (طبقة الْحكم) والصناعة

وتركت تلك الإجراءات الصناعة محرومة من المهارات المدربة وأخلاقيات العمل ومعتمدة على المهاجرين الأجانب. ومثلما قال المتخصص في التربية أليسون وولف، لدينا عدد من المتخرجين أكبر من أي وقت مضى، لكنّ أيضا لدينا "نموا ضعيفا وهبوطا في الإنتاجية أو بقائها في المستوى نفسه، وأجورا راكدة". قد تكون هناك عوامل أخرى متدخلة في الموضوع، لكنها لا تـزال عاجزة عـن أن "تبرهـن" بأن

التعليم العالي الجماهيري هو استثمار سليم. وبالنسبة إلى الجامعات في الغرب بشكل عام، كانت النتيجة الحتمية لإهمال التعليم الفني هي صراع محموم مع طبقة الحكم حول القيمة مقابل المال. وعند حديثه عن الجامعات، ينتقد ستيفان كوليني، الباحث في جامعة كمبريدج، "الاستهداف والقياس الكمي الآلي في التدريس والبحث"، حيث يقضيّ الأكآديميون ساعات يقيسون فيها بعضهم البعض، ويجمعون نتائج البصوث وآثارها ويتنافسون بضراوة من أجل الحصول على المزيد من الطلبة أكثر من أي وقت سابق،

مرتبكين حول مسالة إعطاء الأولوية للتعليم

وقبل خمسين عاما حيث كانت الجامعات تقدم خدمات لأقل من 10 بالمئة من الشباب في نفس الفئة العمرية، لم يكن أي شيء من هذا يمثل مشكلة. كان من المكن بالفعل تسيير الجامعات مثل "مؤسسات رهبانية"، بأخلذ إجازات للبذر والحصاد والصيد. وكان التدريس لا يكاد يستغرق نصف السنة الدراسية. ومع ذلك فهي مازالت كذلك إلى الآن، حيث وجد تقرير حديث أن البعض من طلبة العلوم الإنسانية يتفاعلون مع الأساتذة لست وعشرين ساعة فقط في ثلاث سنوات.

والجامعات، في الكّثير من الدول الأوروبية، ليست بروجا عاجية بل هي ملكية عامة للدولة. وتمتد مباني تلك الجامعات في مراكز البلدات الريفية والمدن الكبرى علىٰ حدّ سـواء. ونتيجة لذلك تتحول أماكن الإقامة المخصصة للطلاب، التي تبقىٰ فارغة نصف السنة، إلىٰ مساكن "احتماعيــة"، إذ تدفع الدولة فعليا نصف مبالغ الاستئجار في شكل منح لا ترد. وبعبارة أخرى، عوض الطلبــة الناس الفقراء كأولوية بسكن حضرى. وبكل تأكيد على الجامعات أن تتبنى هذا البرنامج وتساهم في دعـم الخدمات في مجتمعاتها حتى تكون قادرة على تبرير طلبها للمال من الميزانية العامة.

وإذا كان هناك أي جانب من التمويل الجامعي قد خسر المصداقية فهو القروض

وفي بريطانيا، سدد أغلب الخريجين من الأجياً للقديمة مصاريف الدراسة من خلال ضرائب إضافية في مستوى 40، و60، وحتى 80 بالمئة. وكان ينظر إلىٰ هذا النظام التدريجي باعتباره نظاما عادلا.

لكن وعد حزب العمال، الذي أطلقه ضمن برناميج الحزب استعدادا للانتخابات العامة التي أجريت في يونيو الماضي، وتضمن دفع الرسوم الدراسية يقيمية 50 ألف حنيه إسترليني عن الفرد يحوّل الأموال ببساطة من جيوب دافعي الضرائب الفقراء إلى جيوب 40 بالمئة من أكثر الخريجين ثراءً الذين وصلوا بعد التخرج إلى مرحلة تسديد ديونهم. ويقول جينكينــز "البديــل الأكثــر إنصافــا بكثير هو اعتماد رملز ضريبي على الدخل على أسلس السنوات المنقضية في التعليم الجامعي".

إحباط جامعي

قد تقول الجامعات الأوروبية إنها ستخسر مداخيل الرسوم التقديرية وترجع إلى أيام لجان المنح الجامعية. لكنها كانت أكثر استقلالية بكثير في ذلك الوقت. وأي شيء يجب أن يكون مفضلا على الطلبات المفتوحة

هـذه الأيام على دافع الضرائب، وهو ما يؤدي بكل بساطة إلى المزيد من التدخل الحكومي. وقد تشعر الجامعات بالإحباط لكنها في رباط قديم مع الدولة، فهي ثريـة لكنها

ويقول جينكينز "من الصادم اليوم التجول فى جامعة عصرية ومقارنتها بمستشفى مكتظ بشكل بائس في الجوار. يجب على جو جونسون بكل تأكيد أن يفعل شيئا، ولا يكتفي بالخطابة. عليه أن يضع سـقفا للأرقام ويدفع للجامعات مقابل السدروس والصيانة، في أغلب الحالات لسنتين فقط. وعندها يمكن لأغلب الجامعات أن تدفع لمحاضريها بالشكل المناسب للتدريس دواما كاملا".

> الطفرات في النمو الاقتصادي في ألمانيا وشرق آسيا كانت سابقة، وليست لاحقة، للتعليم العالى الجماهيري. وعندما يرسل جيل جديد من العمال اليابانيين أبناءهم إلى الجامعة، سيتراجع معدل النمو الياباني لاحقا لأن عددا قليلا منهم سيعملون مثل آبائهم

أصاب ستيفان كوليني، الأكاديمي والناقد الأدبي البريطاني، في الدفاع عن التعليم على أنه "يغرس روح الإنسانية". لكن لمَ هـذه الوظيفة حكر على الجامعات؟ الجامعات بطبيعتها إقصائية وغير متسامحة مع حرية التعبير، والحال أن 77 بالمئة من الأكاديميين ينتمون سياسيا إلى اليسار. لهم الحق في الادعاء بأن ذلك هو امتيازهم، لكن ذلك أيضا لا يجعل منهم قوة حضارية فريدة.

وتبقي تلك القوة حيوية، لكن الكثير من المفكرين يرون أن تحقيقها يتم أكثر عن طريق الجامعات المفتوحة وتعليم الكبار والمتاحف والموسيقي والمسارح ودور النشر والمحطات التلفزيونية وكل هذه المؤسسات، وليست الجامعات، هي معاقل البحث المفتوح لهذه الأيام والمشاركة والنقاش. هذه المؤسسات هي بمثابة المحركات الواسعة الانتشار للثقافة العصرية التي تستحق أكثر من غيرها الدعم الرسمي من قبل الدولة.

في عام 1963 خلقت لجنة ملكية يقودها ليونيل روبينس في بريطانيا مفهوم "الجامعة الجماهيرية". ويقول جينكينز "إن كانت هناك حاجة إلىٰ لجنة مماثلة أخرى فهي الآن". الأربعاء 2017/12/20 - السنة 40 العدد 10848

«لم يترتب على أسـلمة القضية الفلسـطينية مجرد قطعها عن اللغة الكونية لحقوق الإنسان والتحرر الوطني، بل قد قدمت خدمة للطرح المقابل».

محمد حداد كاتب وباحث تونسي





أسلمة القضية الفلسطينية.. تغذية التطرف وتمكين الشعبوية الدينية

● شعبوية القرار الترامبي أنتجت رد فعل شعبوي إسلامي مضاد ● منظومة متشابكة من الأصوليات الدينية تؤجج الصراعات

الركون إلى تديين الصراع العربي الصهيوني لا يمثل فقط اعتداء على الطبيعة الحقيقية للصراع، وإنما يمثل أيضا توفيرا لكل عناصر ومقومات تأبيد الصراع وتحويله إلىٰ حلقة مفرغة من التشنُّجات الحضارية والسياسية الناتجة عن التوظيف الأصولي للقضية، عبر الاتفاق على النظر إليه من منطلقات أصولية عنصرية متطرفة، لا تضيّع القضية وتميّعها فقط بل تصنع صراعات أخرى بين الأصوليات الدينية المختلفة.

□ تلعب القضايا الدينية والإثنية دورا كبيرا في خلق وتأجيج الصراعات البشرية، ولا يمكن إنكار وجود عوامل تاريخية وثقافية مختلفة وراء النزاعات على الأرض والموارد

ولكن التجارب علمت الإنسان الإدارة العقلانية للصراع، والحكمة السياسية التي تتحرى الحلول الواقعية بعيدا عن الخيارات العدَميــة وتدمير الذات، بالعمــل على تحييد المعتقدات الدينية والمواقف الأيديولوجية وتخليص الصراع من أعبائها، ونبذ سياسات الهوية واحتواء نزعاتها، والتركيز على الحقوق الإنسانية والمصالح الموضوعية والمكاسب الحقيقية سعيا للوصول إلى تسويات عادلة تضع حدا للخسائر وتنصف المظلومين وتمنح المقهورين الأمل وتكبح جماح الطرف المعتدي.

وهو نهج ترفضه القوى الأصولسة والعقائدية والشبعبوية التبي تجد في أدلجة النزاعات والأزمات واستدعاء الهويات والمفاهيم الدينية لميدان السياسة فرصة لتعظيم أرباحها السياسية وفرض أجنداتها وتزييف الوعي العام حتىٰ لو أدى ذلك إلىٰ مفاقمة الصراغ وتوسيع دائرته وتجذيره وتأبيده ومضاعفة تضحيات الشعوب وتعميق آلامها.

ورقة الرهان الإسلامي

إن إصرار أنظمة وتنظيمات الإسلام السياسي في المنطقة على أسلمة الصراع الفلسطيتى الإسرائيلي، باعتباره صراعا دينيا وجوديا وأبديا بين المسلمين واليهود، هـو مثال صارح على الاسـتثمار السياسـي المغلف بالايديولوجيا الدينيـة ومالاتـه الكارثية، إذ تسببت سياسات الأسلمة بالشراكة مع المشروع الإسرائيلي العنصري في تعقيد الصراع وزيادة معاناة الفلسطينيين وتوفير المبررات للعدوان عليهم.

فالقضية الفلسطينية لدى النظامين الإيراني والتركي هي ورقة لبناء الشرعية والشبعبية في الدَّاخلُّ، وأداة لخلق التأثير والنفوذ في الخّارج.

أما بالنسبة إلى النظام القطري فهي وسليلة لصناعة دور إقليمي ودولي يعوض ضعف الإمكانات الجيوسياستية للدوَّلة، وأما عند التيارات الإسلامية فتمثل غطاء لمشروع الهيمنة والتمكين والاستلاب الديني الذي

في صالح التنظيمات المتطرفة وتمنحها الشرعية، وتوفر لها الغطاء الدينى والسياسي

ويعتبر السلوك السياسي للرئيس التركي رجب طيب أردوغان نموذجا للبراغماتية الجامحة التى تعتمد الاستثمار السياسي في قضايا الدين والهوية لاستقطاب الولاء الجماهيري واكتساب السلطة الرمزية.

فمنذ أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب قراره بالاعتراف بالقدس عاصمة لاسترائيل، لـم يفوّت أردوغان فرصـة لتوظيف القرار في خدمة سياساته الداخلية والخارجية، وكأنه وجد ضالته فيه أو أنه جاء لإشباع حاجة

حيث سارع لاستضافة قمة طارئة لمنظمة التعاون الإسلامي حول القدس في إسطنبول نصب فيها نفسه متحدثا باسم المسلمين، وهاجم إسرائيل والولايات المتحدة من منطلقات دبنية تخدم الشعبوية واليمين المتطرف في البلدين، وأعقبها بسلسلة من التصريحات النارية اليومية التي تعكس عقلية الوصاية على الدين وأتباعه ومقدساته، والنروع المحموم للاستثمار السياس والدعائي في الأزمات، من قبيل قوله "إذا فقدنا القدس فسنخسس المدينة المنورة ومكة والكعبة"، و"القدس شرفنا وعرتنا وهي . بمثانة خط أحمر للمسلمين"، و"قرار دونالد ترامب نذير مؤامرات جديدة تجاه العالم

كالعآدة استعمل أردوغان قضية فلسطين لتقديم نفسه باعتباره المدافع عن حقوق المسلمين المضطهدين في العالم، من دون مبالاة بأن أسلمة مظلوميات الشبعوب تصد في صالح التنظيمات المتطرفة العنيفة

وتمنحها الشرعية، وتوفر لها الغطاء الديني والسياسي وترود سردياتها بالذخيرة الأيديولوجية والرمزية وتهوّن من وقع

فليس الإرهاب، في جوهره، إلا انعكاسا عمليا لسياسات وخطأبات شعبوية تصنعها

طيب أردوغان هو استثارة العاطفة الدينية عند مؤيديه في الشارع التركي، في سياق ما وصفه المراقبون بأنه "حملًـة أنتخابية

كما يعول أردوغان على خطاب الأسلمة الملحمي في صناعية "هالية أخلاقية" حول الدور التركي في المنطقة بما يعزز مكانته بن أنصاره في الداخل كزعيم أممى بشبيع .. حاجتهم القوميةً للشـعور بالتفوق العثماني، وهو في ذلك يسعى إلى ترميم رأسماله السياسي المحلي الذي تضرر بإجراءاته الانتقامية التي أعقبت محاولة الانقلاب

على الصعيد الإقليمي والدولي يأتي خطاب أردوغان التصعيدي تجاه إسترائيل والولايات المتحدة في إطار مناكفة الإدارة الأميركية في ظل توتر علاقاته معها حاليا، وهو لآ يجازف هنا بعلاقات بلاده

فالأولى معتادة على مزاوجته بين خطاب

والثانية تعلم أن دوافع خطابه الهجومي خسرها بالتحالف مع طهران.

ذلك أن أسلمة الصراع الفلسطيني

الصراع على القدس هـو مواجهة بين الفلس طينيين والإسرائيليين، ويجب أن يبقى صراعا وطنيا فلس طينيا أخلاقيا خالصا، لأن الضرر المادي المباشر يقع على الشعب الفلسطيني، فهو الذي سُلبت أرضه وانتهك وجـوده، وهو الذي طمسـت هوّيتـه وهجّر من بلده واستبيحت كرامته الإنسانية، وهـو الذي تعـرّض للتطهيـر العرقي قديما، ومازال يتعرض لسياسات الفصل العنصري المنهجة راهنا.

الفلسطينية، وتحويلها إلى قضية دينية وعقائدية فضفاضة وقابلة للتأويل والتوظيف والاستغلال، مع تهميش وتذويب كل أبعادها الوطنية والأخلاقية والحقوقية والإنسانية المتمحورة حول مأساة الشعب الفلسطيني، ألحقت ضررا بالغا بحقوق الشعب الفلسطيني، وشكلت انتقاصا من تضحياته، وجيرتها لصالح أنظمة وتنظيمات متعطشــة للاتجار السياســي والهيمنة، وهــو ما يعبر عن الاستخفاف بآلام الفلسطينيين، ومحاولة استثمار مظلوميتهم سياسيا وأيديولوجيا لتمرير أجندات حزبية وإقليمية لا تمتّ بصلّة لمصالحهم، بل هي تتناقض معها وتعمل ضدها، وتُزجُّ بالدم الفلسطيني في نزاعات السلطة والنفوذ والموارد التي تجتاح الشرق

فمثلما أنعشت أنظمة استبدادية عربية شرعيتها المتآكلة بالمناداة بعروبة فلسطين، اعتاد مشروع الإسلام السياسي الترويج لنفسه من خُللال الاتكاء علي قضية القدس والمسجد الأقصى.

نخب سياسية تُكثر من إدانته وشجبه. لكن الأهم لدى الرئيس التركي رجب

الفاشلة في يوليو 2016.

الاستراتيجية مع تل أبيب أو واشنطن.

شعبوي متشنج ضدها وتعاون وثيق معها

تجاهها ترتبط بملفات أخرى غير القدس؟ منها موقفها الداعم لأكراد سوريا الذين يتوجس الأتراك من تطلعاتهم، وعدم تأييدها لسياساته السلطوية في الداخل التركي ورفضها تسليم خصمه فتح الله غولن، ورغبةً السلطان التركي في التماهي أكثر مع محور روسيا وإيران عبر هجاء السياسة الأمركية، وحاجته لبناء "شـرعية سنية" جديدة تغطي سياساته في المنطقة وتعوض الصورة التي

فالأميركيون يدركون أن خطاب أردوغان المنفعل ضدهم ليس له علاقة بقرار نقل سفارتهم إلى القدس بل إن غضبه البراغماتي المحسوب قد يخدم الولايات المتحدة عبر مساعدته على تنفيس الغضب الجماهيري العربى والإسلامي وامتصاص النقمة الشعبية على القرار من خلال بلاغة شعاراتية حماسية تلعب علئ المشاعر والانفعالات وتعيد توجيهها.

الإسرائيلي تؤدي إلىٰ تعويمه دينيا، وإفراغهُ من محتواه الواقعي والسياسي، وتحويله إلى قضية رمزية وأيديولوجية تصلح للاستهلاك في منصات الخطاب الديني والحملات الانتخابية للإسلام السياسي وبرامج المناوشات اللفظية في الفضائيات

ولذلك فإن سياسات أسلمة القضية

وكما كان تأسيس حركة حماس في فلسطين ودور سياساتها في التسبّب بحصارّ ودمار غرة، وتكريس ثقافة الانتحار باسم المقاومة، وخلق وتعميق الانقسام الفلسطيني الداخلي، من أبرز أوجه استثمار الإسلامُ السياسي السنني في قضية فلسطين لتعزيز حضور القوى الأصولية في العالم العربي، وتوفيس قضيلة معنويلة وجماهيريلة لدعم دعاية الصحوة الدينية، كان تأسيس نظام ولايـة الفقيه لحزب الله في لبنان من أوضح صور استثمار الإسلام السياسي الشيعي

في القضية لتسويق السياسات الإيرانية

في المنطقة، وإضفاء طابع ديني وأخلاقوي

أصوليات متخادمة

إذ رفع كلا المشسروعين الأصوليين شسعار "مقاومــة الاحتلال الصهيوني"، ولكن ترجمته على الأرض كانت تعقيدا وتأبيدا وتجذيرا للصراع ومضاعفة لقسوته وللخسائر والتضحيات والأوجاع، إذ زوّدت الاحتلال بالمسوغات لممارسة جرائمه وفظاعاته، كما أدت أسلمة المقاومة إلى شرعنة للعمليات الانتحاريـة ونشـر ثقافـة المـوت وخيارات اليائسيِّن، والتغطية علىٰ السعي الأصولي الحثيث للتغول والهيمنة. إذ استُخدم شعارٌ مقاومة الاحتلال كغلاف لأجندة تهدف إلى تكريس أشكال أخرى من الاحتلال الأيديولوجي والثقافي الأصولي للمجتمعات العربية، واحتكار الدين والوطنية وتوزيع أحكام الكفر والخيانة على الخصوم، ما أدى إلى تغذية استقطابات ونزاعات فتوية وطائفية وانقسامات اجتماعية وسكانية

إذ تسببت السياسات الأصولية التي تتلبس الدفاع عن القدس والأقصىٰ في ضرب التماسك الاجتماعي في عدة بلدان عربية، الأمر الذي أسهم في تشكويه صورة القضية الفلسطينية وانتهكّ أخلاقيـة فكرة المقاومة، وربطهما بالغرائزية الشعبوية والارتهان للخارج والنزعة الحزبية الضيقة المتحللة من كل الترام وطني أو أخلاقي، والمتسمة بالأنغلاق والتعصب الشديد والتناقض مع مصالح المجتمعات.

كان شعار "قضية المسلمين المركزية" الذي رفعته القوى الأصولية وصفا للقضية الفلسطينية، بجانب سياسات أنظمة عربية دكتاتورية وشمولية تاجرت هي الأخرى بهذه القضية، من بين أسباب تغييب قضايا حيوية تهم المجتمعات العربية مثل محاربة الفقر والأمية والتخلف وتكريس العدالة

فكانت المحصّلة فشيلا على الجبهتين؛ فشيل داخلي في التنمية الوطنية، وفشل خارجي في إسنادُ الفُّلسطينيين ودعمهم لنيل حقوقهم. وعلىٰ الرغم من أن الدول العربية هي طرف في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي؛ لما يشكله

◄ التطـرف ينتـج عندما يتــم تديين القوميــة، أي اسـتعمال الديــن لتعضيــد الهوية القوميــة كما في النموذج الإيراني



وتهديده الاستقرار في المنطقة، ولما أفرزه قيام دولة إسرائيل بطابعها الديني العنصري والسبردية الأصولية العدائيــة الّتي أحاطت بتأسيسها من تهديدات جيواستراتيجية للدول العربية المشرقية واستقرارها السياسي والاجتماعي؛ ذلك أن الأصولية الصهيونية (تسلييس اليهودية وتوظيفها في مشروع الاحتلال الإسرائيلي) هي عنصر في منظومة أصوليات دينية تغذي بعضها بعضا في المنطقة والعالم وتؤجج الصراعات فيهمآ، وتضم أيضا الأصولية الإسلامية (تسييس وأدلجة الإسلام وتوظيفه في مشروع الهيمنة الدىنىة)، وأصولية ولاية الفقيه (تسييس التشييُّع وتوظيفه في مشروع التمدد الإيراني)، وانضمت إليها مؤّخرا الأصولية الإنجيلية (تسييس المسيحية البروتستانتية وتوطيفها لخدمـة الشبعبوية الأميركيـة) لتحـل محل أصولية "المحافظين الجدد"؛ فإن لا أحد يدفع ثمن السياسات الإسرائيلية بصورة يومية

من مخاطر على الأمن القومي العربي بالمجمل

ومؤلمة كما يدفعه الشبعب الفلسطيني ولذلك على الدول العربية أن تدعم الفلسلطينيين عللى المستويات السياسية والاقتصادية والإعلامية كي يكونوا أكثر قدرة علىٰ إدارة الصراع سلمياً، وفي إطار شرعية القانون الدولي وآلتعاطف الإنسساني العالمي الذى اكتسبته القضية الفلسطينية تاريخياً، باتجاه تسوية عادلة وشاملة تضمن حقوقهم كاملة وغير منقوصة.

ليس الصراع مع إسرائيل "صراع وجود" كما يريده الإســـلاميون، ولا "صـــراع حدود" كما تريده الحكومة الإسترائيلية، فالإستلام السياسي يريدنا أن نعيش في التاريخ البعيد، وأن نقارب الصراع مقاربة دينية أصولية وماضوية تفضي للتبشيير بإبادة جماعية لليهود، بما يساوي العرب والفلسطينيين أخلاقيا مع الحركة الصهيونية التي مارست التطهير العرقي ضد الفلسطينيين.

أما الاحتلال الإسرائيلي فيريد إلغاء التاريخ القريب للتغطية على جرائم الحرب التي مارسها بحق الفلسطينيين وحقائق انتمائهم لبلدهم، بهدف تكريس سرديته الدينية الأصولية المستمدة من التاريخ السحيق عن الحق اليهودي في "أرض الميعاد"؛ بينما الصراع في جوهره هو "صراع

حقوق الفلسطينيين في الاعتراف والإنصاف والحياة والكرامة، ورد اعتبارهم أمام العالم بعد أن دفعوا لعقود ثمن سياسات أدلجة الصراع وتعويمه عقائديا وأمميا وتعميق طابعه الهوياتي والعنصري التي انتهجتها إسرائيل وأنظمه وتنظيمات الإسلام السياسي، وشساركتها في ذلك أنظمة جمهورية سلطوية عربية صنعت جزءا من شرعيتها بالاستثمار في القضية الفلسطينية عبر استخدام شعارات قومية عروبية لتأطيرها تارة، ومجاراة التيارات الأصولية

إلىٰ إلغاء حقوق الإنسان الفّلسطيني، وتغليب الصبغة الدينية للصراع على مضامينه الحقوقية والإنسانية والأخلاقية، بما أتاح مجالا أوسع للاستثمار السياسي وتحقيق مصالح الأنظمة الإقليمية والتنظيمات الدينية والحكومات الإسـرائيلية، واسـتدعىٰ وكرس التدخلات الدولية في المنطقة.

رصيده السياسي والشعبي، وتخليق رأسمال رمزى والمزايدة على الخصوم والمنافسين وتمريس الأجندات، ابتداء من رجب طيب أردوغان مرورا بقاسم سليماني وحسن نصرالله ونوري المالكي وإسماعيل هنية، فالشعبوية تغذي الشعبوية، والتطرف يسند ◄ أسلمة الصراع الفلسطيني

إن من تداعيات القرار الشعبوي للرئيس

الأميركي دونالد ترامب إنعاش وتنشيط

الشعبوية المتفشية في المنطقة، فأدلى الجميع

بدلوه سعيا لإعادة إنتاج نفسه وتعبئة

الإســرائيلي تــؤدي إلــى تعويمــه دينيا، وتحويله إلى أيديولوجية صالحة للاستهلاك

لقد كانت عبارة "إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين" التي وردت في وعد بلفور في العام 1917 إيذاناً بانطلاق عملية تسييس الهويات الدينية في الشرق الأوسط المعاصر، إذ لم تنعتق المنطقة من تسييس الدين بضعف وانهيار الخلافة العثمانية، فاعتبار وعد بلفور الديانة اليهودية هوية قومية لمعتنقيها ومطالبته بتأسيس دولة لهم تلاهما بعد عقد من الزمن في مصر، عام 1928، تأسيس حسن البنا لجماعة الإخوان المسلمين، التي اعتبرت الديانة الإسلامية هوية قومية للمسلمين ونادت بالخُلافة الإسلامية.

التديين مدخل للتطرف

وفي العام 1979 ظهر الخميني ليؤسس في إيران نظام ولاية الفقيه وليعتبر الهوية المذهبية الشعيعية هوية للدولة وهوية قومية للشيعة عابرة للحدود الوطنية، معلنا تصدير الثورة الإسلامية.

وبينما دعت الأصولية الإسرائيلية إلى تجميع اليهود من كل أصقاع الأرض في "إسرائيل" والعمل على جعل العالم يختدم هذه الدولة الدينية المصطنعة، بشرت أصوليتا حسن البنا والخميني بالسيطرة علىٰ العالم تحت شعاريّ "أستّاذية العالم" و"تصدير الثورة" على التوالي، وكانت السمة المشتركة بين هذه الأصوليات الثلاث هي الشعور بالأفضلية والتفوق ونقاوة

وبالتالي، فإن جرءا كبيرا من ظاهرة التطرف الديثي والعنف الأصولي المستشيري في الشرق الأوسط لم يكن سوى نتاج طبيعي للبيئة السياسية والأيديولوجية المأزومة والموبوءة التي خلقها وراكمها استدعاء وتسييس مفاهيم دينية أصولية تاريخية مثل مفهوم "أرض الميعاد" اليهودي، ومفهوم "الخلافة" السني، ومفهوم "ولاية الفقيه" الشيعي، وتصادمها واحتكاكها الشرس في

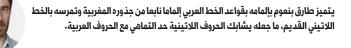
إذ ينتج التطرف عندما يتم "تديين القومية" أي استعمال الدين لتعضيد الهوية القومية وتقديسها كما في النموذج الإبراني، وعندما تتم "قومنة الدين" أي تحويـل الدين إلىٰ هوية قوميــة تمييزية كما في حالتي الإسلام السياسي واليهودية

في تديين وأسلمة القضية تارة أخرى. لقد سعت كل من سرديّتيّ الأسلمة والتهويد

خ حصاد الأدب والفكر والفن (LO) ما

يتميز طارق بنعوم بإلمامه بقواعد الخط العربى إلماما نابعا من جذوره المغربية وتمرسه بالخط اللاتيني القديم، ما جعله يشابك الحروف اللاتّينية حد التماهي مع الحروف العربية.





كبـرى، كمئوية النحات رودان، وأَثْر الفُن الأفريقيّ فــى حركة داداً، ثم في بعصّ أعمال بيكاسو، وكذلك غوغان وبيسارو، إلى جانب إنصاف فنانين منسيين أمثال الهولندي ... يوهانس فرمير، والسويدي أندرس زورن، والسويسري ألبرتو جاكوميتي، والفرنسي أندري دوران، هنا بعض التجارب المائزة التي توقفنا عندها. ونجد ذلك حتى في التقنيات أو الجزئيات

> صنعت ولا تزال تصنع تاريخ الفن التشكيل العالمــى، وأهميــة تجاربها فــى حركة الفنّ اخترنـــا فـــى هـــذا العام الـــذي شــــارف علىٰ الانتهاء تناوّل التجارب المتفردة، ســواء في حركة الفن المعاصر، أو الـ"ستريت آرت"، أوّ لتعريف بألـوان جديدة من الفن، لها هواتها وعثناقها عبر العالم.

واستكشباف عمليات كالقُطْع والتقاطب البابا بوحنا بولس الثاني واقعا على الأرض والجانبيــة والقــص والمحاذاة، فــى علاقةً بين جسد وأله أو جماد، ويسائل الفضاء المشترك، والشكل الذي يتخذه ذلك الفضياء وارول، الذي يرى بعض النقاد أن كاتبلان بالاشــتغالُ على التفاعلُ مع الفضاء الفردي، متأثر به، بيد أن أعمالا أخرى تجد جذورها ويقوم ببحوث دقيقة للمواد التى يستعملها في تمرد مارسيل دوشيامب، علي غرار ليجــدّد علاقتــه مــع الديزاين فــي صيغتيه الصناعية والتجارية، ذلك أن مولين نحات أراد كاتيلان من خلاله إدانة الحيف في توزيع غريب، يستعمل الموديل كالحائك، والحبكة الثروات، قائلا "لئن احتاجت مبولة دوشامب لإعلامية واللوغاريتم كالمهندس، والمواد إلى الخروج للناس لإدانة ما ينبغي إدانته، الصناعية كالعامل أو الدَّهَّان أو البنَّاء، ولكنه فإن الحلقة اكتملت، ولا بد للمبولَّة من أن يجمع المـواد التي بين يديـه، ليقدّم تصوّرا تعود إلى مكانها، أي بيت الراحة". جديدا للنحت بخاصة والفن بعامة، يتعارض مع تمطية الأشكال وجماد المواد.

الحريات في بــلاده، ومتمرد علىٰ كل التقاليد الفنية الســـائدة فــي الصين قديمــا وحديثا. بمارسيل دوشامب وأندى وارول وجيف كونـس، وبعضهم الآخر يرى أنه اسـتفاد مز من وسائل الاتصال الحديثة حتى قيل إنه شخصه عمل فني في حدّ ذاته.

◄ آي وايواي يعرف كمنشـق مدافع عـن الحريات فـي بـلاده، ومتمرد على كل التقاليد الفنية السائدة في الصين قديما وحديثا

سائر أعمال حركة فلوكسوس، كالضوء ى شكل تحميع لميات، والمياه العكرة في وقال، والأكداس في شــكل كوم من الحجار الملساء، أو أعماله عن الموت (حيث صرّح مرة: إنى الموقّع أدناه بن فوتييه أعتبر موتى عملا فنياً)، أو دعوته الجمهور إلى الحلوس على أربكة شساغرة ليتحوّل كل جالس عليها ي نظره إلى منحوتة حيّة.

وأبا ما تكن منطلقاته الفكرية، فهو أيضا من ساروا على خطى مارسيل دوشامب، إذ ان يكرس يكيفية دائمة فكرة مفادها أن العمل الفني لا بعرف بمحتواه المادي، بل بالتوقيع الذي يحمله، رغم أن أعماله الخطوطية الأولى: كانت تعكس بحثا من جهة الشكل، ومن جهة اللــون أيضا، ويظهر ذلــك جليا حينما كان يرســم رســائل ثم صار يسطّرها مباشرة بالأكريليك الأبيض، ضمن الرسم الذي صار

ومشاهد الأفلام، وبقايا صور متأتية من مناحي الذاكرة، فيخلطها مع صور أخرى منتقاةً من تاريخ الفين الضّخم، ويضفى علیها من ذاته کی تنطق بحساسیتاً الفُنية. أي أننا في النَّهاية إزّاء فن تشكيلي

لتجميع، والتشويش البصري والتذكّر

شهدت الساحة الفنية الفرنسية في العام 2017 الذي شارف على نهايته تظاهرات وأحداثًا

الجمع بين الجدّ والهزل دون أن يستقر على حال، فيتبدّى أحيانا في ثوب الثائر على القيم السائدة، الساعي إلىٰ كسر النمطية القائمة واقتراح الجديد ألمبتكر، ولكنه يبدى فى أحيان أخرى شطحات غريبة لا يروم

المعلق، زمـن الكُمون الجامد الصامت، وكأنه

يدعو كل مشاهد، أمام عالم الحلم ذاك، إلى أن

أما الإيطالي موريسيو كاتيلان، الساخر حتى من نفسته، فيعدّ فنانا إشكاليّا داوم

صيبانية حعلته بنعت ببوسيتر كيتون الفن

وتحيل بعض أعماله على تلوينات أندى

"أميـركا" وهي عبارة عن مرحـاض من ذهب،

وفي المقابل، عُرف الفنان والناشط

الصينيُّ أي وايواي كمنشق، مدافع عن

بعضهم يشببه ميله إلى الإثارة والاستفزاز

جرأتهم لا محالة، ولكنه اختار طريقا تستفيد

اكتشفه بعضهم يوم نزل بجزيرة ليبسوس

اليونانية ليجسّد موت الطفل السورى أيلان

كردي اللذي ألقت بله الأمواج على شساطئ

جزيـرة بـودروم التركية، تعاطفًا مع قضية

اللاجئيـن الهاربيـن مـن جحيـم الحرب في

سوريا، وتنديدا بسكوت العالم عن تلكّ

المأساة، ولكنّ عشاق الفن المعاصر يعرفونه،

فهو أشهر فنان صيني معاصر على الإطلاق.

انتهاك حقوق الإنسان، فعُنّف وسُجِن، ووضع

بعد التسريح تحت المراقبة، بتهمة "تعكير

صفو المجتمع"، لا سيما أنه لا ينفكُ يبتكر

أعمالًا مثيرة تبيّن من خلالها اليون الشاسب

بين الشعارات المثالية والواقع الملموس في

جورنالٌ" تقول "أي وايوي في القرن الواحد

والعشرين يشبه بيكاسو في القرن العشرين،

فأعمالته السياسية والفنية تجيد صداها

بسرعة في المواقع الاجتماعية وتجعل منه

أيقونة الإعسلام، لما له من قدرة على الإثارة

وسوات (ماتيو كندريك)

فنانان من نفس

الجيل ويشستركان

الحضري"، الذي

يُعنيٰ بالتنقل في

أرحاء المدينة طولا

في "الأوربيكس"

وفي حديثها عنه، كتبت صحيفة "كبوتو

انتبه إليه الغرب كناشط يناضل ضد

يمثل تيار ما بعد الفن.

والصبور اللوغاريتمية، ويستعملون من ورائها غير الإثارة، ويأتي سلوكيات لكمبيوتر بدل الإزميل والفرشاة، وما إلى ذلك من أدوات، لخلق عوالم قــد تلبى أفق انتظار الباحث عن الجدة بأي ثمن. المعاصر، فهو لا يتورّع عن تجسيم كل ما يخطر بباله، ولو كان سخرية من البابا وما ويسعى مولين إلىٰ خلق عالم موضوعي تمثله في مختال المستحدين، كما تشهد على عبر تنسوع ممارسسات وأشبكال ومواضيع

> وفي المقابل يأتي السويسري بن فوتييه على خُطّىٰ فلوكسوس، حيث الفن في تصوّره بـل هو كل شــيء في الوجود، ســًاكنا كان أُم متحركا، ولذلك كَانتُ "أعماله في الشـــارع" لا تختلف عن الحركات اليومية الَّتِي يأتيها كل فرد، كالوقوف في المحطـة لانتظّار الباص، أو تأمل السماء وسحُبها، وحتىٰ عبور ميناء نيس سباحة بثيابه، بل إنه كان يقول إن

ولكن سمعته متأتية أيضا من أعمال غريبة

وتتميز أعمال الفرنسي مارك ديغرانشان بالمزج الصائب بين العادى والعجيب، بين ليسبط المبتذل والخارج عن المألوف، مزحا لا ينفك يزن مقاديره إلى أن ينتأ بين الحلم

التصويرية التي تحيل علىٰ شيء سابق، مثل البقع السوداء التي نجدها منبسطة في □ رغم مكانه الأعلام الفنية الكبرى التي لوحات مونك، والمناخات الجبلية المزرورقة في أعمال هولدر، والأغصان الدكناء العارية التِّي تتبدِّي في مقدمات بعض لوحات بَلْتــوُّس، والخيولُّ العتيقة لــدى كيريكو، كما ستشعر ولعه بالسينما وهوسته بالزمن

الفن المعاصر

يعد الفرنسى جان لوك مولين والمعروف فنان الديزاين، واحدا من بين فنانين كثيرين منتشسرين في العالم لم توحدهــم حركة بعد يعتبرون النحت وثيق الصلة بالديزاين

والواقع توازنَ بديع.

للحظات التى تتصادم فيها الذكريات الشخصية مع صور المواقع السياحية يترعرع في عالم مصنوع عن طريق



● الكمبيوتر يحل بديلا عن الإزميل والفرشاة في فنون الديزاين ● غرافيتي وفنون شارع تخاطب الجميع بلغة كونية

الـ«لاند آرت» فن منذور للزوال

عن خرائب عصرية. هذان الفنانان يشهد لهما

النقاد بتطوير فن الغرافيتي، التقليدي منه

والتجريبي، سواء باستعمال الفيديو، أو

باعتماد أسلوب التجريد المعماري، إضافة

إلى عمليات التثبيت والأثار، فخلقا بذلك

شكلا عصريا لـ"لاند أرت" الذي يستعمل

عناصر الطبيعة، والغاية ليست إبراز جمالية

الغرافيتي فحسب، وإنما أيضا مساءلة

موقعه داخل المؤسسة، واقتراح عدة أنماط

ومنذ مطلع التسعينات بدأ يتحرّران من

القواعد التقليدية للغرافيتي النيويوركي،

مكثفين عملهما بتأثيرات مدرسة بوهاوس

الألمانية، وتجريدية التيار المستقبلي،

فهجرا الشارع وصارا يجوبان الضواحي

الباريسية بحثا عن معامل ومستودعات

ومن بين تجارب فنون "الستريت أرت"

التي اجتاحت المدن الفرنسية، تجربة فريدة

للمغربي طارق بنعوم تعتمد أساسا على

الخطوط الزخرفية لتشكيل لوحات بديعة

تتشابك فيها الأحرف العربية واللاتبنية،

تزيّن مداخيل بعيض المعاليم الباريسيية

وساحاتها، وتدفع العابرين إلى التوقف

ويتميز بنعوم بإلمامه بقواعد الخط

العربي إلماما نابعا من جــذوره المغربية،

وتمرسنه بالخط اللاتيني القديم، ما جعله

ينجح في المزاوجة بين الخطين، ليجعل

الحروف اللَّاتينية تتشابك حدّ التماهي مع

وقد اعتاد أن يؤثث لوحاته التي بنحزها

في الفضاءات العامة، وفي المستودعات

المهجورة بكلمات العامة والخاصة، فهو

ینهل من خطاب

لستكشاف معانيها



والحياة والسعادة والموسيقي، مثلما

ينهل من نصوص أدباء معروفين، قداميٰ

ومحدثين، ليخلق عالما يخاطب الجميع

بلغة كونية، فهو لا يني يستكشف صيغا غير

معهودة، لا في فنون الشَّارع، ولا في التجريد

الحروفي، ويحدث نوعا من التشويش الدلالي

المقصود، لأن الغاية ليست نصا يقرأ، بل

لوحة حروفية يقاربها الناظر مقاربة زائر

خشبية أو حجرية، ولا أنصاباً على طريقة

"الريدي ميد"، بل هي تشكيل لحفنات تراب

يلتقطها عبسر رحلاتة الطويلسة ليؤلف منها

لوحات طبيعية ألوانها في لون الأرض التي

ودرج الفنان الياباني مند مطلع

لتسعينات، على جمع الأتربة حيثما حلَّ،

ويلتقط من سطح الأرض التي تطؤها قدماه

حفنة واحدة، دون حفر، وإن نبش فلا يتعدى

عمق ما يحدثه أكثر من عشسرة سسنتمترات

لكى يحافظ ُعلىٰ ســلامة التربــة، كما يقول

ويمَّلاً كيسا صغيرا، ثم ينقّيه بعناية من كل

شائبة، ويضع محتواه في قناني، قبل أن

يعرض تلك التربة مرصّفة حسب نظام يتغيّر

بتغيّــر مكان العرض، علىٰ مربعات من الورق

أو في بوتقات صغيرة، وفي أشكال هندسية

هو عمل بسيط ودقيق في الوقت نفسه

فما بين الالتقاط والعرض جهدّ يقتضى نفُسا

طويلا وتركيزا، ليس فقط لتنقية التربة من

الشوائب كالحصى والجذور والأوراق الميتة

وإنماً أيضا لتخير ما يصلح للعرض وما لا

يصلح، فقـد تكوّنت لديه بعد كل هذه الأعوام

خبــرة، تجعله يتبيّــن أي أنواع مــن التربة

يتفاعــل تفاعلا جيدا مــع الضوء، متمثلا في

ذلك المبادئ الكبرى للحياة اليابانية

البساطة، الصفاء

وفــى المقابــل،

الانسجام، والتوازن.

ىقدّم الفرنسّـى جلبير

بير بما يعرق بالقن

الإلكتروميكانيكي، وبير

فنان ومبتكر وساحر

ومصمـم رقص في الوقت

نفسه، عصامی، بدأ حیاته

نمشى عليها ونحيا فيها.

متحف أو معرض فني.

بن فوتييه.. أعمال غريبة تشبهه



وعرضا بحثا عن خرائب عصرية

بممارسة أعمال هامشية ثم تحول إلى نحّات لكتروميكانيكي، يبتكر أشسياء وآلأت ترقص وتدور وتتنقُلُ بشكل مدهش، وفق إخراج بسهر على تفاصيله بدقة، ليقدّم لوحات

وهو ما تفطنت له قاعات ومتاحف كثيرة.

ظهر الـ"لاند آرت" أي فـن الأرض أو فن الطبيعة، كردّ فعل علىٰ المؤسسات المتحفية، ولا سيما طبيعة الفن التجارية والنخبوية، فقد كانت الدوافع الأولئ لأنصار هذا الفن التخلص من فن المحامــل والمبادئ الكبرى للحداثة، فراموا ربط الفن بالحياة والكفُّ عن إنتاج أعمال لا ترى إلاّ في المتأحف

ويبرز في هــذا الجنس نوعــان: أولهما، الأعمال الضّخمة التي تحتل مكانا واسعا ى المشهد الطبيعي العام وهو ما درج عليه الأَمبركي روبرت سميَّتسون منظَر الـ"لاند أرت" ووجهه الطليعي، وثانيهما، أعمال ذات أحجام عادية أنجزت بمواد مستمدة من الطبيعة كالتراب والحجارة والطين والرمل وأوراق الشبجر وأغصانها وحتيئ الماء

تنجـز فـى أماكن وعـرة، يصعـب الوصول إليها، ونقَّلها أو عرضها في متحف، فقد غدا السند الفوتوغرافي ضرورياً لتخليدها، حتى بات مكوّناً من مكوّنات العمل الفني، لا غني

و"منحوتات" يمتزج فيها المسترح بالفنون التشكيلية وأجواء مدينة الألعاب.

ومبتكراته التي سـماها "ميتـا -ماتىكس أعمال فنية متحرّكة)، صنع جلبير بير من ألاته الغربية أعمالا فنية، ليس من وظيفتها أن تكون مفيدة كسائر الآلات، بل أن تنتج الحلم، وتحرك في المشاهد نوازعه الجمالية/

ويشمل الـ"لاند أرتّ" محمل الحركات الفنية التي تستعمل الطبيعة كفضاء وعدة ومساحة تندرج فيها أعمالها، هذه الأعمال ادة ما تبقي في الهواء الطلق، معروضة لعناصر الطبيعة، ما يجعلها منذورة للزوال، فلا يبقى منها غير صور وفيديوهات تسجيلا

مارك ديغرانشان يمزج الصورة بالواقع المعيش اليومي، ما يقال عن الحب والعنف

◄ ليـك وسـوات يعـدان ثنائـي الاستكشاف الحضري الذي يعنى بالتنقـل فـى أرجـاء المدينة طولا

يعد الياباني كويشسى كوريتا الملتحم وعلئ غرار السويسري جان تينغيلي بــالأرض، فنانا مَن نوع خَاص، لا يســتعمل فرشا وأصباغا، ولا حجارة وأزاميل، ولا بخاخات ومحامل فى شوارع المدن ومبانيها فأعماله ليست لوحات زيتية ولا منحوتات

لـ«لاند آرت» وفن الطبيعة

وبما أن تلك الأعمال، بنوعيها، عادة ما

كما في كل سنة، لم تهدأ حركة المعارض الفنية في بيروت وقد شملت التشكيل والتجهيز، وإلنحــت، والتصويــر الفوتوغرافــي وأعمال الفيديــو آرت، والورش الفنيــة والمعارض المُشــتركة، والمسـابقات الفنية، إضآفة إلىٰ معرض بيروت للفن المعاصر الذي يلتئم كل سنة ومهرجان الأفلام الوثائقية الفنية الذي يهتم إلىٰ جانب مواضيع أخرى، بفنّ التشكيل الفني العربي والعالمي، كما شــهدت بيروت معارض اســتعادية مهمة للفنانين اللبنانيين عبدالحميـــ بعلبكي وجبران طرزي ومعرضا أخر ضم صــورا فوتوغرافية ولوحات في استعادة عاطفية لبيروت ستينات القرن الماضي من خلال عدسة وضاح فارس.

كما نذكر معرض أعمال الفنان اللبناني

شــوقي شــمعون الذي أقيم في صالــة "مارك

هاشم"، حيث عرض ظلّالا ملوّنة لرجال ونساء

وأطفال يقفون في مهب الألوان ويطلون على ما

يشبه الهاويات حينا، وعلىٰ سماوات منقشعة

شيخوص الفنان تبدو في هذا المعرض

خلافا لمعارضه السابقة غير متورطة بما

يحدث أمامها، بمعنى أنه لم يعد يطالها أي

خطر من أخطار المشاهد الشاهقة المُشبعة في

ويدت شيخوصه قد انسيحمت مع انتظار

طويل لحالات مُشــتهاة وكثيرة إلىٰ حد لم يعد

فيه هـذا الانتظار مؤلما أو مُرهقا، بل بات

سلوب حياة وشهادة من نوع آخر على تقلِّب

المشاهد الطبيعية، أو من الأصحّ القول، تقلّب

وأيضا من المعارض التي اتسمت بصبغة

تعميم التجربة" نذكر المعرض الذي نظمته

صالحة "أرت لاب" تحت عنوان "نعشق ما

تقدّمون". المشياهد في اللوحات تتكرّر فتصوّر

بضعة أشــخاص، أو شخصا واحدا، يتنزّهون

فى حقول فضاءاتها ملوّثة بسلخام دواخين

المُّحارق، وأقدامهم تسترسـل في الســير بين

نفايات المصانع والمخلَّفاتُ الكيميائيـة،

ويحمل العديد منهم أكياس التسوق غير

مبالين، لا بل إنهم معتادون على ما يحدث

من حولهم من دمار بيئي وإن كان يجلب لهم

كل أنواع الأضرار الممكنة، الصحية منها

ونذكر أبضا معرض الفنان محمد خياطة

أم الزلف" في صالة "رميل"، وفيه تبدو

ريما، ولأول مرة، الشيخصية التي واظب على

تقديمها وبلورتها على مدى أربّع سنوات،

والمتمثلة بكائن دقيق الملامح وسيد على

انفعالاته، أبنعت اليوم لتستقرّ على عرش

ــن السـكون المُصــدّف بيوميات كل

ا فيها بصريّ وشائك. وتُبدّو أيضا

سخصيات الفنان منهمكة في أعمالها

البومسة غسر مكترثة بما يحسط بها أو

يحمله بطل اللوحة المعنونة بـ"الفلاح".

يمسّها من كوارث، بل متعابشة معها، فحمل

خيمة، كمكان مؤقت للسكن ليس يحمل ثقيل

ونذكر أيضا معرض الفنانة لينا عزالدين

عي صالة "أحدال"، حدث رسيمت الأولاد الذين

علَّمتهم في بلدتها عرسال اللبنانية، ولكنهم في

لوحاتها ظهروا مثل كل الأولاد الذين ضاق درع

لمارة بهم، وبما يمثلونه من ضياع عام لجيلً

عربي لجأ إلى الشوارع، ليس فقط في بيروت،

وعلى الرغم من أن خلفسات اللوحات

قصود بها بلدة عرسال، إلا أن معظمها تبدو

وكأنها تمثيل لمساحات مُجردة من الصفات

طغت عليها ألوإن داكنة، مساحات لا يملكها

أحد ولا هي تنتمي إلى جغرافيا محدّدة، ومن

عنا جمالية هذه الخلفيات وانفتاحها على

والخاصيــة الثانية التي حضرت من خلال

عض المعارض في بيروت هذا العام، هي تلك

التي جعلت من الفتّان ساردا بصريا لصفّحات

حميمية من مدوناته الشيخصية، وذلك في

ل في باقى المدن والقرى العربية.

. إحالات بحجم الوطن العربي ككل.

والنفسية والسمعية والتصرية.

أو مُرصّعة بالألوان حينا آخر.

معظم اللوحات بكل الألوان.

المشاهد الوجودية.

↔ حصاد الأدب والفكر والفن

🗖 ما يميّز سنة 2017 التي شارفت على الانتهاء فى خصوص المعارض التشكيلية التى عرفتها لبنّان، ثلاث خاصيات تحت عنوان حاضّن وهو التوازن، والمقصود بالتوازن أن بيروت عرفت مروحة واستعة جدا من المعارض لم يطغ فيها

فتح الله زمرود يرسم العالم باهتا والكائنات شبحية

أسلوب أو منحىٰ فني علىٰ الآخر. الخاصية الأولى التي ظهرت بحدة هذه السنة هي ما يُمكن الإشارة إليها بمنطق تعميم الأزمة أو التجربة، أمــا الخاصية الثانية فهي مرتبطة بأعمال مبنية على السرد البصري لتجربة شـخصية، أو لهاجس شخصى مُحدد يخـص الفنـان وإن لم يعـن الكثير بالنسـبة

وتبقيئ الخاصية الثالثة، وربما قد تكون الأهم، وهـي خاصية التلاقح مـاً بين مختلف الوسائط بنضج فني لم يكن كثير الحضور في

◄ فتـح اللــه زمرود قدم فـي معرضه «أطلال بعيدة» بعدا فلسفيا شاملا ووجدانيا عن الحرب، دمغته شاعرية وحساسية فنية

إضافة إلى هذه الخصائص الثلاث شهدت السَّاحة الفُنْيَة معارض تهجس بالشَّكِلِّي، أو الحماليّ من التحرية الفنية أكثر من اهتمامها بمضاميّن العمل. ومن هناك، نجح بعضها في لفت النظر إليها أما يعضها الآخر فحاء باهتا في الشكل كما في المضمون، وريما بذلك لفت النَّظر إلىٰ أن الجمَّالي لا يمكن أن يكون حاضرا بمعزل عن الشعوري، إن لم نقل العاطفي.

إذا كانت معظم المعارض التي نظمت في السنوات الخمس الأخيرة، تتمحوَّر جليًا حوُّل الأزمة السورية يغض النظر عن الأسلوب و التقنيــة التي اعتمدها هــذا أو ذاك الفنان، فمعارض هذا العام تقوم فى معظمها على تعميم تحرية الأزمة لتصيح أزمة عامة يتأثر بها الحميع وتنتج عنها ردّات فعل متنوعة تصل أحياناً إلى تشكيل منطق جديد كليا رؤية الأمور بشكل مختلف تماما.

هــذا التعميم قدّمه معظــم الفنانين بهدوء خفضت وتبرة اشُــتعاله فــي خدمة التوصيف والتركيز على مفاعيل الأزماّت وتحلباتها في أشــكال مختلفة جدا، وفــى مناطق مختلفة منّ من تلك المعارض نذكر معرض الفنان

السوري/اللبناني فتح الله زمرود من خلال أعمال جديدة بعنوان "أطلال بعيدة" في صالحة "أيام"، وقد عرف الفنان كيف بكسيّ رمادية معرضه السسابق بزرقسة فضيّة أعطت لمعروضاته، التي ما لبثت تتناول الحروب، بعدا فلسفيا شياملا ووحدانيا دمغته شاعرية وحساسية فنية عالية.

معرض عام بغض النظر إن كان زائر معرضه قادرا على التواصل مع ما قدّمه أم لا، غير أن ذلك لم يكن من أهمية الأعمال أو التجهيز بقدر ما وضعه بشكل جليّ في خانة مخاطبة الذات،

بيروت تحتضن ثراء الأساليب في التشكيل العربي

● معارض تهجس بالجمالي أكثر من اهتمامها بمضامين الأعمال ● الأزمة السورية تتلون بشمس المنطقة العربية

من هذه المعارض نذكر معرض الفنان آلن فاسـويان في صالة "جنيـن ربيز"، عنونه ب"إعادة بناء فينّـوس"، وجاء المعرض الذي ضم مجسـمات كنوع من تكريم، أو اسـتعادةً نوستالجية "أبوكاليبتيكية" لحبِّه الأول، عندما كان في سن الطفولة.

وفي المقابل، لن يعرف المشاهد ماذا نذكر المعرض المُشترَّك الدي حمل عنوان" الأصوات المتباعدة في الطبيعة، يجمعها يجرى هنَّاك في المعرض، إلا أنه فوران ومن ثم الفن"، وفي المعرض أعّمال مختلفة ضمت اجتياح لصور داخلية اكتظت في نفس الفنان صورا فوتوغرافية ولوحات، ومؤثرات صوتية، طافت على السطح، على أرض الصالة. وفيديــو أرت وتجهيــزا فنيــا، ونذكــر أبضًا ومن نوع هذه المعارض نذكر "تقاسيم يـر مكتملّـة" للفنانـة غريتا نوفـل، والتي معرضا لافتا للفنانة/المصورة الفوتوغرافية رندة ميرز، والذي حمل عنوان "الزهرة لم تولد

بطريقتها الخاصة كرّمت والدها الموسيقارّ وعازف العود جورج نوفل الدى تتلمذ على د فريد غصن عازف العود الشهير، بمجموعة من اللوحات والأعمال التجهيزية التي تدور كلها حول منجز الوالد الموسيقار الذي غابت الكثير من أعماله تحت ستائر الإهمال الغليظة

يُمكن القول إن خاصية "التلاقح" الناجح السنة على من أهم ما برز خلال هذه السنة على السَّاحة الفنية اللَّبنانيـة أو التي احتفت بها بيروت من خلال معارض من خارج لبنان يضا، والمقصود بهذه الكلمة الإشارة إلى عملية الدمج أو التكاتف ما بين طرائق وتقنيات عدة ضمن العمل الواحد أو التجهيز لفنى الواحد لإيصال المعنى إلى المُشاهد. وُلعل صالتي "تانيت" و"مرفأ" هما أهمّ صالتين عرضتاً هكذا نوع من الأعمال، أعمال

بصرية حدا، ضمت صورا فوتوغرافية إلى جانب نصوص، وأفلام فيدسو أرت وتجهير علئ أرض الصالة وغيرها من الوسسائط فــى خدمة

الشرّ في كفُّة والخير في كفُّة أخرى. بدورها قدمت صالّة "حانين ربيز" الفنانة كر يستين كتانة من خلال معرض تجهيزي حمل عنوان "مســيرة النمل"، معرض يستحوّ أن يطلق عليه وصف الشيامل/الكامل، إذ يرعت الفنانة التي تبنت منذ بدايتها الفنية خط الفن المفاهيمي في الإحاطة ومن كل الجوانب بالموضوع الذي أرادت أن تعبّر عنه، لا بل وتمكّنت من أن تشدّ انتداه زائر المعرض، . ليحاول أن يستكشف معها ومن خلال تنوع المعروضات أصداء وأسباب ونتائيج مسيرة النمل التي غزت خرائط الأعمال، كما تفعل الوسياوس في ذهن من أراد وضع حميع النقاط للى كُل الحروف، مهما كان الثمن.

وعلى الرغم من هذا التأكيد علم كون موضوع المعرض هو اللغة والتوق إلى التعرف على موقعها في إرساء التواصل من خلال وظائف الحواس مجتمعة، تبدو أعمال كريستين كتانة في حقيقتها دعوات مستحيلة ومشتردمة إلى احتضان الرغبة في إرساء معنى نهائي لأي شيء، لأي شخص ولأي نظام مُتبع في العالم إن كان ظاهرا أو محهربا، والنظام هو الفوضي غير المجدية، أما الفوضي "الجدية"، إذا صح التعبير، فتبدو في معظم أعمالها، السبيل إلى استقرار المعنى ومن ثم الرضوخ إليه كحالة دائمة التبدّل والتحوّل.

◄ معـارض لبنان قامت علـي تعميم تجربة الأزمة السورية، لتصبح أزمة عامــة يتأثر بها الجميع وتنتج عنها ردات فعل متنوعة

بيروت تستعيد أعمال الراحل عبدالحميد بعلبكى

بدت شــخوص شــوقي شــمعون في معرضـه الأخير وقد انســجمت مع انتظــار طويل لحالات

مُشتهاة وكثيرة إلى حد لم يعد فيه هذا الانتظار مؤلما أو مرهقا، بل بات أسلوب حياة.

إيصال معني لأفكار استثنائية أو مواضيع

شُــائكة يســتطيع الزائر أن يتصــرف بها أو يحوّرها كيفما يشــاء، مثلما يكون أمر التعامل

وقدّمت هاتان الصالتـان أعمالا غنية حدا

من هـذا المنظار وخلافا لبعض صالات أخرى

كصالتي "صفير-سملر" و"مركز بيروت للفن"،

اللتين واطبتا على تقديم معارض "مُتعالية"

أو نُحْبُوية لا يهمها إن قرأ المُشاهد، أو لم يقرأ

ومن المعارض التي قدمتها صالة "تانيت"

أُما صالة "مرفأ" فقد أبدعت في تقديم

عدة معارض مثل معرض الفنان أحمد غصن

الذى يسائل فيه مبدأ الترسيم الحدودي بين

المناطق في لبنان، ولا سيما في الجنوب

اللبناني، حيث تغيب الحدود الفاصلة ما بين

المساحات الخاصة والعامة، وبين المساحات

ومن المعارض التي قدمتها صالة "مرفأ"،

نذكر أبضا معرضا لستتفاني سعادة بعنوان

"المُسَاحة الثَّانية"، عملُ يستير في الدواخل

الشسعرية لمعنسى الأمكنة وترابط الأجزاء أو

وقدمــت صالــة "أجيال" بدورهــا معرضا

تجهيزيا متكاملا جمع النصوص والخرائط

والفيديــو أرت و"اللايت بوكــس" وغيرها من

أن يبلوره ضمن أُطُر حددتها الفنانة سارة بدر

وسسائط، بهدف إيصال معنىٰ عام يُمكن للزائر

في عملها المعنون بـ "كان يا مكان"، عمل بالغ

الحساسية مبني على خلفية القصة الخرافية

المشـهورة "الأمتّرة الحقّة وحبـة البازيلا"،

وعلئ أفكارها المغسبولة بصفاء طفولي حيث

الخاصة في ما بينها.

مع معظم الأعمال المفهومية.

هناك أيضا هذا العام، معارض بنكهة خرى.. بنكهة جمالية شبه بحتة، منها ما نجح كثيرا في تقديم أعمال رائعة بصريا تجعل المُشاهد غير راغب إلا في الدخول إليها والتجـوّل فـى أرجائها، ومن هـذه الأعمال ما قدّمه الفنان أسامة بعلبكي في صالة "أجيال" تحت عنوان "مرافعات للضّوء"

أعمال قريبة من الواقعية السحرية، واقعية متصت رحيقا ضوئيا بالغ الجسية من أزهار الفنان الداخلية التي لم تكف يوما عن النموّ بصمت لا تغادره الابتسامة، ودائما على حافة ما بين الذاكرة الغارقة في الحنين والحاضر "المُتفرّج" على تحوّلاته بعطّش لا ينضب.

وأسس بعلبكي وبنئ في معرضه هذا صورا لواقع بيروتي مشــبوه، مشــبوه نتيجة الشبك، شبك الفنان أمام الواقع وإعادته النظر إليه، إن كان متمثلا بمشاهد طبيعية أو مدينية، هو شك دائم ولجوج لا ينفك ينقذ الفنان من نقمة التكرار.

واستقدم الواقع إلىٰ لوحاته في رسمه لشـوارع من منطقتي الصنايع والحمرا، ولكن ليس من دون أن يدس محلولًا سنحريا، ركُّنه في محترفه الفني، في أجوائه الليلية ما قبل المغيب، أجواء تحوّلت تحت أصابعه آثرة ونابضة بالروح المُثقلة برطوبة جوّ بيروت وبتلبّد ذاكرتها "بوعكاتها"، إن صح التعبير.

حماليات منقوصة

من المعارض الفنية التي ربما لم تنجح تماما أو البتة في تقديم أعمال جمالية بكل ما تعنيى الكلمة من معنى، ولم تستطع في الآن ذاته أنْ تقدّم "مضمونا" دسما، نذكر معرّضين بشكل خاص، الأول هو للفنانة فأدية حداد، والثاني هو للفنانة ريما أميوني.

وعرضت الفنانة فادية حداد مجموعة عمال فنية بأحجام مختلفة انتشرت على الجدران البيضاء تحت عنوان "وجهاً لوجه"، وقد يستسيغ معظم الزائرين إعطاء عنوان أخر للمعرض أكثر إشبارة إلى ما شباهدوه، وهو "أصباغ لونية وأكريليك على قماش" لوحات لا يمكن النظر إليها دون العثور

على سيمات تحريد لا يتوقّف عنيد حدّ ما، يل يتمادى ليكون تجريدا لتجريد ثان كاد يمسخ لوحات الفنانة ويسلبها تماما من أيّ معنى، سُكليا كان أم معنوياً. حاولت حداد أن تقيم خلطة، بين الثيمات

المفضلة التي اشتغلت عليها سابقا كالأقنعة والعصفور، وريما تكمن القيمة شيعه المحيدة لهـذا المعرض في فعل المحاولـة، لا أكثر ولا

كما قدمت صالحة "أجيال" في معرض آخر الفنانة اللبنانية ربما أميوني من خلال لوحات تحت عنوان "الفردوس المُزهر"، لوحات ترزح تحت ثقل ألوان سميكة تشقها الخطوط و الفر اغات المُشكلة للهيئات، لوحات تحاصر نُظر المُشاهد وتذكرَه دائمًا بأنها مادة مُصنّعةً وليست جسرا أو نبضا أو ومنضا بعبق بدلالات خارج محدوديته الحسية، فمعظم . لوحات الفنانة ريما أميوني تقول للمشاهد أسرع، خذما ترى، أتمنى لك نهارا سعيدا، وإلى اللقاء في معرض قادم".

احتفت مؤسســة التعبير الرقمى العربي «أضف» بالقاهرة، بذكرى مؤسســها علي شعث الذي بادر بإنشائها عام 2005.

أكد الروائي المغربي محمد الأشعري أن هناك خلطا مغرضا من أجل وضع اللغة العربية في زاوية ضيقة واعتبارها لغة قديمة وتراثية.

السرد السينمائي تجربة خاصة

● العدد 35 من المجلة سجال فكري وأدبي في حاضر العرب ومستقبلهم

«الجديد» تطوي 3 سنوات مضيئة

بصدور عددها الـ35 ديسمبر 2017 طوت مجلة "الجديد" الثقافية الشهرية، التي تصدر في لندن، 3 سنوات من الصدور الشهري المنتظم، تصدت خلالها المجلة لجملة من القضايا الفكرية والأدبية الشائكة، إلى جانب عنايتها بنشر الإبداعات القصصية والشعرية وأدب اليوميات والحوارات والسجالات الأدبية والفكرية ونقد الكتب، بانفتاح وحرية.

عواد على

🗖 منذ عددها الأول انتهجت مجلة الجديد، التي تحتفل في ديسمبر الجاري بمرور 3 سنوات على ولادتها، دريا وعرا لتعبّد بتجربتها الطريق أمام الأقلام الجديدة المبدَّعة والجريَّة، مستقطبة إلى ملفَّاتها الفكرية أقلاما عربية راسخة وأخرى طالعة، لِطيّف واسع من المفكرين والكتاب من مختلف الجغرافيات العربية، ومعها جغرافيات المنفى، وشهملت كتابا ومثقفين من اتجاهات ومشارب فكرية تشترك في ما بينها بوعي ضرورة التجديــد والحداثة، إنْ في الثقافة أوّ في الاجتماع. وقد تلاقت الأقلام التي أضاءت مصابيح "الجديد" على قاعدة الإيمان بحق الفكر في الاختلاف وضرورة الجدل وأهمية الحوار الحرّبين مختلف الأفكار.

مقالات وأفكار

في هذه المناسبة لا بد من التذكير بالبيان التأسيسي للمجلة الذي تضمنته افتتاحية عددها الأولّ، فقد حاء فيه: "لن تكون 'الحديد' حكرا على الأسماء الشهيرة المعروفة، لمجرد أنها كرست نفسها عبر الزمن، لكنها ستسعى إلىٰ أن تكون منبرا للنصوص والمنجز الفني والبحثي الرفيع قبل الأسماء".

حفل العدد الــ 35 مـن مجلــة "الجديد" بالكتابات الأدبية والنقديـة والفكرية، وتميز بملفه الذي أثار السؤال عن حاضر العرب وطبيعة تفكّرهم فيه، ونظرتهم إلى أحوالهم الراهنة على مفصل صراع دام يشمل جغرافيات المشرق العربي ليطال وجودهم . الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي ومجمل نواحي حياتهم، ويهدد مستقبلهم كأمّـة. وبالتالتي ملف يطرح السوال على

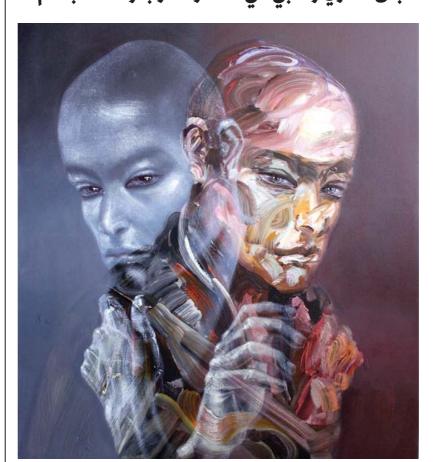
> العقل العربي، الســـؤال حول المستقبل والكيفية التي يتفكرون فيها بمستقبلهم كأمة في عالم اهترت فيه القيم وتخلخلت الرؤى العظيمة التي أنتجت وعيا أمميا بإنسانية الإنسان ووجوده الفردي والجماعي. شارك في ملف العدد

كتّاب من فلسطين، مصر، سوريا، الأردن، العراق، المغربِ، والجزائر تناول كل منهم المسألة من زاويــة خاصة، لتبلور المقالات محتمعة رؤية جماعية لانفعال الفكس فسي علاقتسه

بالواقع وظواهره المؤثرة في التفكير العام، إزاء ما يجري.

وتضمن العدد مقالات لكل من: مؤسس المحلة وناشسرها هيثم الزبيدي، و6 كتّاب من العراق وتونس ومصر، تصدت لفكرة العنف والأصولية والطائفية والتسلط، وللثقافة بوصفها مستودعا للفكر وملجاً للحلم. كما احتوى العدد علىٰ دراسات، ونصوص أدبية من قصص وشعر ويوميات ونقد أدبي، ومراجعات ومختصرات للكتب الصادرة

وتميز حوار العدد مع المفكر المصري جلال أمين، الذي أجرته معه حنان عقيل، بالدقة في تناول موضوعات التقدم والتخلف والتشدد الديني والتراجع المجتمعي في العالم العربي. وهو يرى أنَّ العرب لا يمكن وصفهم جوهريا بالتخلف، فما من أمَّة يمكن أن تكون متخلفة في أصل تكوينها أو لعلة



منبر حر يمحو الحواجز بين الأنا والآخر (لوحة للفنانة سارة شمة)

جوهرية في طبيعة نهوضها التاريخي، ولكن لأسياب تتعلق بالمحتمعات ودرجات تطورها العلمي والاقتصادي، أساسا، ومن ثم الثقافي.

رحلة السنوات الثلاث

LECLC CLOSTICION

حاضر العرب

سؤال المستقبل

نشرت المجلة خلال السنوات الثلاث الماضيــة نحو 40 ملفــا فكريـــا وأدبيا، منها "ثقافة النخبة وثقافة الناس"، "العرب في مصيدة الأمم"، "تحريس العقل: الأصولية والحداثة وانفجار المجتمعات"، "أدب اليوميات"، "أدب السجن"، "ثقافة القمع الأبوي"، "العقلانية والشعبوية والسؤال عن الذات "، "صورة الكاتب في طفولته"، "المسرح العربى: دراسات وتجارب وشهادات"، "المخيـــال الدينــي ولعنة التحريــم"، "ذكورة وأنوثة: جدل الكتابة والمرأة والمجتمع

والتغيير"، "الثقافة والعنف: الانفلات الديني والهيمنة الأبوية والنكوص الاجتماعي"، وغيرها. إضافة إلى ملف احتوى على أكثر من 100 شــهادة عبن الرواية لكاتبات وكتَّاب من أنحاء العالم العربى، وثلاثة ملفات تضمنت 71 نصا قصصيا من العراق واليمن والمغرب العربي لأجيال مختلفة من كتاب القصة.

كما خصصت المحلة عددا كاملا للشعر العربي تضمن نصوصا لـ100 شـاعر وشاعرة، وعددا خاصا عن القصــة القصيـرة لــ99 كاتبة وكاتبا من 15 بلدا عربيا، ردّا

على ما طال فن القصية القصيرة من تهميش غير متعمد، بل بسبب طفرة صعود الرواية في العالم العربي وهيمنتها في العالم. وكذُّك أفردت المجلة عددا يحتوي على 17 نصا مسرحيا لكتَّاب من 8 بلــدان عربية، بهدف تقصّي حال الكتابة المسرحية العربية ومالاتها بعد قرن ونصف القرن من التأليف المسِــرحي فــي الثقافــة العربية، وتشــجيع الكتَّاب العَّربّ على الكتابة في جنس أدبي بتيح لأصوات المجتمع الحضور مباشرة في قلب السؤال الأدبي والفني في الثقافة العربيةً المنهكة من فكرة الصوت الواحد والميول الفردية الطاغية في الأدب.

وحاورت المجلة في أعدادها السابقة 30 مفكرا وأديبا وفنانا عربيا، منهم: صادق جلال العظم، هشام جعيط، عزيز العظمة،

فائق، سلمي الخضراء الجيوسي، الفاضل الجعايبي، محمود شقير، لينيس الرملي، إلياس خـوري، جمعـة اللامي، جـلال أمين، محمد شــحرور، محمد ملص، سـيد القمني، سعيد الكفراوي، وسلامة كيلة. كما حاورت 15 فيلسوفا وشاعرا وكاتبا وروائيا وباحثا من أوروبا وأميركا وأفريقيا وأستراليا، مثل: الفيلسوف الفرنسي ميشسال أونفري، الشاعر الأميركي فيتنامي الأصل لِن دِنَ، المفكر الأميركي برونس لورانس، الشاعر الأسترالي مارتن لاَنغفورد، الفيلسوف والناقد السلوفيني َ سالفوي جيجك، الروائية الأميركية من أصل فلسطيني نعومي شهاب، والباحث الهولندي

طيب تيزيني، جاد الكريم الجباعي، صلاح

وفي باب الشعر نشرت المجلة، إضافة إلى النصوص التي تضمنها العدد الخاص بالشعر، قصائد لـ64 شاعرا من أجيال وبلدان عربيـة مختلفـة. وفي مجال السـرد نشـرت المجلة، إضافة إلى آلعدد الخاص بالقصّة، والملفات الثلاثة التي أشرنا إليها، نصوصا قصصية وفصولا من روايات لــ79 قاصا وروائيا من 15 بلدا عربيا.

◄ المجلة قدمـت كتابا ومثقفين من اتجاهات ومشارب فكرية مختلفة تشــترك في ما بينها بوعي ضرورة التجديد والحداثة

أما في باب الدراسات الفكرية والأدبية والفنية فقّد نشرت المجلة 38 دراسة، وتخطئ عدد المقالات، وعروض الكتب ونقدها، واليوميات، والشهادات، والكتابات في باب "أَصُـوات" 270 مادة. يُضِـاف إلـي ذللُّك ما يتضمنه كل عدد من رسالة باريس ومختصر للكتب الصادرة حديثا بالفرنسية والإنكليزية. وبلغ عدد الكتَّاب 774 كاتبا، وعدد الرسامين

هكذا ولدت "الجديد" قبل 3 سنوات لتفتح صفّحة مضيئة في الثقافة العربية، وفي خطتها للسنة القادمة، كما يقول رئيس التحرير، "مجموعة من الملفات والأفكار التي تطمح إلى تحقيقها، والأقلام التي تتطلع إلى استقطابها لمواصلة نزعتها النقدية، وتطلعاتها في طرح الأسئلة الصعبة، ومقاربة الموضوعات الشائكة، ليكون هذا السلوك دافعا ومحرضا لمغامرين أخرين يتطلعون إلى تجديد دم الثقافة العربية بمالزيد من الأسئلة والمشروعات والمنابر ذات الطابع الحواري والسّجالي.

السينمائي" لسعاد شيوقي بين دفتيه دراسة نقدية رصينة محورها الزمن في السرد السينمائي، عبر تناول نماذج متميزة من الأعمال السينمائية، بالإضافة إلى قيام المؤلف بإلقاء الضوء على مختلف التوجهات

أحمد مروان

الفنية التَّى أضافت للفن السابع. وتعود أهمية الكتاب، الصّادر عن الهيئة العامــة لقصور الثقافة بالقاهرة، إلى أنه يمثل أول دراسية باللغية العربية تتعرض لعنصر السرد في الفن السينمائي، فعلىٰ الرغم من أهمية هذا الموضوع، والذي حظي بإسهامات بحثية عديدة في الدراسات الغربية للسينما، إلا أنه لم يحظ بنفس الاهتمام في الدراسات العربية، حيث يسدهذا الكتاب نقصًا في المكتبة

🗖 القاهرة – يحمل كتاب "الزمن في السرد

العربية لدارسي السينما ومحبيها. وتؤكد المؤلفة سلعاد شلوقي أن الفن السينمائي لا يختلف كثيرا عن بقية الفنون، فهو غير مستثنى من هـذا المعنـي، فرغم أن لـه خاصية متفردة عن بقية الفنون، إلا أنه يتعامل بشكل مختلف عنها تماما، وهذا نتيجــة وجود الكاميرا، وهي الأداة غير الموجودة في جميع الفنون الأخرى، ذلك أن المتفرج عندما يقوم بشراء تذكرة السينما، فهو بذلك يكون قد بدأ تجربته الخاصة في استقبال ما يعرض

عليه في نشاط ذهني متواصل غبر زمن مفقود، حيث لا يستطيع المتفرج وهـو يبدأ تجربته مع السينما أن يتحكم في الزمن السردي الذي تتحول من خلاله الأحداث المعروضة أمامه، ذلك على العكس من تجربة نفس المتلقي مع أى زمن آخر حيث تتحول الأحداث تصاعديا من خلال خط زمني يتقدم إلى الأمام.

وفي نفس الوُّقت فإن المؤلفة تؤكد على أن الفين السينمائي يقدم للمتلقي نوعا من التوحد مع تجربة خاصة تجعل المشاهدين قادرين على التوحد مع الصور التي تعرض عليهم، وهي صور تكشَف عن مجالات جديدة من الواقع ينبهر بها المشاهدون، ولعل ما يتميز به الفن السابع أيضا هو أن تأثير هذا الفن يدوم على متلقيه، ويظل هؤلاء المتلقون منبهريــن دائما بمــا تعرضوا له مــن تجربة

وتشيير المؤلفة إلى أن السرد هو الكيفية التي تروي بها القصة عن طريق القناة التي تربط بين الـرواي والمروي له، كما أن الحبكة تعني في المقام الأول التأكيد على علاقة

خارج الزمن المتعارف عليه وعلى الرغم من شعبية فن السينما في مصـر، إلا أن محـاولات بعض رواد السـينما المصرية لتقديم تسلسل السبرد السينمائي بشكل مختلف قوبل بالرفض، أو على الأقلُّ بعدم القدرة على الاستيعاب من الجمهور، ومن هذه التحارب أفلام "اللبلة الأخبرة" لكمال الشيخ (1963)، و"الاختيار" ليوسف شاهين(1971)، و"زوجتي والكلب" لسعيد مرزوق (1971)، وغيرها.

ولاشك أن السرد السينمائي هو الأساس في تمين السينما المعاصرة في تناولها للمُوضُوعات المختلفة عن السينما في الفترات السالفة، ويشير الكتاب إلىٰ أن بعض المخرجين قد تناولوا نفس الموضوعات التي تناولتها أفلام سابقة بتجربة سرد زمني مختَّلفة عن نمط السرد التقليدي، والسرد في هذا السياق يمثل عملية ديناميكية تحشد كلّ الأشكال والعمليات والتفاصيل التي يتضمنها

الفيلم، وذلك بهدف واحد هو توصيل الفكرة التي تدور حولها أحداث الفيلم ، والسرد يأتي في سياق أسلوب يحرك مكونات الفيلم، أي الوسائل النصية المستخدمة في تقديم الأفلام، كما أن هذا الأسلوب يأتي بتحديد الخصائص المكررة في مجموعة من الأفلام.

ووفقا للمؤلفة فإن منطق السرد فى الفيلم يجعل المتفرج يرى بعـض الظواهـر في صـورة أحدث فيكون علاقة بينهما، وهذه العلاقة

قائمة على السببية، فكل حدث يكون نتيجة لحدث آخر، ووجود الحبكة في الفيلم يجعل المتفرج يفكر بطريقة منظمة، وعن طريقها يكون من السهل استنباط أو حتى توقع الأحداث القادمة في الفيلم، فالسرد هو معرفة كل شيء عن القصّة التي يقدمها الفيلم بشكل محسوس ومرئي أو بشكل غير محسوس من غير الأستنتاج، بل إن المؤلفة تعتبر في تناولها لهذه النقطة الهامة أن درجة الاتصال بين الفيلم وبين المتفرج تتوقف على مدى قابلية السرد مشاركة المتفرج ومساعدته في تلقى المعلومات.

لكن أحيانا يكون السرد بشكل مختلف عما تعود عليه المشاهد، فمن الممكن أن نجد جزءا من الحبكة يدور حول ما تعرفه شخصيات عن شخصيات أخرى في أجزاء مختلفة من الفيلم، وعلىٰ الرغم من أن هذا قد يسبب بعض الإجهاد الذهني للمشاهد في الكثير من الأحيان، إلا أن متطلبات النص تجعل مثل هــنه الطريقة في السرد مبررة ولها هدف ودلالة يشعر بها

حول معضلة التراث السينمائي

أمير العصري ناقد سينمائي مصري

🗖 العرب بشكل عام غير مهتمين بحفظ التراث السينمائي من الأفلام وكل ما يتعلق بها، أي الصور والديكورات والملصقات (الأفيشات) والملابس ونسخ السيناريوهات الأصلية، وكل ما يوثق لتاريخ السينما، فالفيلم ليس فقط أداة لرواية قصة مسلية أو للتعبير عن فكرة ما من خلال شكل فني خاص، بل إن كل فيلم هو عالم قائم بذاته. ومهما ابتعد الفيلم عن الواقع فإنه يظل وثبقة فنبة كاشفة.

عشاق السينما في العالم منذ وقت مبكر، أي منذ أن أصبح الفيلم فنا معترفا يه، له حمالياته ومعاهده ومناهجه وطلابه وأبحاثه ومراجعه، وليس مجرد "صنعة"، أو وسيلة من وسائل التسلية، ابتكروا كيانا يسمئ "السينماتيك"، علىٰ غرار "دار الكتب" أى دار للمحفوظات السينمائية، ويشمل حفظ الأفلام في نسخها الأصلية وغير ذلك مما يشهد على تاريخ صناعة الفيلم. في العالم العربي يغيب حضور "السينماتيك"، باستثناء تلكُ الموجودة في الجزائر التي ورثها الجزائريون عن الفرنسيين ثم أهملوها فأصبحت حاليا في حالة تدعو للرثاء. وظلت فكرة السينماتيك فكرة نظرية، أو مجرد "رغبة"، أو أملا يراود بعض عشاق السينما في مصر التي تعتبر من أقدم دول العالم في علاقتها بالسينما.

لذلك ظل العثور على الأفلام القديمة المحهولة، أو إنقاذها مسألة تعتمد بكل أسف على الجهود الشخصية تماما. كان الباحث عبدالحميد سعيد مثلا هو الذي اكتشف وجود فيلم كلاسيكي قديم هو فيلم "لاشين" (من عام 1938) في الأرشيف السينمائي بالمانيا الشرقية في الستينات من القرن الماضي وحصل على حق نقل النسخة الأصلية من الفيلم إلى مصر، وكان سعيد يحلم ويسعى عمليا لإنشاء

السينماتيك المصرية لكنه انتهى بأن خرج مطرودا من وزراة الثقافة لخلافه مع الوزير. واكتشف المخرج الراحل محمد كامل القليوبي بالصدفة، عددا من أفلام رائد الفيلم المصري محمد بيومي (1894 –1963) خلال بحثه الخاص تمهيدا لإخراج فيلم تسجيلي عن بيومي. اليوم ظهر لدينا الباحث السينمائي

سامح فتحي المولع بالأفلام المصرية القديمة من عصر الأبيض والأسود، وقد سعىٰ سامح فتحي، ليس فقط للعثور علىٰ كل ما يرتبط بهذه الأقلام من مواد ومعلومات، لكنه يرغب أيضا في ترميم ما فسد منها وطبعه وإصداره في أسطوانات مدمجة ووضع ترجمة إنكليزية وفرنسية عليها وتوزيع هذه الأفلام في الداخل والخارج. ولا يتوقف طموح سامح عند هذا الحد، بل قام أيضا بشراء عدد كبير من الملصقات السينمائية، أي أفيشات الأفلام المصربة القديمة، وملصقات الكثير من الأفلام الأجنبية الكلاسيكية، وقد دفع مقابل ذلك مبالغ طائلة لم يكن يمتلكها مما اضطره لبيع شقته. وقد أصدر سامح ثلاثة كتب منها كتابه البديع الذي يحتوي على عدد كبير من ملصقات الأفلام المصرية الأصلية بألوانها الطبيعية كما كانت في الأصل، وهو كتاب صدر في طبعة شديدة الأناقة على أرقى مستوى ينافس ما يصدر عن أكبر دور النشر في العالم في هذا المجال، كما أصدر كتابه الموسوعي عن أهم مئة فيلم مصرى من وجهة نظره كناقد، وزينه بملصقات وصور أصلية نادرة ليصبح مرجعا نظريا نقديا عن تلك الأفلام ومرجعا بصريا أيضا.

جهود سامح فتحي الفردية التي تنطلق من حبه للسينما وإيمانه بأهميتها، تحتاج إلئ مؤسسات قوية ترعاها وتتبناها بحيث يمكن أيضا توسيع مجالها والانطلاق في عملية جادة يساهم فيها الباحثون والنقاد الشباب، لإنقاذ التراث القديم من الأفلام المفقودة. وكما هو معروف ليس هناك فيلم مفقود طالما ظل البحث عنه قائما!







للمرة الأولى تطلق شركة فورد الأميركية جيلا من سيارات «اكيوسبورت» بنظام الدفاع الرباعي خصيصا للأراضي الوعرة، وبمجموعة من محركات الديزل والبنزين، مع رتوشات تصميمية ومقصورة داخلية أنيقة.

سيارات المستقبل تتهيأ للتخلي عن أنظمة المكابح الكلاسيكية

● نيسان تطور نموذجا للكبح الإلكتروني في سياراتها ● القلق يساور الخبراء من كون التقنية الجديدة خطرة على السائقين

الحركية، ففي سيارات أوبل أمبيرا-إي وبي.

إم دبليو أي 3، على سبيل المثال، تتم مواءمة شدة استرجاع الطاقة تلقائيا مع أحداث

القيادة، والتي يتم التعرف عليها عن طريق

تأثير الكبح إلى توقف السيارة بشكل تام،

بحيث يمكن لقائد سيارة بي.إم.دبليو أي 3

الاستغناء عن الضغط على دواسة الوقود في

ووعدت نيسان في نظام ون بيدال درايف

(ONE-PEDAL-DRIVE) في سيارتها ليف الجديدة،

بإيقاف السيارة بشكّل كامل حتىٰ عند السير علىٰ منحدرات حادة عن طريق رفع الدواســة

وفي الحالات القصوى يمكن أن يؤدي

مستشعر راداري.

الكثير من الحالات.

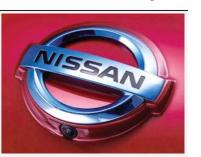
لم يكن تطوير السيارات من أجل الحفاظ على مستوى الرفاهية أهم ما يشعل عقول أصحاب كبرى شركات صناعة السيارات، بل كان الاهتمام بسلامة السائق والركاب من أهـم الأمور التي يحرصون عليها، لكن المفاجئة اليوم تتمثل في اتجاه عدد من المصنعين إلى التفكير في الاستغناء عن أنظمة المكابح الكلاسيكية بشكل نهائي.

شتيفان فايسنبورن

□ برلين - تعتبر المكابح من بين أجزاء السيارة التي شهدت تطورا لافتا على مدى العقدين الماضيين، نظرا لما بمثله هذا الحزء من أهمية قصوى ضمن منظومة عمل المركبة

ومن المؤكد أنه لا يمكن تخيل السيارة بدون مكابح، ورغم ذلك هناك شركات سيارات بدأت في موديلاتها الكهربائية بالتخلي تماما عن دواسة الكبح أو على الأقل بالتقليص من دورها بنسبة كبيرة جدا.

ومع هــذا التوجه المتزايد الذي يتوقع أن يكون سمة طاغية على موديلات المستقبل، إلا أن خبراء السلامة ينظرون إلى هذا التطوير بعين الحذر نظرا للمخاطر التي قد تنجر عن الاستغناء عن إحدى أهم الوظائف التي من المفترض أن تكون في السيارة مهما تطورت. وتعتبر مشكلة المكابح المفاجئة من أهم المشكلات التى تواجه قائدي السيارات حيث يضطر العديد منهم إلى الضغط على دواسة المكابح بقوة محاولا إيقاف السيارة بأكبر



شركة نيسان اليابانية تطور دواسة إلكترونيــة تعتمــد علــى نظــام «ون بيدال درايـف»، تمكنها مـن إيقاف السيارة تلقائيا عند توقع الخطر

سرعة ممكنة مما يؤدي في معظم الأحيان إلى انزلاقها وبالتالي حصول الحوادث.

وقام معظم المصنعين خلال السنوات الماضية يتطويس أنظمة المكايح حتى يلغت

تشعيلها، أصبح كل جزء من السيارة يتمتع بعدة أنظمة متطورة تزيد من كفاءة ذلك الجزء بحيث يعمل بشكل أكثر دقة وتطورا لتفادي

ووعدت شركة نيسان اليابانية قائد الجيل الجديد من سيارتها الكهربائية ليف، التي تأتى بداية العام القادم بالاستغناء عما يصل إلى حوالي 90 بالمئة من مواقف القيادة عند الضغط على دواسة المكابح، وهذا بفضل ما يعرف بالدواسة الإلكترونية إي-بيدال.

ويقول راينهارد كولكه، رئيس مركز التقنيات بنادي السيارات "أي.دي.أي.سي الألماني، إنه يمكن في أي سيّارة كهربائية تحويل الطاقة الحركية إلى تيار كهربائي وبالتالىي يتم تشمغيل المحمرك الكهربائي عن طريــق التيار المتولد، ولكــن عند الإمداد بالطاقلة ينعكس تدفق الكهرباء ويصبح

المحرك بمثابة مولد كهربائي. وأوضح أنه بمجرد أن تنطلق السيارة الكهربائية فيما يعرف بوضع الاندفاع الذاتي يقوم المحرك الكهربائي بتوليد التيار الكهربائي، الذي يتم تخزينه في بطارية التشغيل، وهو ما يعبر عنه بمصطلح

وقال أإن سائقى السيارات الكهربائية سيشعرون حينها بأن هناك تباطؤا مقارنة بالسيارات المجهزة بمحركات الاحتراق الداخلي، ويمكن أن يقوى ذلك إلى درجة

درجـة الأمان فـى الموديـلات الحديثة أبعد ما كان يتخيله السائقون عبر حقنها بنظام أي.بـي.أس، وهو نظام وظيفتـه عدم انغلاق ومع تطور صناعة السيارات وأنظمة

عيوب ما قبل تلك التكنولوجيا.

'استرجاع الطاقة".

الشعور بأن السيارة تتأرجح".

وأشــار هيروك إيســوبي، كبير مهندسي نيسـان، إلىٰ أن الدواســة الإلكترونية تسهّل وتقوم الشركات الأخرى باستغلال الطاقة

ويؤدي التخلي عن دواسة الكبح بشكل كامل إلى تغيير وجه القيادة بشكل جذرى، وذلك من خلال إمكانية زيادة وقت الاستجابة في حالات الطوارئ.

تعزيز السُلوك التنبئي بحركة المرور.

القيادة في المدن وتجعلها أكثر سلاســة، عبر

ويرى الخبراء خطورة كبيرة في مواقف الكبح الشديدة، التي لا يمكن للدواسة القيام بها وحدها، ما يجعل من مساعد الكبح الاضطراري، في السيارات الكهربائية، عنصرا لا يمكن الأستغناء عنه.

ومع السيارات المجهزة بمحرك الاحتراق الداخلي ظهر أيضا تغير على عمل الدواسات، فالسيارات الهجينة مثل أودي كيو 7 إي -ترون

أو النسخة الهجينة القادمة من فولفو إكس. سيى 40 وأويل غراندلاند إكس استفادت من اندفاع القيادة في زيادة مدى السير.

طفرة في صناعة مكابح المركبات

كما تعتمد موديلات مرسيدس الهجينة علىٰ دواسات لمسية، مثل موديل أس 560 إي، الذي يعتمد على مساعد يعرف باسم إكو، وهـو عبارة عن اسـتراتيجية تشـغيل ذكية، وهو ما يعنى دعم القيادة التنبئي.

وتقول مآديلاينه هيردليتشكًا، المتحدثة باسم مرسيدس، إن هناك نقطة ضغط ومقاومة في الدواسة عند تجاوزها يبدأ محرك الاحتراق في الدوران.

وأشارت إلى أنه عند الشعور بنبض مزدوج على غرار اهتزاز الهواتف الجوالة فإن هـذا يعني ترك الدواسـة، مثلا من أجل اتباع حد سرعة معين بواسطة مساعد إيكو.

متفرقات

رينو تعيد إحياء سيارتها الأسطورية ألبين

□ باريس - تعكف شركة رينو الفرنسية لصناعة السيارات حاليا على وضع اللمسات الأخيرة من أجل إعادة إحياء سيارتها الأسطورية ألبين (Alpine) وذلك بعد مرور نصف قرن على ظهورها للمرة الأولى على

وأعلنت الشركة الفرنسية في وقت سابق هـذا الشهر أن إطلاق الإصدار الأول من سيارتها الرياضية أي 100 سيكون مع بداية العام القادم بسعر يبدأ من 49 ألف يورو في فرنسا، لكن سعرها قد يكون أكبر خارج أسُّواق الاتحاد الأوروبي.

وتعتمد السيارة الرياضية الجديدة على سواعد محرك رباعي الأسطوانات مستمد من رينو ميغان بسعة 1.8 لتر مع تيربو تشارغد بوليد قوة 252 حصانا. وقد قام المصممون في رينو بتركيب هذا المحرك خلف مقاعد السيارة.

ويتولئ مهمة نقل قوة المصرك إلى العجلات ناقل حركة مردوج القابض مركب على المحور الخلفي، حيث يجعل السيارة الرياضية تنطلق من الثبات حتى سرعة 100 كلـم فـي السـاعة في غضـون 4.5 ثانية وتصل سرعتها القصوى إلى 250 كلم في

وتنص نشيرة المواصفات الفنية التي كثبيفت عنها ربنيو على أن متوسيط استهلاك الوقود يبلغ 6.1 لتــر/100 كلم، وهــو ما يعادل 138 غراما/كلــم مــن

انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. وإلىٰ جانب منظومة الدفع الرياضية



تمتاز سيارة رينو الجديدة، التي يبلغ طولها 4.18 متر ولا يزيد وزنها عن 1.1 طن، بمقصورة تشتمل على اثنين من المقاعد الرياضية المصنوعة من الكربون بالإضافة زد 370 وأودي تي.تي وبورشه كايان. إلى عدادات رقمية بالكونسول الأوسط وبدأت فكرة صناعة هذه السيارة في 1954 مع شريط أزرار صغير وشاشة لمسية

من قبل متسابق الهواة، جان ريديليه، حيث أطلق عليها اسم ألبين نسبة إلى جبال الألب وطرقها المتعرجة والتي فازت فيها السيارة الكوبيه في ذلك العام بالمركز الأول كأفضل

على أساس سلسلة من العروض الخاصة مستوحاة من سيارة رينو 8 (R8)، التي وفرت الأسساس لتشكيلتها الأكثر شهرة علئ

وأعلنت الشركة الفرنسية أن إنتاج سيارتها ألبين الجديدة يقتصر على 1955 نسـخة فقط، وسيتم طرحها في الأسواق العالمية بدءا من الخريف القادم لتشعل نار المنافسة مع نيسان

وكانت تلك السيارة قائمة

مستوى العالم.

خلف السائق ويولد قوة 310 أحصنة.

أمــا في ما يتعلق بالهيــكل الخارجي فهو

دبليو موتورز مع فريدريك جويلوت لتطوير

سيارة "ديزايـن- 1"، إضافـة إلـئ تصميم

سيارة "زاروق ساند ريسر" للقيادة على

الطرق الوعرة، والتي تقترب من الانتهاء

التابعة لشسركة طيران الإمارات، قد نقلت أول

سيارة مصممة ومصنعة داخل الإمارات إلى

فرنسا في يونيو الماضي لتعرض خلال سباق التحمل "لومان 24 ساعة" الشهير، في تجربة

وتعاونت الإمارات للشحن الجوي في نقل

السيارة "ديزاين- 1" من دبي إلى مدينة ليون مع برودكس العالمية، الشَّركة المتخصصة

في مجال الشحن وخدمات النقل والخدمات

فريدة من نوعها.

اللُّوجستية والتخزين.

وكانت شركة الإمارات للشحن الجوي

دبي تشهد تسليم أول سيارة رياضية مصنوعة في الإمارات

🗆 دبي - في حدث مميز خلال معرض "غلف كونكورس" للسيارات الكلاسيكية الذي كان برج العرب مسرحا له، سلمت شركة "ديزاين– 1" أول سيارة رياضية مكشوفة بمقعدين مصنوعة في الإمارات، لمالكها الجديد.

تصنيعها بالكامل في إمارة دبي، بسعر يبلغ

وكان غوراف دهار المعروف بشغفه بالسيارات الكلاسيكية أول شخص مهتم بشراء السيارة، عندما سمع عنها للمرة الأولى في عام 2015 وتابع مجريات عملية صنعها من

وتأتى سيارة "ديزاين- 1" التي تم مرحلة التصميم إلىٰ المرحلة الأخيرة.



علامة إماراتية فاخرة

وأعرب دهار أمام مجموعة من الصحافيين 230 ألف درهم (62.6 ألف دولار)، وتتميز بأعلىٰ خَـلاً ل حفل تسليمه سيارته الجديدة عن مستويات الأداء القوي والتصميم المميز.

وتم تصميم وتصنيع السيارة الرياضية "ديزايـن- 1"، من قبل غاناريلـي أوتوموتيف بالتعاون مع شركة إكويشن كومبوزيتس المحدودة، وهي أول شركة في الإمارات تحصل

من المتخصصين لتصنيع كل سيارة تتراوح قيمتها بين 70 و90 ألف دولار، ما يتيح إمكانية إدخال تعديلات عليها وفقا لطلبات الزبائن.

الوزن وسابقة لعصرها، وقد صُنعت من مواد مركبة ذات تكنولوجيا متقدمة.

وحسرص المصمم أنطوني غاناريلي على تطوير سيارة رياضية مكشوفة، تم تجريدها عمدا من أنظمة مساعدة القيادة المتقدمة وملحقات الراحة لتوفير تجربة قيادة مميزة. وتمسك المصمم بعراقة الماضي بأكبر قدر ممكن، فقد تم تجهيز السيارة بإطارات ذات

حواف عريضة وعجلات قياس 16 بوصة،

وذلك يشبه في تلك الفترة السيارات الرياضية التي زودت بمتل هذا النوع من الإطارات. وتمثل السيارة مزيجا من الأناقة والعراقة سعادته باستلام مفاتيح السيارة وقيادتها مع الأداء العالي، إذ أنها مزودة بمحرك ذي علىٰ الطرق في دولة الإمارات. ست أسطوانات بسعة 3.5 لتر نيسان ووضع

36

مصنوع مَّن الألياف الزجاجية والألياف علىٰ ترخيص لتصنيع السيارات. وتعتمد إكويشن كومبوزيتس علىٰ فريق الكربونية ويزن 810 كلغ فقط. وعمل غاناريلي، الذي سبق له أن قام بتصنيع سيارتي ليكان وفينير لصالح شركة

> واستوحي تصميم "ديزايـن- 1" مـن السيارات الكلآسيكية الرياضية التي ظهرت في الستينات من القرن الماضي، مثل "فيراري تيستا روسا" موديل 1957 و"ثنيلبي إيه.سي كوبرا" موديل 1962 التي تتميز بكونها خفيفة

عملية الشحن، ولا يرجع نشوب الحريق بالضرورة إلى وجود عيوب في البطاريات. ويُنصح بوضع الأجهزة الجوالة المزودة بيطاريات الليثيوم أيون على سطح مضّاد للحريق أثناء عملية الشحن، مع مراعاة استعمال شاحن مناسب للبطارية. ومن الأمور المهمة أيضا ألا يتم شحن البطارية بشكل مفرط، وعند تخزين بطارية الليثيوم أيون لا يجوز أن يتم وضعها بالقرب من الأشياء القابلة للاشتعال

□ حذر خبراء ألمان من أن الأجهزة المزودة

ببطاريات الليثيوم أيون تنطوي على

خطر الحريق بشكل عام حيث قد تتسبب البطاريات في نشوب حريق وخاصة أثناء



□ تعتزم شركة مرسيدس الكشف عن نظام ملتيميديا جديد للفئة أي خلال فعاليات معرض "سي.إي.أس" للإلكترونيات الّذي سيقام بمدينة لاس فيغاس الأميركية في الفترة من 9 إلىٰ 12 يناير المقبل. وأوضحت الشركة الألمانسة أن نظام

(User Experience MBUX) الملتيميديا الجديد يعتمد على النكاء الاصطناعي، ويتوفر في الفئة المدمجة بموديلات مختلفة ذات شاشات يتراوح قطرها بين 2 و 10.25 بوصة.

وستعلن الشركة المزيد من المعلومات عـن هذه النظام الجديد. ومـن المقرر أن يدخل ضمن تجهيزات طرازات أخرى بعد

فـاز الصحافـي البورمي مرات كياو ثــو بجائزة كايت ويب التــي تمنحها وكالة فرانس بــرس عن تغطيته الدقيقــة للنزاعات الإثنية والدينية في بورما. ونالّ الصحافي البالغ من العمر 27 عاما الجائزة عن سلســلة مقالات مخصصة للنزاعات في ولايتي شــان وراخين عام 2016. والنزاع في ولاية راخين كان وراء نزوح أقلية الروهينغا المسلمة إلى بنغلاديش المجاورة هذه السنة.



2017 الأقل دموية بالنسبة للصحافيين لكن الصحافة ليست بخير

● تراجع الحصيلة بسبب عزوف الصحافيين عن التوجه إلى مناطق الحروب ● رؤساء دول عززوا التهديدات ضد الصحافيين

لا يترافق انخفاض عدد الصحافيين القتلىٰ في عام 2017 مع تفاوَّل بحرية الصحافة في العالم، إذ تتعدد الانتهاكات بحقهم وتتنوع بحسب الدول والمشاكل التي تعانيها، ويغذيها تجاهل السياسيين لمسؤولياتهم وتبنيهم لخطاب شعبوى لا يراعى أهمية وجود صحافة حرة في الدول الديمقراطية.

> □ باريس - أعلنت منظمة مراسلون بلا حدود أن العام 2017 أقل دموية من السنة الماضية بالنسبة للصحافيين، غير أن الحصيلة تبقى فادحــة مــع ســقوط 65 قتيلا مــن صحافيين وعاملين في الإعلام عبر العالم.

> وأشارت إحصائيات المنظمة إلى أن من بين القتلى الـ65 هناك خمسون محترفا وسبعة صحافيين مواطنين" (مدونين) وثمانية 'متعاونين مع وسائل الإعلام". والعامل المشترك بين التقارير في السنوات الأخيرة أن سوريا بقيت الدولة الأكثر خطورة في العالم على الصحافيين مع مقتل 12 منهم فيها، تليها المكسيك التي قتل فيها 11 صحافيا.

وذكرت المنظمة غير الحكومية التي تتخذ مقرا لها في باريس أن هذه الحصيلة تجعل من 2017 السنة الأقبل دموية للصحافيين المحترفيين منيذ 14 عاما، موضحية أن أحد أسبباب ذلك هو عزوف الصحافيين عن العمل في المناطق الأكثر خطرا، لا سيما بعد قرار وكالات أنباء عالمية بعدم إرسال صحافييها إلىٰ مناطق النزاع، وبعضها قرر عدم قبول تقاريس من صحافيين أجانب في مناطق

◄ الصِحافيـون الذين يغطـون أخبار الفســاد السياســى أو الجريمــة المنظمة غالباما يتم استهدافهم وتهديدهم وقتلهم

ويعتبر عدد الصحافيين المحترفين الذين قتلوا في العالم هذا العام هو الأدنى منذ 2003. وجاء في التقرير أن من بين الـ65 صحافيا الذبن قتلوا، تم اغتيال 39 فيما قضى الآخرون أثناء ممارسة مهامهم في حوادث دامية مثل ضربات جوية أو تفجيرات انتحارية.

وقالت المنظمة إن من الأسباب المحتملة لتراجع الحصيلة تلقى الصحافيين المزيد من التدريبات للحماية في ساحات الحروب. وأضافت أن "تراجع التصيلة يعود أيضا

لعدول الصحافيين عن التوجه إلى دول أصبحت بالغة الخطورة"، وأكدت أن "دولا مثل سوريا والعراق واليمن وليبيا تشهد استنزافا في هذه المهنة"، لكن هذا المنحى ليس فقط في الدول التي تشهد حروبا.

إما فـروا وإما تخلوا عن مهنـة الصحافة في المكسيك، حيث تقوم كارتيلات إجرامية وسياسيون محليون بنشر الرعب".

المكسيك خافيير فالدين كارديناس، أحد أبرز الصحافيين المتابعين للحرب على المخدرات، والذي أثارت تصفيته في مايو احتجاجات

وقتل الصحافي البالغ من العمر 50 عاما والمتعاون مع وكالَّة الصَّحافة الفرنسية في وضح النهار في أحد شوارع ولاية سينالوا الواقعة بشيمال غرب المكسيك والتي تشهد أعمال عنف. وسـرد في كتابه الأخير "ناركو-جورناليـزم" (صحافـة المخـدرات) محـن الصحافيين المكسيكيين الذين يحاولون تغطيسة أخبار كارتيلات المخدرات العنيفة

وذكرت المنظمة أن المكسيك هي الأخطر على الصحافيين بين دول العالم التي لا تشهد نزاعات، مؤكدة أن "الذين يغطون أخبار الفساد السياسي أو الجريمة المنظمة غالبا ما يتم استهدافهم وتهديدهم وقتلهم بشكل

وأصبحت الفلبين أخطر دولة على الصحافيين في أسيا، وقالت المنظمة إنّ خمسة صحافيين تعرضوا لإطلاق النار خلال العام، وقد توفي أربعة منهم متأثرين

يستهدف أي صحافي في الفلبين عام 2016. وتظهر أرقام المنظمة أن تركيا هي أكبر

وذكر التقريس أن "العديد من الصحافيين

ومن بين الصحافيين الذين قتلوا في

وربطت مراسلون بلا حدود بين ارتفاع عدد الضحايا من الصحافيين "والتصريحات المقلقة" للرئيس الفلبيني رودريغو دوتيريتي الندي قال في مايو "كونك صحافيا لا يعني أنك مستثنى من القتل إذا كنت سافلا". ولم

الفشــل الذريع للمجتمــع الدولي في التصدي للأزمة العالمية في مجال حرية الصحافة.

الإعلام النَّاقدة بأنها تنشس 'أخبارا زائفة' إلى تعزيز إطار المزاعم والاتهامات القانونية التي

وعلىٰ مستوى العالم، فإن حوالي ثلاثة أرساع الصحافيين السجناء محتجزون على خُلُفية اتهامات بمناهضة الدولة، وتستند العديد من هذه الاتهامات إلى قوانين فضفاضة لمكافحة الإرهاب، في حين ارتفع عدد الصحافيين السجناء بتهمة نشر "أخبار

كاذبة" إلىٰ 21 صحافيا، وهو عدد قياسي رغم

أنه عدد قليل نسبياً.

ياسر عبدالعزيز:

صناعة الإعلام في مصر

تتجه إلى درجة عالية من

الاحتكار وتركز الملكية

كونه "تجديدا للدماء"؟.

بهذه الطريقة النمطية.

صورة الحكومة وقراراتها.

برمته وهو القريب من دوائر صناعة القرار

ويمتلك قاعدة علاقات واسعة مع شخصيات

لها ثقل في السلطة، يحمل الكثير من علامات

الاستفهام حول ما إذا كان دوره قد انتهىٰ أو

أنه خرج من المشهد الإعلامي لأنه لم يقدم

المرجو منه أم أن ما يجري حاليا لا يعدو

استباقية لإحداث تغييرات كبيرة في الخارطة

الإعلامية خلال المرحلة المقبلة التي تسبق

الانتخابات الرئاسية، لا سيما وأن هناك

دوائس في الحكم لا تريد أن يستمر الإعلام

خلال العام الجاري جدواها في تحقيق الهدف

باستقطاب الجمهور مرة أخرى للشاشات أو

تنجح إدارات هذه الكيانات في تحسين

الإعلام أن تتجله الإدارة الجديدة للكيانات

الإعلامية المستحوذ عليها في صفقة

"خُورشيد-أبوهشيمة" نحو رفع مستوى

حريـة النقد والـرأي والتعبيـر، خاصة وأن

المالكة الجديدة عندما كانت وزيرة للاستثمار

تسببت في إنهاء عمل الإعلامية رانيا بدوي

بعد يـوم واحد من تعاقدها مـع برنامج "كل

يوم" على فضائية "أون تي في" لتقديم

البرنامـج مـع الإعلامي عمرو أديـب، بعدما

ويرى خبراء الإعلام أن خروج أبوهشسيمة

من المشهد يعكس حجم التغيير المرتقب

في الخارطة الإعلامية برمتها، بعدما أثبتت

الصفقات الأخيرة والتي تم ضخ مئات

الملايين من الجنيهات فيها أنها لم تؤت

ثمارها بعد، لا لصالح الحكومة أو المشاهد

أو حتىٰ رجال الأعمال أنفسهم.

قامت بدوي بنقد أداء خورشيد في الوزارة.

واستبعد البعض من العاملين في مجال

ولم تثبت الصفقات الإعلامية التي حدثت

وتوقع هؤلاء أن تكون هذه الصفقة خطوة

وسائل التهديد متنوعة لمنع الوصول إلى الحقيقة

واتهمت مراسلون بلا حدود بكين بتشديد "ترسانة إجراءاتها لاضطهاد صحافيين ومدونين". وأضافت "أن الحكومة ما عادت تحكم على معارضيها بالإعدام، بل تسمح عمداً بتدهور حالتهم الصحية في السجن حتى يموتوا"، في إشارة إلى الحائز على جائزة نوبل ليو شياوبو والمدون المنشق يانغ تونغيان اللذين توفيا بسبب السرطان هذا العام بعد تشخيص حالتهما في السجن.



صحافيا وعاملا واحدا في مجال الإعلام هم خلف القضبان. وأضاف التقرير أن الصين، حيث يقبع 52 صحافيا في السـجون، تتصدر قائمــة الدول الخطيرة على الصحافيين إذا ما اعتبر المدونون من ضمنهم.

وقال "إن انتقاد الحكومة والعمل لوسيلة

إعلام (مشتبه بها) والاتصال بمصدر حساس أو حتى استخدام خدمة رسائل مشفرة، جميعها توفر أرضية لسجن صحافيين بتهمة الإرهاب". وهو الأمر الذي أيدته لجنة حماية الصحافيين أيضا، وذكرت في تقريرها الأخير أن عدد الصحافيين السجناء في العالم بلغ رقما قياســيا جديــدا في عام 2017، وللســنة الثانية على التوالي كانت تركيا والصين ومصر تضم أكثر من نصف الصحافيين السجناء بسبب عملهم. وهذا النمط يُبرز

وقالت اللجنة الدولية ومقرها نيويورك،

إنه بدلا من عزل الدول القمعية بسبب سلوكها الاستبدادي، عمدت الولايات المتحدة بصفة خاصة إلى تمتين علاقاتها مع زعماء يمتلكون سلطات واسعة من قبيل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والرئيس الصيني شيّ جين

وأضافت في الوقت نفسه، "أدى الخطاب ذو النزعـة الوطنية الذي يستخدمه الرئيس دونالد ترامب، وتركيـزه المفرط على التطرف الإسلامي، وإصراره على وصف وسائل أتاحت لمثل هـؤلاء الزعماء مواصلة سببن

صفقة جديدة تغير وجوه كبار ملاك الإعلام المصري

● وزيرة سابقة تستحوذ على حصة إمبراطور الإعلام

انسحب إمبراطور الإعلام المصري أحمد أبوهشيمة من سوق الإعلام بشكل مفاجئ وغامض، مثيرا مجموعة من التساولات حول أسباب القرار، لا سيما أن من استحوذ على حصته هي وزيرة الاستثمار السابقة.

□ القاهرة - خرج رجل الأعمال المصري أحمد أبوهشبيمة، الملقب بـ"إمبراطور الإعلام"، من المشهد الإعلامي في صفقة أحدثت صدى واسعا وتركت خلفها علامات استفهام كثيرة، بعد استحواذ إحدى الشركات المملوكة لداليا خورشييد زوجة محافظ البنك المركزي المصري طارق عامر على حصته الكاملة في المؤسسات الإعلامية التي سيطر

وأعلنت شركة "إيجل كابيتال" للاستثمارات المالية، مساء الاثنين، الاستحواذ على حصة أبوهشيمة في شركة إعلام المصريين للتدريب والاستشارات الإعلامية التي تأسست عام 2013، وهـي الكيـان المالـك لمجموعة قنوات ومؤسسات إعلامية تتنوع بين صحف ومواقع إخبارية وشركات للدعاية والإعلان والإنتاج السينمائي.

وأحدث ابتعاد رجل الأعمال أبوهشيمة من المشهد الإعلامي بشكل مفاجئ ضجة واسعة، إذ جرى ذلك دون مقدمات أو إعلان عن التفاصيل، كما أن الشخصية التي تخلفه في ملكية الكيانات الإعلامية التي كان يستحوذ عليها، هي داليا خورشييد وزيرة الاستثمار

ونتج عن صفقة الاستحواذ على شركة إعالام المصريين" انتقال ملكية القنوات والشسركات والمؤسسات الصحافية التي كان يسيطر عليها أبوهشيمة إلى داليا خورشيد، وهي: صحيفتا "اليوم السابع" و"صوت الأمة" ومواقع "عين" و"دوت مصر" و"انفراد" ومجلتا "إيجيبت تو داي" و"بيزنس تو داي"، ونحو 51 بالمئة من شركة برزينتيشن سبورت و 50 بالمئة من شركة مصر للسينما وأسهم أخرى بفضائية النهار.

كما شيملت الصفقة الاستحواذ على مجموعـة قنـوات "أون تـي في" التـي كان اشتراها أبوهشسيمة من الملياردير المصري

نجيب ساويرس، وهي "أون لايف" و"أون بلاس" و"أون دراما" و"أون سبورت".وقالت داليا خورشىيد رئيس مجلس إدارة شىركة "إيجل كابيتال"، في بيان صحافي إن هذا الاستحواذ يمثل باكورة الصفقات الاستثمارية للشسركة التى تهتم بهذا القطاع الاستراتيجي الذي يمس حياة المواطن بشكل يومي، وفي مقدمتها الإعلام.

وكشفت عن تعيين أسامة الشيخ الرئيس الأسبق لاتحاد الإذاعة والتلفزيون، الذي كان أحد المتورطين في قضايا فساد وإهدار المال العام ثم برأته المحكمة، بمنصب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة إعلام المصريين.

وتعد الصفقة الأكبر من نوعها في تاريخ الإعلام المصري، إذ لم يسبق لشخص أو شركة الاستحواد على كل هذه الكيانات الإعلامية في صفقة واحدة، حتى أن أبوهشيمة نفسه كان استحوذ على كل وسيلة إعلامية على حدة وتدريجيا بمقابل مادي خاص بها.

ورأى ياسر عبدالعزيز الخبير الإعلامي أن خطورة ما في هذه الصفقة هي استحوادها على أكثر من وسيلة إعلامية في أن واحد، بما يحرم صناعة الإعلام من مزايا التعددية والتنوع، إذ سوف تتحرك هذه الكيانات الإعلامية وفق خط تحريري واحد. وأضاف لـ"العــرب" أن صناعة الإعلام في

مصــر منذ عام 2013 تتجه إلىٰ درجة عالية من الاحتكار وتركز الملكية، بذريعة أن المالك يمتلك قدرات عالية علىي ضخ المال وتطوير الأداء، وهـو يسـرع مـن خـروج الكيانــات الصغيرة التي تواجه أزمات مالية طاحنة من المشبهد الإعلامي لعدم القدرة على المنافسة. ويأتي التسريع في إتمام الصفقة والاستحوّاذ على أكثر من كيان إعلامي لصالح جهة واحدة، فيما تتعالىٰ الأصوات الإعلامية بسرعة إصدار قانون تنظيم الصحافــة والإعلام، الذي يتضمن مادة تحظر

ملكية حهة واحدة أو شخص لأكثر من وسيلة إعلامية، ما يفهم من ذلك أن الصفقة جاءت لاستباق صدور القانون الجديد. ويسرى متابعون أن الضجة التي تثار

حـول الصفقة لها مبرراتها، لأن خروج رجل الأعمال أحمد أبوهشيمة من المشهد الإعلامي



أحمد أبوهشيمة ينهي علاقته بالمشهد الإعلامي المصري



مضى أكثر من أسبوع على اعتقال

» باختصار

صحافيين من رويترز في ميانمار، ولم تعلن السلطات شيئاً عن مكان احتجازهما فيما واصلت تحقيقا بشبأن ما إذا كانا انتهكا قانون إفشاء الأسرار الذي يعود إلىٰ فترة الاستعمار، وألقي القبض على الصحافيين وا لون (31 عاما) وكياو سوي أو (27 عاما) مساء الثلاثاء من الأسبوع الماضي.

▼ صادر الأمن السوداني الإثنين نسخ صحيفة "الوطن" اليومية الخاصة، من الطبعة، واحتجز رئيس تحريرها يوسف سراج الدين. وقال رئيس مجلس إدارة الصحيفة بوسف سيد أحمد "احتجز جهاز الأمن رئيس التحرير يوسف سراج الدين، وحقق معه حول السياسة التحريرية وصادر نسخ الصحيفة من المطبعة دون أسباب وأضحة".

◄ أعلنت السفارة الأميركية بالسودان رفضها لمقال برلماني سوداني، رأت فيه "تحريضا على الكراهية" و"تشجيعا على العنف ضد الولايات المتحدة". وكان رئيس لجنة الإعلام في البرلمان السوداني، الطيب مصطفى ورئيس مجلس إدارة صحيفة "الصيحة" (خاصة)، انتقد في مقال دعوة السفارة الأميركية بالخرطوم لفرقة جاز لإحياء حفلات بالبلاد، في وقت يهتز فيه العالم العربي والإسلامي احتجاجا على قرار ترامب بشأن القدس.

◄ أصدر مركز الدفاع عن الحريات الإعلامية والثقافية في لبنان "سكايز" بيانا يستنكر فيه إصدار القضاء اللبناني مذكرة إحضار بحق الإعلامي مارسيل غانم مقدم ومعدّ برنامج "كلام الناس" على قناة "أل بي سي آي"، علىٰ خلفية إحدى حلقاته، معتبرا أنها تضع إعلاميا وصحافيا حرا في خانة المجرمين، وحذر من سياسة كم الأفواه وقمع حرية الرأي والتعبير.

> للمشاركة والتعقيب news@alarab.co.uk

@alarabonline

يحاول موقع فيسـبوك تقليص المنشورات التى تتسول المستخدمين للحصول على الإعجابات والتعليقات والمشاركات، ويحمل الأسلوب الذي يلجأ إليه بعض المستخدمين اسم engagement baiting ويستفيد من خوارزميات فيسبوك



من يدير لعبة الفتنة

بين الجزائر والسعودية

□ الجزائر - أثار رفع مشبعين في مباراة لكرة القدم في الجزائر لافتة اعتبرت مسيئة للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز جدلا واسعا. وانتشر على تويتر هاشتاغ

وكأن المراقب الجزائري أنور مالك كتب على حسابه على تويتر أن "التيفو المسيء تقف خلف جهة تابعة لحركة *حمس وقد تَّمّ استغلال مجموعة من غوغاء الملاعب لتنفيذ

وأضاف "مهما بلغت قيمة الأقصى التي لا شك في قداسته لن يكون أفضل من الحرمين الشريفين فحذار من الذين يدّعون أنهم يريدون تحريس فلسطين المحتلسة عبر الارتمساء بين أحضان ملالي إيـران ودعمهم في مخططاتهم

الهدامة ضد السعودية فهم مُجرد بيادق في مشاريع أكبر من عقولهم في أفضل الأحوال".

وأكد مالك "تمتلك سفارة إيران في الجزائر

جيشا إلكترونيا بهويات جزائرية مزيفة، تحت إشراف الملحق الثقافي أمير موسوي الذي

يستغل الفرص لضرب العلاقات الجزائرية

السعودية، ومنذ اندلاع أزمة الخليج توطدت علاقات هذا الضابط في الحرس الثوري مع

أحزاب سياسية لديها حسابات خارجية. حذار

سامي الصالح، على موقع تويتر تغريدة رد

فيها على أحد النشيطاء من بالاده احتج على

الصورة، بالقول "جار التأكد من ذلك، وسنقوم

ولم يصدر أي تعليق من السلطات

وتسببت الصور التي انتشرت بعد المباراة

وقال مغرد "هناك لعبةً قذرة تحاك حولنا،

وكتب أنيس رحماني، مدير فضائية

"النهار" الجزائرية تغريدة على تويتر، جاء

فيها "حكمة الدبلوماسية الجزائرية ستحبط

هذه المناورة الخبيثة للتشبويش على المواقف

يقوم بها، عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل

الشيخ، رئيس مجلس الشورى السعودي، إلى

الجزانًرلبحت العلاقات بين البلدين. وبدأت

استخباراتية عددها عشرات الآلاف تحمل

هويات مزيفة من عدة دول منها الجزائر

وفلسطين وسوريا وغيرها، تابعة لشبكات

الحـرس الثوري تطعن في السـعودية شـعبا

وقيادة لإشعال فتنة بين السعوديين وأشقائهم

لا تخدم سـوى إيران وهذا لا يعني عدم وجود

مغرر بهم يخدمون عدوهم جهالة أو عمالة".

وقال معلق "حذار من حسابات

الزيارة الاثنين وتدوم 4 أيام.

وجاءت هذه الحادثة بالتزامن مع زيارة

في كل بوم تطالعنا قضية تسبب أزمة مع

فى سـجال بين السعوديين والجزائريين عبر

وكتب السفير السعودي لدى الجزائر،

أبها الجزائريون!".

الجزائرية على القضية.

وسائل التواصل الاجتماعي.

بعض الشعوب العربية".

المتزنة للجزائر".

*السعودية_الجزائر.

أفيخاي أدرعي يحاضر في قواعد اللغة العربية على فيسبوك

● منصات التواصل الاجتماعي سلاح إسرائيل لتحطيم الحاجز النفسي

المتحدث باسم

الجيش الإسرائيلي

يستغل منصاته

الاجتماعية لإيصال

رسائله



Avichay -افيخاي أدرعي Adraee 💿

@IDFarabicAvichayAdraee

تعزيز وجود إسـرائيل الإلكتروني في العالم العربي، وفقا لموقع "غلوبس" الإسرائيلي عام

بحــث أجري بعد عملية حــرب غزة 2012، بين . أن الجيش الإسرائيلي يجد صعوبة في إنتاج حملة إعلامية ودعائيــة ناجحة له في العالم

وأصبح أدرعي ضيفا دائما على بعض

وكتب ميشال دانييلي، في موقع

المتابعين".

كان جندلمان "صهيونيا" أكثر مما ينبغي، وبملامح غربية، ويكتب بلغة بعيدة عن لغة العرب، فلم ينل شهرة أدرعي، الذي نجح في أن يحصد أكثر من مليون و240 ألف متابع على فيسبوك، كما يتابعه على تويتر أكثر

وقبل 4 سنوات، أنشا الجيش الإسرائيلي شعبة وسائل الإعلام العربية للترويج لإسرائيل وجيشها من خلال الإنترنت وخاصة الشبكات الاجتماعية. واستغلت وقتها طفرة مواقع التواصل الاجتماعي فأنشات صفحة المتحدث باسلم الجيش الإسـرائيلي علىٰ فيسـبوك وتويتر، إضافة إلىٰ قناة خاصة علىٰ موقع يوتيوب.

شبباب العالم العربي بواسطة الصفحات

وقد تولىٰ أدرعي إدارة هذا المشروع، الذي

يذكر أن أدرعي يتحدث اللغة العربية بطلاقة كأي "شـــامي"، ويســـخر كما يســـخر العرب، مطلقا النكات، ومعتمداً على الأمثال الشعبية، ومرددا الأدعية الإسلامية والآيات القرآنية والأحاديث النبوية، بل حتىٰ الأغاني

واعتبر معلقون أنه "لا بد من الاعتراف على الأقل بمهارته، إذ نجح في ما فشل فيه

وظهر قبل أدرعي أوفير جندلمان المتحدث للإعلام العربي باسم رئاسة وزراء إسرائيل لكنه لم ينجح، رغم أنه كان مشروعا إسرائيليا لفتح حوار مع الإعلام العربي. وقد

من 178 ألفا.

وكانت الخطة إيجاد قناة تواصل مع

رصد له مبلغ 6 ملايين دولار حينها من أجل

فيسبوك شديد التأثير

وثمة سبب آخر لإطلاق هذا المشروع، وهو

العربي الذي لا يتابع الإعلام الإسرائيلي.

الفضائيات العربية خاصة قناة الجزيرة القطريــة التــي كان الظهـور الأول لــه على شاشتها أثناء تغطيتها للحرب الإسرائيلية على لبنان عام 2006، الأمر الذي منحه مساحة أوسع للتأثير في الجمهور العربي، والتعامل معله بصورة طبيعية، سلهمت في تحطيم الحواجز النفسية.

القناة الثانية الإسرائيلية، أن أدرَّعي نجح في ما لم ينجح فيه سواه، "فعن طريق صفحتيــه فــي فيســبوك وتويتــر، يتواجد يوميا مع الملايين من العرب، حتى لو كانوا يهاجمونه، فيكفى أن كل هذا العدد يحرص على متابعته، وهو يمتاز بالمهنية والذكاء، واستطاع جيدا أن يخلط بين مهنته ومدنيته، فُتحدثُ تــارة كضابط في الجيـش، وتارة أخرى كرجل عربي أصيل، وهو ما جعلنا نفهم العرب أكثر".

وعلق أدرعي في مقابلة صحافية "هدفي إظهار الوجه الآخر لإسرائيل في وسائلً الإعلام العربية. نعم، وكي نصل إلىٰ هذا سنمر برسائل أكثر هجومية من العرب، وسيكون لنا وقت أكبر وفرص أكثر، حتى تعمل وزارة الخارجية بجد، وتكتشف جوانب أخرى من هذه البلاد من خلال تعليقات

🗖 القدس – أثار اعتقال جنود إسرائيليين

الثلاثاء للفتاة الفلسطينية عهد التميمي

(17عاما) بعد مداهمــة منزلها في قربة النبيّ

صالح/رام الله، بعد تصديها لجّنود حاولواً

اقتحام منزل عائلتها لإطلاق النار منه على

وكانت عهد التميمي اشتهرت بمشهد

سابق تناقلته وسائل الإعلام العربيّة والعالميّة

أثناء مشاركتها في مسيرة النبي صالح قبل سنوات، حين قامت بمواجهة الجنود عقب

اعتقال شــقيقها وصرخت فــي وجه الجندي

الإسرائيلي "وين وديتوه؟"، كما طالبت

بالإفراج عنه بغضب وبعد أيام تم إطلاق

على الاحتجاج من أجّل القضية الفلسطينية، وأنشسأت موقعها إخباريها مهن أجهل نشسر صورها وصور قريتها ليراها الفلسطينيون

في الخــارج، حيث قالــت "أن الأوان أن يفَّهم

الفلسطينيون في الخارج الصورة جيدا، حيث

أصبحت هذه الصور سلاحا قويا من أجل

ناريمان التميمي التي اعتادت أن تتقدم

التظّاهرات قبل أن بصيبها الاحتلال

برصاصة، ثم يفرض عليها الإقامة الجبرية

#Free_Ahed_Tamimi الحريــة_

يا مهد_التميمي هل سيغضون

أبصارهم عنك أنت يا شقراء؟!

أبصارهم على جبنهم... أم سيغضون

@rimrimos11

وانتشر على تويتر هاشتاغان

وكانت عهد قد شهدت اعتقال والدتها

إظهار الحقيقة وتحلم برؤية فلسطين حرة".

وحصلت التميمي على جائزة لمواظبتها

سراح شقيقها بكفالة مالية.

خلال المسيرات الشعبية.

لعهد_التميمي. وقال مغرد:

"إســرائيل هي منارة المنطقة التي تقف في وجه الإرهاب".. جملة صاغها المتحدث باســم الجيش الإســـرائيلي لأجل تدريس اللغة العربية في يومها العالمي، في مقطع فيديو نشره على فيسبوك، وهو ما اعتبر بمثابة "دس السم في العسل".

كأسه حتى قرأ تعليقا ثالثا من

مصرى "عمـر قاهـر الشبيعة

والمجوس". وبدأت الردود

تتوالى، الشيعة يسبون

السنة والسنة يسبون

وختم المعلق تدوينته

"أقفل أفيضاي زجاجة

الويسكي وتمدد على الكنية

🗖 القدس - نشس المتحدث باسم الجيش بالخلافة أم على بن أبي طالب؟ ثم شرب من كأسه وانتظر التعليقات. التعليق الأول؛ الإسرائيلي، أفيخاي أدرعي مقطع فيديو على أبوالفضل من العراق قال "عمر بن الخطاب حسابه على فيسبوك تحدّث فيه بلّغة "ركيكة"، عن جمالية العربية، بمناسبة الاحتفال باليوم سرق الخلافة ولا يستحقها". وجاء الرد من أبى بكر من السعودية "أكيد سيدنا عمر أحق العالمي للغة العربية، مستخدما جملة تمجّد وأنت يا عراقي يا رافضي، أنت أشد عداء لأهل وغرد أدرعي عبر صفحته الرسمية وأضاف المعلق "تبسم أفيخاي وشرب

على تويتر، الأتنين، أن "إسرائيل هي منارة المُنطقة التي تقف في وجه الإرهاب"، مستخدما تلك الجملة ليعلم العرب قواعد اللغة، وهو ما استفز مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي العرب، الذين تفاعلوا مع التغريدة ومقطع الفيديو، بالهجوم على

واختار أدرعي أن يلقي دروسا في التاء المربوطة والهاء المربوطة، بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية، لكنه نطق خطأ وكتب

الإسرائيلي منصاته الاجتماعية لايصال رسائله، معتقدا أنها "تكسر جدار العزلة بين العرب والإسرائيليين".

واعتبر مغرد "حتى بتدليسك لا تدع فرصة لتدس السم؟" متسائلا "كيف أصبح كيان عدواني مثل كيانكم (منارة المنطقة)؟". وعلق أحدهم على مقطع فيديو أدرعي

'عاد الصهيوني أفيخاي أدرعي إلى منزله وخلع ملابسه العسكرية وتناول زجاجة ويسكي وصب أول كأس ثم فتح صفحته المسزورة التي يسميها عائشة أم المؤمنين على فيسبوك وكتب: هل عمر بن الخطاب أحق

*

وتبسم وأخذ قيلولة وهو مطمئن علئ مستقبل دولته ويستغل المتحدث باسم الجيش طالمًا أن هناك الكثير من الحمقي وكتب متفاعل "أولا أنت عدوي ولكن دعني

أبرز تغريدات العرب

أحييك تحية كبيرة لأنك لا تتكلم العربية حباً

فيها وفي العرب، لكن من تعلم لغة قوم أمن

غدرهم، وثانيا لقد أعطيتني جرعة كبيرة لكي أتعلُّـمُ الْعبريَّة، وثالثا الأخَّـوة العرب الذينّ

يسبون أفيخاى انظروا ماذا يفعل. الشتائم

لا تقدم ولا تؤخر لكنه سيتبول على نفسه

عندما يحدثه عربي أو مسلم بالعبرية أرجو

أن تكون رسالتي قد وصلت ولا تتهموني بالخيانة والعمالة".



مبادئ النزاهة الصحافية السبعة في مدخل صحيفة واشنطن بوست: 1- قل ق 2- قل كل الحق 3- كن محترما 4- كن قادرا 5- اخدم الناس 6- ضح بالثروة المادية 7- كن عادلا ومستقلاً.



مجلس النواب الليبي يحارب نفسه نحن لا دراية لنا مه.

Rafedguyan

الكبيرة بساء فهمهم بالعادة لا سيما إذا كانوا في محيط مملوء

_shalash__

المجتمع على التدخل فيه.



<u> •صوت_انفجار_في_الرياض.</u>



ليكن في يومك غايات بيضاء، مثل أن تزرع الفرح في وجه عابس، أن تذهب عطش عابر، اقطف الخير من كل سبيل وكن مطرا

🌈 🔘 NaimHalawi

في السِياسة اللبنانية: يبقى الخصمُ متهماً ومذنباً وعميلاً وقاسداً ولصاً حتى يثبت أنه.. صار معنا.

O drfalyahya

يوماً عن صدر يوم تزداد قناعتني بأن العسكرية أخرت تقدم الشعوب العربية ودمرت المسيرة الديمقراطية.. وإن حسنت نوايا البعض.



بقصفونك بالصواريخ ثم ينتقدون صفقات السلاح! يريدون إبادتك دون



بنفسه، ربما نوع اخرّ من فنون الحرب



العقول الكبيرة وأصحاب الهمم



الحب هو أكثر تجارب الحياة مساسًا بالشخصية، وينبغي ألا يجرؤ



تفرح بك البساتين.





أردوغان يوم الأحد: سنفتح سفارة في القدس الشُرقية. (نتنياهو: الووو.. أردوغان الاثنين : لولا الاحتلال لفتحنا

@ m_altayer



وكيل النيابة المتهم بالقتل: الطلقة طلعت من المسدس غلط. - حسنا والطلقة الثانية؟ - أنا صدمت مما حصل فأطلقت طلقة ثانية! "مصر.



لتكن رحمة لهؤلاء الذين لا يحملون أملا يستيقظون لأجله.



الحساب الرسمي للنسخة العربية لموسوعة ويكيبيديا.

هاشتاغ اليوم

#عهد_التميمي أشجع من فيلق القدس

@yashamsah

竎 عرفناها... تلك الطفلة التي صرخت غاضبة في وجه عناصر جيش وهم ينظرون إليها بسـخرية وبتهكم واليوم... يسـتنفر هذا الجيش ويقتحم منزلها ويعتقلها عهد.. اسم على مسمى أنتِ عهد الصمود ومقاومة المحتل الصهيوني الحرية لك.

وأكد متفاعل:

@Elmoushe91

#عهد_التميمي طفلة أقوى وأشـجع من #فليق__القدس الذي دمر دول العربية باسم فلسطين هؤلاء هم من سيحررون فلسطين وليس من يتاجرون بها.

@youssef_kl

لا تنتظروا من العدو الإسرائيلي أن يطلق ســراح جميلة "فلسطين "عهد__التميمي من تلقاء نفسه، نحن من نطلق سراحها! علينا أن نشكل رأيا عاما ضاغطا على مواقع التواصل الاجتماعي! صدقوني العدو يخاف من هاشتاغ فعّال، لنرعبهم باسمها: "عهد_التميمي!

وأكدت مغردة:

عرفناها طفلة مناضلة ثائرة غاضبة بوجه مغتصب وطنها. كبرت الطفلة عهد

@J__otaibi

كبر الصغار و صاروا ثوارا. عهد المقاومة، عهد الصمود، عهد المقاومة، عهد النضال ارعبتهم فاعتقلوها . ستظل "عهد_التميمي رمز فلسطيني مقاوم.

الأربعاء 2017/12/20 - السنة 40 العدد 10848

الحيوانــات فــي حديقة الزبير بالبصرة تبــدو في غاية البؤس، بالرغم من محــاولات العاملين في الحديقة وبكل الإمكانيات المتاحة أن يجعلوها تعيش لأطول فترة ممكنة.

السـلطات المعنيــة في قضاء الزبير لا تسـاهم في الحفـاظ على الحديقة ولا تشــجع زوارها بل تفرض على صاحب مشروع حديقة الحيوانات معلوما باهظا كإيجار للأرض.

حال الحيوانات في حديقة الزبير بالبصرة إهمال يهدد بالهلاك

● ملك الغابة جائع في قفصه يرى النعل لحما ● لا حقوق للحيوانات لأنها بلا انتماء سياسي







حيوانات تشتاق إلى الزوار والطعام

في بلد يعجز فيه الإنسان عن توفير لقمة عيشه والتمتع بأبسط حقوقه، يصبح الحيوان كائنا غير جدير بالعيش، فالطعام والتطبيب يعاز في العراق للعراقيين، ويصبح الترفيه والثقافة مطلبين خياليين تتحكم فيهما الأحراب الدينية والعناصر المتطرفة وتضيع الحيوانات في بلد ضيّعته السياسة.

فيصل عبدالحسن

□ البصرة (العراق) - ما إن ترور الحديقة الوحيدة للحيوانات في قضاء الزبير بالبصرة باحثا عن البهجة والسرور لأطفالك حتىٰ تشعر فورا بمؤاخاة حيوانات الحديقة للإنسان العراقي في عذاباته اليومية.

عذابات ناجمة عن قله الخدمات المقدمة لهذه الحيوانات، وشـظف العيش، وصعوبة الظروف المحيطة بها.

الحيوانات تبدو في غاية البؤس، بالرغم من محاولات عامليهاً، وبكل الإمكانيات المتاحة، والمهارات التي اكتسبوها من خلال معايشتهم لها أن يجعلوها تعيش لأطول فترة

الأسد ملك الغابة يبدو في قفصه الحديدي تعيسا، وجائعا بالرغم من مّلاطفات لبؤته لهّ بين الحين والآخر، فهما لا يتبادلان الملاطفة بينهما طويلا، نظرا لظروفهما الصعبة جدا، ... وتدليـل أحدهمـا للآخر ترف لا مبـرر له في ظروفهما. الزئير لا يفيد، ولا الدوران العصبي في القفص، فلن يحصلا علىٰ غير ما قدر لهماً في هذا السجن البغيض.

أحد المراهقين ألقى بنعل قديم إلى الأسد، فظن الأسد المسكين أن ما ألقى له قطعة لحم، فأخذ يتعاون مع لبؤته على تمزيقه بالأنياب، والمخالب، ولكن دون جـدوى، ثم تركا النعل في زاوية القفص بعد أن يئسا من أن يكون ذلك شيئا يؤكل.

زائر آخر ألقى بـ"الشامية " (ذرة الفشار) إلىٰ الثعلب الروسي، فأخذ يلتقطها حبة حبَّة مُن على الأرض، لكنَّها لا تغني من جوع، ولكن التقاطه لحبات الفشار من على أرضية القفص تفرح الأطفال وتضحك

ما رواه أحد الزائرين ممن عملوا في حديقة للحيوانات بالتنومة، شيرق البصرة، عن طعام الحيوانات غريب، قال لـ"العرب"،

"إن الأسد ولبؤته، وبقية النمور لم تذق اللَّحم الحقيقي منذ شبَّهور في تلك الحديقة". وحكىٰ عما يقدم للحيوانات من طعام، وهو عبارة عن خلطة دماء وفول، وبقول أخرى مع ما يتخلف من الأمعاء، والأحشـــاء من مجازر

وأضاف "أن المشرفين على الحديقة يضيفون إليها ما يتخلف من أطراف الدجاج المذبوح، والأجنحة وتقدم لها، وهو ما أدى ببعضها إلى إصابتها بأمراض مختلفة، وأغلبيتها تعاني من أمراض مستعصية على العلاج، وهي توشك علىٰ الهلاك".

ويتساءل الزائر، وهو يـرى الحيوانات القادمـة من بلدان باردة، "كيف بقيت هذه حية في أقفاصها الحديدية الخالية من أي وسائل للتبريد في الزبير، وهو القضاء الذي يقع علىٰ أطراف الصحراء، ودرجة الحرارة لا تقلُ عن 50 درجة في الظل خلال معظم شـــهور

ويشمل التساؤل النسور الأميركية، والغزلان الأوروبية، والبجع الروسي، والثعلب الروماني، والدب القطبي، وغيرها من الحيوانات التي تعيش في بيئة باردة. وهي تعيش اليوم في مناخ مختلف أسيرة لدى الإنسان بـلا أي وسائل لحمايتها أو لتخفيفُ صعوبات المنَّاخُ المختلف عنها.

غالى صالح المرشدي (45 سنة) صاحب حديقة الحيوانات بقضاء الزبير بالبصرة، قال لـ"العرب" عن مشـروعه الترفيهي "أقمت حديقة الحيوانات على حسابي الخاص للترفيه عن أهل مدينتي الزبير، فهيّ الحديقة الوحيدة بالقضاء، حدّدت لي البلّدية أرضًا صغيرة عام 2012، كانت تلك الأرض مزيلة، ومنطقة أشجار سدر كثيفة يؤمها المشردون،

يضيف صاحب الحديقة "علىٰ العكس من ذلك، فرضت على البلدية مبلغ إيجار للأرض بـــ8 ملايين دينار سـنويا (6400 دولار)، وهو مبلغ كبير يجهض كل محاولاتي لتطوير الحديقة، وتحسين أوضاع الحيوانات وظـروف معيشـتها. وللعلم أنّ رسـم دخول العائلة إلىٰ الحديقة لا يتجاوز 4 اَلاف دينار (3.2 دولار) وهو مبلغ ضئيل بالنسبة لحاجات الحديقة، ورواتب العاملين فيها، كما أن ثقافة زيارة الأماكن العامة لم تزل غير شائعة في قضاء كالزبير، ومعظم العائلات تقضي عطلتها في البيوت أمام التلفزيون، والأطفال يقضون عطلتهم في الشوارع.

ويستطرد المرشدي قائل "أنا مغرم بالحيوانات الأليفة والمفترسة منذ طفولتي. . ربيت معظم هذه الحيوانات في بيتي التي تراها في الحديقة. اعتنيت بتربيتها منذ كانت صغيرة، كالأسد واللبؤة والنمر والدب وغيرها. تعلمت منها الكثير، وأهم ما تعلمت منها الوفاء، فالأسد الذي تربيه على الحليب، وتضعه في حضنك صغيرا لن ينسى رائحتك، وشككك حين يكبر، فهو سيأتيك ليحضنك ويشمك، ويتمسح بأكتافك، كأنه يقول لك أنا أسد وفيّ وما جزاء الأحسان إلا الإحسان".

ويتابّع قائلًا "تضاعفت في حديقتي أعداد الحيوانات، كالغزلان والنعام والماعزُّ والخيول والثعالب والقرود، بسبب عنايتنا بها، بالرغم من شطف عشها، وقلة ما أستطيع إنفاقه عليها. مشكلتنا الحالية هـي ارتفَـاع مبلغ إيجــار الأرض الســنوي النِّي أدفعه للبلدية بالزبير. والمفروض أنّ مشَّروعي الترفيهي لأهـُل الزبير يكون معفيا من الإيجار والضّرائب وفواتير الماء

وحسب منشور لمنظمة الكفوف الأربعة والكهرباء. أمل أن تساعدني الدولة بتوفير العنائة الطبية المجانية لحيواناتي، وأن النمساوية، فقد سأهم فريقها برئاسة الطبيب البيطري النمساوي من أصل مصري أمير يلتفت الميسورون من أهل الزبير لمساعدتي خليل في إنقاذ دب وأسد من بقية 40 حيوانا ماديا، والمساهمة في تطوير الحديقة بإنشاءً مقهىٰ فيها، ومطعم للزائرين، ومتجر لبيع قتلوا أو نفقوا جوعا في حديقة الحيوان في الموصل في صيف العام الماضي أثناء معارك دمىٰ الأطفال، وغير ذلك من منشسات ضروريةً تحريـر الموصل من داعش، وتـم نقلهما إلىٰ لمشروع ترفيهي". النمسا لغرض علاجهما وتأهيلهما من جديد.

وجاء في المنشور "أن عدد زوار حدائق الحيوانات قي العالم وصل العام الماضي إلى مليون زائر، وبرنامج الأمم المتحدة للسئَّة للمنظمَات ينفق سنويا 400 مليون دولار علىٰ حدائق الحيوان في العالم، وأن 52 بالمئة من الحيوانات انقرضت في العالم بين السنة 1970 و1990 من البرمائيات والطيور والزواحف والثدييات والأسلماك. وناشدت المنظمـة دول العالم ضرورة المساعدة في إنشاء محميات، وحدائق للحيوانات للحد منّ

تعتيم على الحديقة

هند جاسم (27 سنة) معلمة مدرسة ابتدائيــة قالــت ٰلـُ"العــربْ"، "فــي حصّصي التدريسية لطالباتي أطلب منهن زيارة حديقة الزبير للحيوانات لتوسيع معلوماتهن عن الحيوانات الأليفة والمفترسة. وصاحبت طالباتي في إحدى الزيارات بعد أن أخذت موافقات كثيرة من إدارة المدرسة ومديرية التربية، ومن أولياء أمور الطالبات. واشترطوا على عدم جمع أي مبلغ مالي منهن، لذَّلك حعلت

طعام الحيوانات خلطة الزيارة طوعية، ولمن استطاع لها سبيلا". دماء وفول، وبقول أخرى وأضافت جاسم بأسي "قررت بيني وبين نفسي مع ما يتخلف من الأمعاء بعد تلك المجازفة التي والأحشاء من مجازر عملتها وسببت لي انزعاجاً، الحيوانات ألا أعيدها مرة أخرى، فالعراق بلد عاد إلىٰ القرون الوســـ وأي تصرف فيه جرأة، ولو كانت ضئيلة تحارب من ممثلي الأحزاب الدينية أو من أولياء أمور الطلاب أو موظفي وزارة التربية، ولذلك كل محاولــة لمســاعّدة الطلاب خــارج الإطار الذي يحدد من أولئك تصبح محط تهمة لمن يقـوم بها. أمـل أن أرى طالباتي يزرن حديقة الحيوانات من تلقاء أنفسهن، وليس إرضاء

سلام عبدجبارة (60 سنة)، تاجر من سكان المُنطقة القديمُة بالزبير، قال "من الضروري مساعدة من يملك الأموال في تطويس مدينة الزبير، وتطويس مرافقها، وقد ساهمت شخصيا بمبالغ مالية لترميم مدارس أيلة إلى السقوط في المدينة، وكذلك ساهمت مع العديد من تجار سوق الزبير في أعمال خيرية". ويستطرد جبارة "طبعا توجد أمور تحتاجها المدينة بشكل ملح، فمثلا نتعاون حاليــا لبناء مرافق عامة في الســوق، وهناك حمعية لمساعدة النساء الأرامل والأيتام، ولذلك فإن حديقة حيوانات يمكن اعتبارها من البعض وسيلة لهو لا أكثر؛ ومن ثمة لن بنالوا أي ثواب من الله في بذل أي مساعدة مالية لتطويرها".

لمعلمتهن".

وأضاف سلام "أهل الزبير محافظون في طبيعتهم منذ القدم، لذلك ينبغي أن يوجد منّ يوضح لهم الفائدة الترويحية وّالتعليمية لأولادهم بوجود هكذا حديقة. والحقيقة لا يعرف الكثيرون أن في الزبير حديقة حيوانات بسبب تقصير القنوات الرسمية الإعلامية، كالتلفُريون والصحافة، والإذاعة، والمنظمات المدنية في الترويج لهذا المشروع، وغض وكان لا يستطيع أن يمر بها أحد ليلا، لأنه سيتعرض للسلب من قبل قطاع الطرق. وبالرغم من المخاطر الأمنية وقتها قمت بتنظيفها، وبناء سور حولها وإعدادها كحديقة للحيوانات. ولم تخصّص لى البلدية أي مبلغ مالي لإعانتي في مشروعي الذي يخدم أهلُ الزبيرَ، ويضيفَ إِلَىٰ حياتهم وحياةً أطفالهم نافذة لرؤية حيوانات لا يرونها إلا بالتلفزيون، ويوفر لهم فرصة للترويح عن أنفسهم وأطفالهم في نهاية الأسبوع.

شائعة هروب النمر

ساجت المالكي (59 سنة) عضو مجلس

محافظـة البصرة، قَال لـ"العرب" عن شــروط

تأجيس الأراضي العامة لأصحاب المشساريع

الترفيهية "تعليمًات تأجير أو حيازة المناطقُ

العامـة فـي المحافظـات، والأقضية تخضع

لإشراف وإدارة وزارة البلديات والأشعال

العامــة بالعــراق، وهــي التي تقرر مســاحة

الأرض الممنوحة، ومبلغ إيجاَّرها السـنوي،

ولا علاقــة لهــا بما ســيتم علـــي الأرض من

مشاريع. ولكن المجلس البلدي في المحافظة

يضع ضوابطه الخاصة، لأي مشروع جديد".

المشــروع بالبيئــة، وألا يتســبب في خدش

الحياء العام، ولا يقام قريبا من منشئاةً نفطية

أو أمنية، ولأ يتسبب في أي أضرار مادية أو معنوية لسكان المدينة أو لبناها التحتية.

وهناك شروط عديدة أخرى توضع لتنفيذها

من قبل صاحب المشروع، وكلها لا علاقة

لها بالمبلغ الذي سيحدد كإيجار

لللرض أو تخفيف الضرائب عنه

أو مساعدته في أي أمر غير

الأشسراف على تنقيد الشسروط

نبيل عبيد (30 سنة)

ضيوفناً أثناء عطلة الأسبوع

إليها. بدأت علاقتي بها عندماً سمعنا

بخبس هروب نمر متها وصار بهدد حياة أهل

موظـُفُ يعيش فـي الزبير،

ومن الزوار الأوائل لحديقة

الحيوانات، قال عن

الحديقة "منذ سينتين

وأنا أزور الحديقة مع

ــى، وأصط

المثبتة معه في العقد".

ويضيف أن "من هذه الضوابط ألا يضر









فراغ البطن ينسى الألفة



لترطيب بشرتك صِباحا ومساء امزجي ملعقتين كبيرتين من دقيق الشوفان مــع 3 ملاعق كبيرة من الماء الســاخن، وأضيفي ملعقتين صغيرتين من زيت جنين القمح أو زيت اللوز الحلو.

انفعال اللحظة الراهنة خيار غير موفق للرد على الإساءة

● الغضب مهدئ ذاتي يمنحك الفرصة لتبيان موقفك بطريقة حازمة ● الانسحاب بهدوء من المكان يمثل عدوانا من نوع آخر

عندما تشعر بالإساءة والإحباط بسبب تصرف غير مقبول من شخص ما، شيء ما يبقى في داخلك، تحتاج إلى أن تتحدث عنه ولكنك لا تعرف ماذا تقول، كيف ومتى ولمن، فإذا أثرت الصمت، فكيف سيكون شكل صمتك وما هو شكل العلاقة التي ستجمعك مع هذا الشخص، إذا تمسكت بالصمت وفضلت عدم الرد على سلوكه أو البوح بمشاعرك تجاهه؟ بالطبع، ليس هناك خيار مفضل على الآخر، فكل منهما يتمتع بسلبياته وإيجابياته، في حين تعتمد ردود أفعالنا على طبيعة الموقف وطبيعة تكوين شخصية الآخر ومدى أهمية استمرار علاقتنا معه، أو رغبتنا في إنهائها من دون الحاجة إلى إظهار أي رد فعل، باعتبارها خطوة غير ضرورية.

نهى الصراف

□ يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أهمية منحك فرصة للتعبير عن مشاعرك تجاه شُـخص آخر أساء لك، أو على الأقل تبيان موقفك منه، فالإحباط الذي يسببه ضياع فرصة التئام الحوار ومواصلته والاحتفاظ بحق الرد الفوري، يمكن أن يسبب لنا أذى كبيراً قد يتجاوز الأذى الذى سببه السلوك غير المقبول من قبل الآخر. لكن كيف يمكن أن يكون هذا التعبير، أو بمعنىٰ أوضح، التنفيس عن غضبك تجاه الآخر؟

ربما يمكن للجواب اللفظي المتسيرع والآني، هو أكثرٍ ردود الأفعال شَّييوعاً، أنَّ يوفر لنا شعورا داخليا بالرضا والتفوق على الطرف الثاني المخطئ، فهو يمنحنا الشعور باسترداد ثقتنا واستعادة سيطرتنا على الموقف مرة أخرى، كما أنه ليس أكثر من تطبيق المنطق الصحيح والمشروع، من وجهـة نظرنا طبعاً، في الاحتفاظ بحقّ الرد بصرف النظر عن شكل هذا الرد ومدى تقبّل الطرف الآخر لأفعال وكلمات قد تبدو عنيفة وعدوانية أيضاً، وعدا هذا، فإن الموقف برمّته هو وليد لحظته بانفعالاته وتصوراته، لكنه سرعان ما يتضح لنا سوء تصرفنا وفهمنا للأمر بعد مرور زمن قصير على ذلك.

يؤكد الدكتور ليون سلتزر؛ اختصاص علم النفس من جامعة ولاية كليفلاند الأميركية، على أن الغضب من المشاعر المغرية بشكل لا يصدق، خاصة في ما يتعلق بردود الأفعال الفورية في المواقف التي تستفز الإنسان، حيث يعمل الغضب كمهدئ ذاتي ويمنحك الفرصــة لتبيان موقفك بطريقة حازمة تظهرك

◄ ينصح علماء النفس بعدم التغاضي عن إساءة الآخرين، حتى إذا كانت بصيغــة سـخرية إذ أنها قــد تترك آثاراً نفسية كبيرة

كطرف قوي في العلاقة مع الآخر. لكن، يمكنك أن تصل إُليَّ النهاية ذاتها حيث انتهي الطرف الأول؛ الإساءة إلى شـخص من دون منحــه الفرصــة لتبيان وجهة نظــره، إضافة إلىٰ أن هدفك انحصر في هذه اللحظّة علىٰ تولي قيادة الأمور واستخدام القوة واقتناص حقوقك كاملة، بدلا من منح الآخر فرصة لسماع وجهة نظرك.

هـنه المفارقة، يمكن أن تستدعي ردود أفعال متواصلة من الآخرين تتمثل في شحنتها الانفعاليــة العدوانيــة، أو محاولة الدفاع عن وجهة نظرهم بأي صورة كانت، والأغرب من هـذا، قد يلجأ بعض الأشـخاص إلى الابتعاد عن المكان والإكتفاء بالصمت والإنسحاب في رد فعل يبدو في الظاهر سلمياً، إلا أنه في الحقيقة نوع أخر من العدوان؛ عدم المبالاة بالآخـر وتعمد الاستهانة بما يقوله وترك

فبدلاً من أن يستمع الشخص المقابل لوجهة نظرك سيكون جل تركيزه منصباً على الكلمات الغاضبة التى تفوهت بها والعدوانية التي تختبئ خلفها، بمعنى أصح أنه سيأخذ لكنتك وطريقتك في الكلام وتشديدك على مخارج الحروف بل وتعبيراتك الجسدية التي تكشف كثيرا عن انفعالاتك وعدوانيتك، وهذا سيحدد بدوره طبيعة السلوك المقبل للشخص الآخر، فإنها تكون قد ضاعت حتما وسطكم الكلمات

أما ما يخلق مفهوماً للتناقض في مثل

ومن خلال خبرته واختصاصه في مجالات إدارة الغضب، يرى سلتزر بأنناً في نهاية موقفٍ كهذا سنصبح أكثر إحباطا من الأول، أما رسالتك التي سعيت بقوة لإيصالها له الغاضبة التي تفوهت بها.

هـذه المواقف، هو أنك كل مـا أبديت رغبة قوية في الجدال والإلحاح لأجل أن يستمع إليك الآخــرون، كلما دفعهم هــذا الأمر بعيداً عنك وهــذه إحدى الطرق للدفــاع عن النفس، حتِيىٰ أن تعبيرك عِن الإحباط من شانه أو يولد لديهم شعوراً بالتهديد، ومعه يصبح من المستحيل عليهم عملياً، التحقق من



عن رغباتنا واحتياجاتنا الخاصة، أفكارنا ومشاعرنا أمام الشخص المقابل، بطريقة هادئة لا تستدعي أن يقابلها بموقف متأزم تجعله في موضع الدفاع عن النفس. وهذا النوع من الرسائل، تقدمك بوضوح وبساطة إلىٰ الآخريـن، وتعرض الأمور التي تشـعرك

بالإحباط وأساليب التعامل التي لإ تناسبك وستكون في صيغة طلب للتفهم بدلاً من كونها صيغة إندار أو تهديد، وهي أن لم تستدع تغييــراً جذرياً فــي ســلوكهّم اتجاهك، فهيّ علىٰ الأقل تضمن لك اســتيعابهم واحترامهم

في حيـن، ينصـح علمـاء النفـس بعدم التغاضّي عن إساءة الآخرين، حتى إذا كانت بصيغة سخرية إذ أنها قد تترك آثاراً نفسية كبيرة خاصة إذا طالت فترة

الصمت وتمادى الشخص المقابل في تكرار إساءته. ويتوجب أن يكون رد الإساءة ذكيا وفي اللحظة المناسبة، مع الحرص علىٰ عدم استُخدام الأسلوب ذاته أو اللجوء إلى العنف، إذ أن هذا السلوك من شانه أن يجعلنا على قدم المساواة مع الطرف المسيء وهذا ليس

أنا غاضبة إذا أنا موجودة

هناك أيضا أسلوب السخرية في مقابلة الإساءة، لكنه بالطبع يتطلب سرعة بديهة وقدرة ذكية على الاستجابة السريعة مع ما يلائه الموقف، وهذا لا يتوفر للجميع، أما تجاهل الإساءة فهي طريقة سهلة وأكثر قوة في الواقع لمن يجيدها أو يتحملها؛ ففي الغالب يفقد الناس سيطرتهم على انفعالاتهم عندما يواجهون بإساءة من الآخرين، وقلة منهم من يستطيع التصرف بحكمة وأن يحاول تجاهل ما حدث.

سوء معاملة الأطفال يضاعف خطر إصابتهم بأمراض القلب

 □ واشنطن - أفادت دراسة أميركية حديثة، بأن تعرض الأطفال للمحن وسوء المعاملة والإيذاء البدني والنفسي في مرحلة الطفولة، يضاعف خطر إصابتهم بأمراض القلب والأوعية الدموية في مرحلة البلوغ.

وللوصول إلىٰ نتائج الدراسة، استعرض باحشون بجمعية القلب الأميركية نتائج أبحاث أجريت في هذا الشان لكشف العلاقة بن التجارب السلبية التي يتعرض لها الأطفال واحتمال تعرضهم لأمراض خطيرة عند الكبر.

ووحد الباحثون علاقة قوية بين التجارب السلبية في مرحلة الطفولة والمراهقة وزيادة الإصابة بعوامل الخطر مثل السمنة وارتفاع ضغط الدم والسكري من النوع الثاني، مقارنة بأقرانهم النذي لم يتعرضوا لهنده التجارب السلبية. وأشارت النتائج إلى أن عوامل

الخطر هذه تزيد من احتمال الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية في مرحلة البلوغ، بما في ذلك مرض الشريان التاجي والنوبات القلبية والسكتات الدماغية وارتفاع ضغط الدم والسمنة والسكري من النوع الثاني.

وأرجع الباحثون السبب في ذلك إلَّي أن التجارب السلبية التي يمر بها الأطفال كسوء المعاملة والإيذاء البدني والنفسي تزيد من معدلات الإجهاد، التي تدفع الأطفال لممارسات غير صحية مثل التدخين أو الإفراط في تناول الطُّعام، ما يرفع خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية والسكري.

وأضافوا أن الإجهاد المتكرر والمزمن في مرحلة الطفولة يزيد من خطر الاكتئاب والقلق واضطرابات المزاج بين الأطفال والمراهقين، الأمر النذي يؤدي بدوره إلى سلوكيات غير صحيــة تــؤدي فــي كثير مــن الأحيــان إلىٰ

◄ علاقة قوية بين التجارب السلبية في مرحلة الطفولة والمراهقة وزيادة الإصابة بعوامل الخطر مثل السمنة وارتفاع ضغط الدم

أمراض القلب والأوعية الدموية والسكري. وقالت شاكيرا سـوجليا، أستاذة علم الأوبئة في جامعة إيموري الأميركية، التي شاركت في الدراسة "إن الْمأساة الحقيقية هي أن الأَطفال معرضون لهذه التجارب المؤلمةُ في

سببها هذا الموقف. وتكاد تكون هذه الظاهرة

عالمية على نحو ما، إذ أنه من الصعب تقبّل

وجهة نظر مخالفة لك إذا كان الطرف المقابل

يقدمها بصيغة هجومية تنطوي بين ثناياها

علىٰ مشاعر كره واحتقار للآخر، وبالطبع

وصول وجهة النظر حتىٰ لو كانت صحيحة.

بالضعف، بسبب تجاهله أو عدم تقديره من

قبل الآخرين ولذلك تكون ردة فعله بصورة

عدوانية كإجراء لحماية نفسه من تسلط هذه

المشاعر، الغضب الذي يكون رد فعل وليس

إجراءً استباقيا. فما الذي يتعيّن علينا القيام

بُـه للتعامل مع هذا الشـخص أو كيف يمكنك

. ترويض غضبك إذا كنت أنت الشخص المعني

تتضخم هذه المشاعر ويمكنها أن تمنع

يُعبِّر الشخص الغاضب عن شعوره

وأضافت "نحن نتحدث عن الأطفال والمراهقين الذين يتعرضون للإيذاء البدني والجنسي والعنف، وللأسف فإن النتائج

السلبية المترتبة على هذه الأحداث لا تنتهي عند انتهاء التجربة، بل تستمر لسنواتُ عديدة بعد التعرض لها".

وأوضحت أن التجارب السلبية والمحن

وأردفت "نحن بحاجة إلى المزيد من

البحوث لفهم أفضل لكيفية مساعدة الأطفال الذين يعانون من الشدائد، بهدف منع أو تأخير تطور أمراض القلب والأوعية الدموية

يندرج تحتها أي سلوك يعتبره الأطفال تهديدًا لسلامتهم الجسدية أو يهدد أسرهم، بما في ذلك الإسساءة العاطفيـة أو البدنية أو الجنسِّية أو الإهمال أو "البلطجة" من قبل أقرانهم أو العنف في المنزل أو طلاق الوالدين أو وفاة أحدهما، أو العيش في مناطق تشهد ارتفاع معدلات الجريمة والتشارد والتمييز

هذى السنة سنة



ريم قيس كبة شاعرة عراقية

> 🗆 في كل عام وفي الأيام الأخيرة منه تحديدا.. أحاول أن أقف مع نفسى بأن أعيد تقييمها وأن أعيد النظر في تقييمٌ حياتي.. أنظر إلى ما فعلت وما قدمت وكم من نجاح حققت وكم من إخفاق.. أقف عند تصرفاتي وأفعالي.. أسجل أحداث العام السارة والحزينة في دفتر مذكراتي.. ثم أضع قوائم

خاصة جديدة في كل عام أقرر عبرها ما أريد أن أكونه في عامي القادم.. من أمنيات و.. وأحلام إلى مهماًت ومشاريع.. أحيانا يأتي العام بما لا تشتهي سفني.. فتأتى الأحداث الحسام والكوارث الخارجة عن نطاق تخيلي واختياراتي.. وأحيانا تأتي تقييماتي لنفسي حاسمة وأشبه بجلد الذات والدخول في دائرة اللوم والندم.. وفي أحيان أخرى أُجد

قائمتي وقد أنجزت عن بكرة أبيها وحصل في حيَّاتي ما فاق سقف الطموح والتمني.. وأجد نفسي سعيدة بنفسها فخورة متجلية يما حققت وما حققه لي القدر.

لكن الأهم في كل ذلك كان ومازال ما أتعلمه عاما بعد عام.. من دروس تقدمها لي الكتب والحياة والآخرين.. يتوجها التقبّل للنفس والآخر والمغفرة والقدرة على التحمّل

ومما لا شك فيه أنه لا يمكن أن يمر بنا عام كامل من سعادة وارتياح وسكينة وحب.. وعام أخر ممتلئ برمته بالكوارث والحروب.. فحتى في عز الألم والموت ثمة أفراح عابرة وبهجة .. وثمة منجزات صغيرة وأحلام صغار تتحقق.. فالأهم هو نظرتنا لها ولأنفسنا إزاءها.

وفي كل عام تستعد القنوات الفضائية والإعلام والمحال التجارية والفنادق وشركات السياحة والعائلات لاستقبال

العام الجديد.. وينشط المنجمون والفلكيون والدجالون في موسمهم السنوي الأهم.. فتكثر اللقاءات والبرامج التى تكثبف التوقعات لكل برج أوروبي وكل برج صيني وكل فرد وكل دولة.. فيصدقون أو يكذبون... للمتفائل حصة وللمتشائم حصة.. وقد تستحوذ التوقعات علىٰ العقول فتحرمها التركيز فى حياتها وأيامها بينما ينظر الكثيرون للأمر بأنه لا أكثر من تسلية عابرة.

وبالحديث عن توقعاتنا تذكرت إحدى القصص التي جرت مثلا مفادها: يحكى أن راهبا موصليا عرف عنه الكشف وقراءة الطالع.. وكان في كل عام في أيام الأعياد وإذ يسأله الناس عما يتوقع حدوثه في العام القادم يجيب بلهجته الموصلية الإصيلة "السَني سَني!".. اي "أن السَنةُ سنةُ!".. بما يعني أنها ستكون سنة خاصة.. فإذا ما جاءت الأيام بخير وفير قال أبونا "ألم أقل لكم إن السنة سنة؟".. وإذا ألمّ بالناس القحط

والعوز وسوء الطالع.. أجاب بالجواب عينه.. ولأن الناس كانت تثق به وبحبه للخير.. فقد صدقوه بكل ما قال!

وهي قصة كثيرة الشبه بأغنية المونولوجيست العراقي الأشهر عزيز علي "هذي السنة سنة".. وقد تكون محاكاة لها. وقد سجلها في ستينات القرن الماضي وكأنه يكتبها لنا اليوّم.. وتتلخص كلماتها بمّا يشبه قول الراهب.. فيغني باللهجة البغدادية قائلا "هذي السنة سنة.. مُو مثل كل سنة.. والي ما كان راضي.. عن العام الماضي.. راح يشوف السنة.. باسم الله محصّنة".

ومن يميل إلى التشاؤم سيجد كلمات الأغنية تتهكم على من كان يشكو من سوء الحال في العام الماضي لأن ما ستأتى به الأيام ستَجعله يترحم على ما فات.. بينما يقرؤها المتفائل بالعكس من ذلك تماما.. فهي سنة.. "باسم الله محصّنة"! عامكم فرح وأعياد وسلام..

العناية الغنية بمواد الترطيب بعد إزالة المكياج. كما ينبغي تنظيف أدوات المكياج جيدا بصفة منتظمة؛ نظرا لأن البكتيريا تتراكم عليها، مما يمهّد الطريق لظهور

لصحة بشرتك خذى

جمال



□ أوصت مجلة "وومان" النمساوية المرأة بأخذ "إجازة" من المكياج لبضعة أيام في الأسبوع، وذلك كي تستعيد

البشرة مظهرها المفعم بالصحة. وأوضحت المجلة المعنية بالجمال أن المكياج يتسبب في انسداد المسام حتى مع تنظيف الوجه جيدا في نهاية اليوم، مما يتسبب في ظهور البثور والرؤوس السوداء. لذا يتبغي التخلي عن المكياج بضعة أيام في الأستبوع لإتاحة الفرصة للمسام كي تتنفس.

كما أن المكياج يتسبب في جفاف البشرة ومن ثم تظهر تجاعيد حول منطقة العين. لذا فإن التخلى عنه من وقت لآخر يتيح الفرصُّة للبشــرَّة لامتصاص المواد الفعالة في مستحضرات العنابة بصورة أفضل، وبالتالي تبدو البشرة أكثر نضارة وحيوية.

وبشكل عام، تنصح "وومان" بتنظيف الوجه جيدا واستخدام مستحضرات البثور والرؤوس السوداء.

«بالفعــل إنها فترات رائعة تلك التي نعيشــها حاليا داخــل أكادير، وهي تتويج لمجهودات كل اللاعبين وثقتهم بأنفسهم التي أثمرت هذه الانطلاقة القوية».

عبدالرحمان الحواصلي حارس مرمئ نادي حسنية أكادير

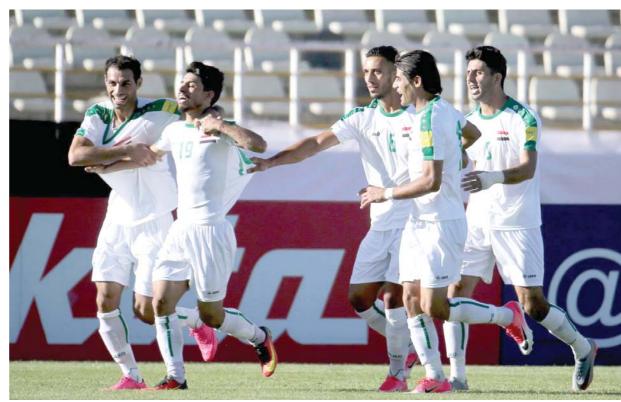
الشكر مســؤولي الفيصِلــي ومســؤولي بلــوزداد على ثقتهــم في، لكــن أنا ملتزم مـع النادي الصفاقسي وأريد مواصلة المشوار معه. لقد وجدت ظروفا طيبة للعمل».

مستقبل عموتة على صفيح ساخن



منتخب العراق يتربص بكأس خليجي 23

● السعودية تتطلع لتحقيق الكثير في البطولة الخليجية



على المسار الصحيح

تبدو هذه النسخة من كأس الخليج في غاية الأهمية بالنسبة للمنتخب العراقي، حيث يتطلع الفريق للفوز بلقبها من أجل تعويض غيابه عن المونديال الروسي من ناحية واستعادة أمجاد الماضي في البطولة الخليجية التي تنطلق الجمعة المقبل من ناحية ثانية.

> □ الدوحة - اعتاد المنتخب العراقي لكرة القدم عبر سنوات طويلة مضت المشاركة بالبطولات في أحلك الظروف بسبب ما مرت بــه بلاد الرافدين من أزمات سياســية وحروب عديدة، لكن عزيمة لاعبي الفريق كانت دائما هي العنصر الحاسم في تحقيق أفضل النتائج المُمكنة. ولا تخلو مشٰــأركة أسود الرافدين في بطولــة كأس الخُليــج المرتقبــةُ (خليجــي 23)ُ بالكويت من المشكلات أيضا لكنها لا تتعلق هذه المرة بالأوضاع السياسية في بلادهم بقدر تعلقها بقرار اللجنة الأولمبية العراقية بتعليق كافة أنشطتها بعد حكم قضائي يعتبرها كيانا

◄ بوريـس بونيــاك المديــر الفنــي للمنتخب الكويتي اعتميد قائمة نهائيــة من 23 لاعبا سـيخوض بها بطولة كأس الخليج

وودع أسود الرافدين مسيرتهم بالتصفيات الأستوية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 صفر اليدين بعدما احتل الفريق المركز الخامس قبل الأخير في مجموعته بالدور النهائي من التصفيات ليهذر الفريق فرصة جديدة لبلوغ المونديال. ولهذا، تمثل النسخة المرتقبة من بطولات كأس الخليج (خليجي 23) والمقررة إقامتها بالكويت من 22 ديسمبر الحالي إلى ألخامس من بنابر المقبل بمثابة غابة ووستبلة في أن واحد. كما تمثل خليجي 23 وسيلة أمام د الرافدين للاستعداد الجاد والقوي علم جميع المستويات، فنيا وبدنيا ومعنوياً، قبل عام واحد على خوض الفريق فعاليات كأس أسيا 2019 بالإمارات.

ورغم غيابه عن عدة بطولات خليجية إما للانسحاب وإما للابتعاد بسبب الأوضاع السياسية لبلاده، كان للمنتخب العراقي نصيب رائع مـن تاريخ البطولــة، حيث أحرز لقب البطولة ثلاث مرات في أعوام 1979 و1984 و 1988 وكان أول مـن كسـر احتـكار المنتخب الكويتي للقب الخليجي. ولكن أسود الرافدين عانوا كثيرا من الظروف السياسية لبلادهم مما أبعدهم عن منصة التتوييج لفترة طويلة بلغت 25 عاماً.

. وبعد فترة من الغياب عن المشاركة في البطولة، عاد أسود الرافدين إلى الساحة

الخليجية من خلال النسخة الـ17 التي استضافتها قطر في أواخر عام 2004 ولكنهم خرجـوا من الدور الأول لثلاث بطولات متتالية منها بطولة 2007 رغم فوزهم في نفس العام بلقب كأس اَسيا. ورغم ذلك، وصل الفريق للدور قبل النهائي في البطولة التي استضافتها اليمن عام 2010 وأصبحت الخطوة التالية علىٰ طريق استعادة وضعه الطبيعي في كأس الخليــج هي الوصول إلىٰ النهائي وٱلمنآفســة على اللَّقبُ بقوة. وبالفعل، أحرز الفريق المركز الثاني في النسخة التالية التي استضافتها

ولهَــدا، أصبح هدف الفريق في النســخة الجديدة هو الفوز باللقب رغم الصعوبات التي ينتظرها الفريق في رحلة البحث عن اللقب الغائب عنه منذ 1988. ويمتلك المنتخب العراقي العديد من المقومات التي ستسساعده على ذلك، وإن لـم تكن نتائج الفريق في المباريات الودية في الفترة الماضية على النحو المطلوب.

البحريان في 2013 ولكنه خرج صفر اليدين من

دور المجموعات في النسخة الماضية عام 2014

كما يعول الفريق كثيرا على خبرة لاعبيه الكبار أمثال علاء عبدالزهرة ومحمد قاصد. ولكن الفريق سيفتقد جهود لاعبيه أحمد باست لاعب آيك السويدي وجاست ميرام نجم كولمبوس كرو الأميركي لعدم سماح نادييهما بالمشاركة مع أسود الرافدين في هذه البطولة. ويستهل المنتخب العراقي مسيرته في البطولة بلقاء نظيره البحريني وذلك ضمّن فعاليات المجموعة الثانية التي تضم معهما قطر واليمن. وتمثل المباراة الأولى أختبارا صعبا لأسود الرافدين في هذه المجموعة، كما كن للفريق أن يقدمه في نعد مؤشــرا علیٰ ما یمک

منتخب طموح

من جانبه يتطلع منتخب السعودية، الذي خسر نهائي النسخة الماضية من كأس الخليج لكرة القدم على أرضه إلى تحقيق الكثير من الأشياء في خليجي 23 بالكويت رغم الاعتماد على تشكيلة أغلبها من لاعبي الصف الثاني والشبان. ولن تذهب السعودية بلاعبي المنتخـب الأول أو حتـىٰ بالمــدرب الأرجنتيني الجديد خوان أنطونيو بيتزي، الذي لم يخصُّ أي مباراة منذ توليه المسـؤولية مؤخرا، إلى البطولة الإقليمية. وستلعب السعودية، الذي سيكون الممثل الوحيد للدول الخليجية في

نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا، في اليوم الافتتاحي أمام الكويت صَّاحَبة الْأرضَّ وصُاحبة الرقم القياسي في البطولة بعشرة ألقــاب. وثار جدل حول مصير الســعودية في البطولة بعدما كانت تنوي عدم المشاركة، وكذلكُ الحال بالنسبة إلى الإمارات والبحرين، بسبب قطع العلاقات مع قطر التي كانت ستستضيف البطولة حتى قبل أسابيع قليلة.

لكن بعد رفع الإيقاف الدولي عن الكويت في وقت سابق من الشهر الجاري وافقت كل الدول على إقامة البطولة هناك رغم أن السعودية كانت أخـر دولة أعلنت موقفها من المشــاركة. وقال عادل عزت، رئيس الاتحاد السعودي، . . عماً للرباضاة الكويتية والشعب الكويتي وفرحتهم قررنا المشاركة دون تردد وفي نفس الوقت نحن نستعد بشكل قوي لكأس العالم ورأينــا أن نجهز فريقا طموحا للمشـــاركة في كأس الخليـج". وأضَّاف "مدَّرب المنتخبُّ الأولُّ (بيتزي) يريد التركيز على مسيرة الاستعداد لكأس العالم ويحتاج للكثير من العمل".

وسيتولئ الكرواتي كرونوسلاف يورشييتش، مدرب منتخب ألمواهب من مواليد السُعودية، قيادة الفريق في كأس الخليج بتشكيلة أغلبها من اللاعبين الشببان إضافة إلىٰ أسماء معدودة من الكبار ومن بينهم أحمد الفريدي وعمر هوساوي ومختار فلاتة.

القائمة النهائية

فى سياق متصل اعتمد الصربي بوريس بونياتٌ، المديرُ الفنــي للمنتخبِ الكويَّتي الأول لكرة القدم، قائمة نهائية من 23 لاعبا سيخوض بها بطولــة كأس الخليج العربــي لكرة القّدم. وضمت القائمة التي اختارها بونياك، خالد الرشيدي وسليمان عبدالغفور وعلى مقصيد وبدر المطوع ورضا هاني وأحمد الظفيري وضاري سنعيد وخالند القحطاني وخالند بدة وسيلطان العذي وفهد ومشاري العازمي وعبدالله البريكي وسامي الصانع وحسين حاكم وفهد حمود وحميد القلاف وفهد العنزي وفهد الهاجري وفيصل عجب وفيصل زايد ومحمد سعد وحمود ملفى.

وذكر الاتحاد الكويتي لكرة القدم عبر حسابه الرسمي بموقع شبكة التواصل الاجتماعي تويتر أن بونياك قرر "استبعاد 5 لاعبين مين قائمية المنتخب وهيم مصعب الكندي وغازي القهيدي وفهد مرزوق ويعقوب الطراروة وفيصل العنزي". ويستهل المنتخب الكويتي مشواره في البطولة بلقاء نظيره السَّعُوَّدي الجَمعة ثَّم يلتقي مع كل من منتخبي عمان والإمارات في مباراتيه الأخريين بالمجموعة الأولى يومي 25 و28 ديسمبر، على

🗖 الرباط – دخـل فريق الـوداد البيضاوي المغربي منعطف الايتمناه جمهور الفريق، وهو الذَّي عاش أحداثًا استثنائية في الفترة الأخيرة مع المدرب الحسين عموتة، بدءا بإحراز لقب الدوري، مرورا بلقب دوري أبطال أَفْرِيقِياً، ثم المشاركة الاستثنائية في مونديال الأنديـة بالإمــارات. وقد أكــدت التَّصريحات النارية التي خرج بها عموتة، بعد الخسارة أمام اتحاد طنجة، بهدف دون رد في الدوري المغربي، أن الأمور لا تسير على ما يرام داخل

التي تقلق المدرب. وتعرض الوداد لشلاث هزائم متتالية، حيث خسر في مونديال الأندية أمام باتشوكا المكسيكي بهدف دون رد ثم على يد أوراوا الياباني (3-2)، وأخيرا أمام اتحاد طنجة. ولم يتعود الفريق البيضاوي على هذه السلسلة من الهزائم منذ أن تولى عموتة تدريبه. وبات الوداد يقدم مستويات هزيلة مع كثرة الأخطاء الدَّفاعيــة إضافة إلى ضعـف أداء المهاجمين. ولم تعد الأجواء جيدة داخل الوداد، وظهر أن هناك حربا خفية بين عموتة ومجلس الإدارة وخاصة رئيس النادي سعيد الناصري ورغم

الفريق البيضاوي وأن هناك بعض الأشهاء

أن الأخير يسعى لإخَّفاء ذلَّك، إلا أنه لم يعد راضيا على بعض القرارات وبدا واضحا أيضا اختلاف

الرجلين حول مجموعة من الأمور، مثل سفر الوداد المتأخر للإمارات،الــذي اعتبره عموتة من أسبباب فشل

الفريــق. ورفــض الناصري ما ذهب إليه عموتة، حيث قال إن الـوداد كان يسافُر إلى "الأدغال الأفريقية" قبل يومين من المباريات، ومتع ذلك يستجل نتائج إيجابية، مشيرا إلى أن

ريال مدريد وصل إلى الامارات قبل أول مباراة بيومين. واعترف عموتة بأن تركيز اللاعبين أصبح مشتتا ولم تعد مجموعته بتلك القوة الذهنية آلتي كانت تميزها. وسبق أن أشسار إلسىٰ ذلك بعد مباراة باتشوكا عقب انفلات أعصاب بعض

الأجواء لم تعد جيدة داخل الوداد وظهـر أن هنـاك حربـا خفيـة بين عموتــة ومجلــس الإدارة، وخاصــة رئيس النادي سعيد الناصري

الأربعاء 2017/12/20 - السنة 40 العدد 10848

اللاعبين، وزاد قلقه بعد الخسارة أمام اتحاد طنحة، معترفا بأن ذهن اللاعبين أصبح غير مستقر. وأبدى عموتة قلقه من "المشوشين"، الذين يؤثرون سلبيا على الفريق، ويحاولون، فـي رأيه، وضع العصا فـي عجلة الوداد منذ فترةً. ويسلعي المديس الفني للوداد لحماية لاعبيه من "المحرضين"، كما أسماهم. وأكد الحسين عموتة، مدرب نادي الوداد البيضاوي، تلقيه عرضا لتدريب نادي الزمالك المصري في الفترة المقبلة.

وقال عموتة في تصريحات صحافية إنه من يملك الحق في تحديد مصيره، رغم أن عقده ينتهي مع الودّاد بنهاية الموسم الحالي. وليست هذه هي المرة الأولى التي يزيد فيها عموتة الغموض حول مستقبله مع الوداد، وهو ما يؤكد وجود خلافات بينه وبين رئيس النادي رغم التصريحات الأخيرة لسعيد الناصري، والتي نفى خلالها هذا الأمر. وكان الحسين عموتة قد انتقد مؤخرا لأعبيه أثناء تواجدهم بالإمارات للمشاركة في مونديال الأندية، دون أن يبدي تحمله لمسؤولية المشاركة الهزيلة في هذه

ويبحث الوداد البيضاوي عن مضرج للتخلي عن خدمات النيجيري شيسوم شيكاتارا الذي لا يحظى بثقة المدرب الحسين عموتة خلال فترة الانتقالات الشــتوية المقبلة. ويتقدم شيكاتارا قائمة اللاعبين الذين يرغب الوداد في التخلص منهم بسبب ارتفاع كلفته وعدم ظهوره منذ تعاقده مع النادي البيضاوي في العديد من المواجّهات التي خاضهًا.

وستكون لرئيس الوداد سعيد الناصيري جلسة مع المدرب الحسين عموتة لتحديث قائمة الوافدين والمغادرين والتي تضم شيكاتارا إضافة إلى المدافع نعيم أعراب وصائع الألعاب رشيد حسني. وتوجد العديد من الأندية بالدوري المغربي ترغب في التعاقد مع شيكاتارا من بينها الجِّيش الملكي.

الجزائري مضوي مدربا للنجم التونسي

🗖 تونس - وقع المدرب الجزائري خيرالدين مضوي عقدا لموسمين مع النجم الساحلي، مساء الاثنين، بحضور رئيس النادي رضا شـرف الدين، ورئيـس فرع كرة القـدم نهدي العجيمي. وقال شرف الدين إن مضوي شرع، الثلاثاء، في متابعة تدريبات فريق الشباب بالنجم الساَّحلي، لبحث تطعيم الفريق الأول ببعض العناصر ألشابة، وذلكُ قبل الإشراف علىٰ الحصة التدريبية الأولىٰ له. وسيحصل مضوي علىٰ راتب شــهري، قدره 30 ألف دينار تونستي. وكانت إدارة النجم الساحلي قد عقدت مؤتمرا صحافيا قدمت خلاله مضوي مدر با للَّفريْتِ و تخلُّف عنه رئيس النادي.

وأعرب الجزائري مضوي عن سعادته مسطؤولية تدريب الفريق الأول ZUIZ لكرة القدم بالنادي خلال الفترة المقبلة. وفي مؤتمر صحافي قال

السنة التي تذوق فيها مضوي "ستعيد للغاية بالعمل خير الدين مضوي طعم في أحد أعرق الأندية الأفريقية الألقاب، حين كان والتونسية". وأضاف "ساعمل على إعادة مساعدا للمدرب آلان

الفريق إلى مساره الطبيعي والخروج به من نتائجه السلبية، لذا فإن تدريبي للنجم الساحلي يعد بمثابَّةً تحدُّ بالنسبة إلي". وأوضح مضوي

"أسعىٰ لوضع استراتيجية خاصّة بالمردّلة المقبلة إلى جانب إيجاد الحلول الكفيلة لعودة الفِريق إلىٰ مكانه الطبيعي.. وكان النجم قد عين مضوي مدربا للفريق خلَّفا للفرنسي هيار فيلود، بعد انتهاء مهمة المدرب الجزائري مع

وفاق سلطيف. وكان النجم قد أعلن الاستغناء عن خدمات المدرب الفرنسي هيبار فيليد في منتصف نوفمبر الماضي لسوء النتائج، وأشترف المدرب المستاعد على بومنجيل على الفريق بشكل مؤقت بمساعدة لاعب الفريق السابق قيس الزواغي. ويحتل النجم المركز الرابع في الدوري التونسي برصيد 20 نقطة

ويُفارق 2ً1 نقطة خلف المتصدّر الترجي. ومضوي (40 عاما) هو الجزائري الخامس الذي يقود النجم فنيا بعد عبدالرحمن بومدين 1955 وسلعيد إبراهيمسي موسلم 1959–1960، ورابــح ســعدان موســمّ 1993–1994، ومحيى الديــن خالــف 2000. وتعد هذه هـــى التجربة الثانية للمدرب الجزائري خارج

حدود الجزائر، بعد أن درب الوحا

السعودي موسم 2015-2016. وترك المدرب الجزائري، خيرالدين مضوي مسيرة ذهبية خلفه بنادي وفاق سطيف لم يسبق لأي مدرب تحقيقها مع (النســر الأسود). وفي العام 2012 بدأ خيرالدين مضوي يتذوق طعم الألقاب حين كان مساعدا للمدرب

السويسري آلان جيجر، إذ نال لقبي دوري المحترفين وكأس الجزائر أمام شبباب بلوزداد. وعلى الرغم من أن مضوي لم يذهب بعيدا في مسيرته الكروية كلاعب، بعد تعرضه للإصابات مما أجبره على الاعتزال في سن مبكر، إلا أنه حقق نجاحات باهرة في سـجله التدريبي وحصد العديد من الألقاب.

متفرقات

◄ أنهىٰ العداء الأميركي جاستين غاتلين، بطل العالم في سباق 100 متر، العمل مع مُدربه البطل أَلأولَبي السابق دينيس ميتشل، إثر قيام الأخير بإبلاغ صحافيين سريين بأن الرياضيين يمكنهم تعاطى المنشطات دون أن ينكثنف أمرهم. ورد جاتلين من خلال إنهاء العمل مع ميتشل وإصدار بيان ذكر فيه "لا أستخدم ولم أستخدم المواد المنشطة. شعرت بصدمة ومفاجأة لمجرد ظهور اسم مدربي DISESI فَى إطار هذه الاتهامات". وأضاف "أنهيت عمله بمجرد سماع هذا الأمر. كل الخيارات القانونية مطروحة ولن أسمح لآخرين بالكذب بشأني بهذا الشكل".

أعلن الحارس المكسيكي المخضرم أوسكار "كونيخو" بيريز إرجاء موعد اعتزاله حتى مايو 2018، أي بعد بلوغه الخامسة والأربعين من العمر. وأوضح بيريز أن مجلس إدارة نادي باتشوكا المكسيكي الذي يلعب لصالحه قرر تمديد تعاقده معه لموسم إضافي بعد أن فاز مع الفريق بالمركز الثالث في بطولة كأس العالم للأندية الأخيرة. وقال بيّريز عقب عودته مع فريقه إلى المكسيك قادما من الإمارات بعد انتهاء منافسات مونديال الأندية "أنا ممتن كثيرا لنادي باتشوكا ولخيسوس مارتينيز وأندريس فاسي لأنهما أخبراني بالتجديد".

كرة السلة الأميركي للمحترفين، بتكريم من جانب ناديه السابق لوس أنجليس ليكرز الذي أعلن عن تعليق رقمي 8 و24 اللذين حملَّهما قميصا اللاعب خلَّال مشواره مع الفريق. وقضى براينت مسيرته الاحترافية بأكملها مع لوس أنجليس ليكرز وتوج معه بلقب الدوري خمس مرات، كما اختير 18 مرة لمرجان مُبَارّاة كل النجوم، وقد بات عاشر لاعب بفريق ليكرز يجري تعليق رقمه. وقال براينت، في كلمة للجماهير خلال تكريمه، "القميصان المرفوعان الآن ليسا الأهم. وإنما الأهم القمصان التي رفعت هنا من قبل".

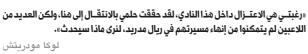
◄ حظي كوبي براينت، النجم السابق بدوري "كاس" تمديد عقوبة الإيقاف المفروضة على الإكوادوري خوسيّة أنغولو إلى 4 أعوام بعد سقوط اللاعب في اختبار للكشفُ عن المنشطات في نهائي بطولة كأس ليبيرتادوريس 2016. وعوقب لاعب إندبيندينتي دل باي الإكوادوري من قبل اتحاد أميركا الجنوبية "كونميبول"

قررت المحكمة الدولية للتحكيم الرياضي بالإيقاف لمدة عام في أبريل، بيد أن الاتحاد الدولي للعبة طالب بتشديد العقوبة، وهو ما صادقت عليه "كاس" في قرارها الأخير. . وسقط أنغولو في اختبار للكثيف عن مادة الكوكايين تم إجرّاؤه في 20 يوليو 2016.



«هذا الكلام غير صحيح ، نيمار لن يرحل، لقد أثبت أنه لاعب اسـتثنائي، يلعب من أجل الفريق وليس لنفسه، هو بالتأكيد واحد من أفضل اللاعبين في العالم بالوقت الراهن».

المدير الرياضي لباريس سان جرمان الفرنسي







كلاسيكو مبكر للاستفادة من مداخيل آسيوية

تتجه أنظار عشاق الساحرة المستديرة، السبت المقبل، صوب ملعب "سانتياغو برنابيو"، لمتابعة المواجهة المرتقبة بين ريال مدريد وغريمه التقليدي برشلونة، في إطار الجولة الـ17 من عمر الدورى الإسباني.

> 🗖 مدريد – تبرز أهمية مباراة الكلاسيكو، بين ريال مدريد وبرشلونة، المقررة في 23 ديسمبر الجاري، ليس فقط بسبب خصوصيتها، بل لتأثيرها أيضا في الصراع على لقب الليغا. قدّم برشلونة نتائج رائعة، هذا الموسم، تحت قيادة مديره الفني إرنستو فالفيردي، حيث يتصدر الفريــق الليغــا، بعد الجولــة الـ16، بـ42 نقطة، من 13 فـوزا و3 تعادلات ودون أي

في المقابل، يحتل ريال مدريد المركز الرابع، بعد 15 مباراة، حصد خلالها 31 نقطة، بالانتصار في 9 لقاءات، والتعادل 4 مرات، وتلقى هزيمتين، أمام ريال بيتيس وجيرونا. ويبحث ريال مدريد عن نقطة انطلاق حديدة في الليغا، من خلال الفوز بكلاسيكو الأرض، على ملعب "سانتياغو برنابيو"، في مباراة تبدو كأنها من فئة الـ6 نقاط. وبشيهد هذا الموسم، تذبذبا في نتائج الفريق المدريدي، لكن كتيبة المدرب الفرنسي زين الدين زيدان عادت من الإمارات بلقب كأس العالم للأندية، وهو ما يُنتظر أن يدعمها معنويا، قبل الكلاسيكو، الذي سيمثل مفترق طرق للميرينغي.

◄ الكلاسـيكو يزداد إثارة وتشويقا، عندمــا يأتــى وســط الصــراع بين الغريمين على النقاط، في مشــوار حصد لقب الدوري الإسباني

وتبرز أهمية الكلاسيكو أيضا، باعتباره المباراة الأخيرة، قبل التوقف بسبب احتفالات الكريسـماس، حيث سيعطي الفور به، إن تحقّق، رسالة ثقّة لجماهيــرّ وإدارة النادي الملكسي، قبل خوض الدور الثانسي من الليغا، ومواصّلة المشوار في دوري أبطّال أوروبا، أمام باريس سان جرمان، في ثمن النهائي. وفي حال فوز ريال مدريد بالكلاسيكو، فإنه سيقلص الفارق مع البارسا، إلى 8 نقاط، وإذا انتصر في مباراته المؤجلة على ليغانيس،

فسيصبح الفارق 5 نقاط فقط، ما يعني عودة الملكي للمنافسة بقوة على لقب الليغًا. كما سيعد الفوز بالكلاسيكو، أفضل ختام لعام سعيد بالنسبة إلىٰ ريال مدريد، حيث فاز خلاله بكل البطولات التي خاضها، باستثناء

ويزداد الكلاسيكو، إثارة وتشويقا، عندما يأتي وسط الصراع بين الغريمين على النقاط، في مشوار حصد لقب الدوري الإسباني. ويتصدر برشطونة الترتيب أما ريال مدريد فيأتى رابعا، ويمتلك مباراة مؤجلة، نظرا لارتباطّه مؤخرا بمونديال الأندية. وفي آخر كلاسيكو، جمع الفريقين في الليغا، خطف برشلونة، فوزاً مثيرا أمام مضيفه الملكي،

تُقَدم ريال مدريد وقتها عن طريق كاسيميرو، وتعادل ليونيل ميسي، ثم أضاف راكيتيتش الهدف الثاني لبرشكونة، لكن خاميس رودريغيز ســجل التعادل في الدقيقة 86، وعاد ميسي ليسجل هدف القوز في

وتعرض برشلونة، لصدمة مدوية، برحيل نجمه البرازيلي نيمار جونيور، خلال الميركاتو الصيفي المآضي إلى باريس سان جرمان الفرنسي، مقابل دفع الشرط الجزائي في عقــده مع الفريق الكتالونــي. ومنذ رحيلٌ نيمار، فشل برشلونة، في إيجاد حل للجبهة اليسرى، نظرا إلى عدم وجود البديل المناسب لنجم السامبا، مما دفع إرنستو فالفيردي، مدرب البلوغرانا، إلىٰ تغيير خطة اللعب.

فقد برشلونة، مع رحيل نيمار، المزيد من القدرات الهجومية، لكنه بات الآن أقوى في النواحي الدفاعية وخط الوسط. وأصبح إرنستو فالفيردي، يعتمد بشكل كبير على الصلابة الدفاعية، من خلال الجدار العازل، الذي شكله لاعبو الوسط مع خط الدفاع، لحرمان المنافسين من هز شباك البلوغراناً. وركر فالفيردي، على التنظيم التكتيكي والالترام الدفاعي لرباعي الوسط أندريس إنييستا وإيفان راكيتيتش وباولينيو وسيرجيو بوسكيتس، مع إعادة ميسي لمركز

المهاجم الوهمي، وصناعة الهجمات بنزوله إلىٰ نصـف الملّعب. وعلىٰ مـدار 16 جولة في اللُّغا، لم تهتز شبباك برشلونة سوى 7 مرات فقط، مما يعكس مدى الانضباط الدفاعي للفريق الكتالوني، تحت قيادة فالفيردي، عماً كان عليه البلوغرانا مع المدرب السابق لويس إنريكي، وقبل رحيل نيمار.

مداخيل أسبوية

للمرة الأولى في تاريخ المواجهات بين ريال مدريد وبرشلونة، يقام "كلاسيكو" كرة القدم الإسبانية في توقيت مبكر السبت، في خطـوة يأمل الدوري الإســباني أن تفيده في جذب مزيد من المشجعين الأسيوتين وأموالهم. ويقول مسؤول التواصل في "الليغا" خوريس إِيْفُرْز "نحْنُ تواقون لأن نوفر لشبجعينا في أسيا، فرصة متابعة المواجهة بين ريال مدريد وبرشلونة في توقيت مناسب بالنسبة إليهم". وحسب رابطة الدوري، يتوقع أن يبلغ عدد

مشساهدي التلفزيون لهذا اللقاء الذي يعد من الأهـم في روزنامـة مواعيد كـرة القدم خلال الموسم، تحو 650 مليون شخص، تجذبهم المنافسنة الشديدة بين ناديين مدججين بالنحوم، لا سيما أفضل لاعبين في العالم خلال الأعوام الماضية، البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي. وكان نَّادي برَّشْلُونَة وقَّتْع الْعْتَام الْمَاضِيِّي عَقداً

رعائيا لقميصه مع شركة التجارة الإلكترونية اليابانية "راكوتن"، تقدر قيمته بـ258 مليون دولار على الأقل على مدى أربعة أعوام، وهـو رقم قياسـي للنـادي. ويقـول غاي دي ليبانا "يريدون أن يبيعوا (الليغا وأنديتها) منتجاتهم في الأسواق الدولية، ولا سيما في

وحسب دراسة أجراها المتخصصون في تحليل توجهات المستهلكين في "نلسون ستبورتس"، وفسر "الكلاسسيكو" الّأول العام الماضَــي عائدات بأكثر مـن 45.5 مليون دولار للراعين. ويتابع "نشاطات إضافية ستنظم في أماكن أخرى مختلفة في آسياً. من خلال هذه ومبادرات أخرى، نريد أن نجعل من المتابعين الحالبين مشجعين أكبر لليغا، وبالطبع، نريد أن نجذب مشجعين إضافيين".

اللحاق بالدوري الإنكليزي

تندرج هذه الخطوات في إطار استراتيجية يعتمدها الدوري الإسباني، ويبدو من خلالها مدركا لتراجع موقعه في أسيا إزاء الدوري الإنكليزي الممتاز الذي يتحظى بشيعبية أكبر لدى المشجعين. وعلى سبيل المشال، تقدر عائدات البث التلفزيوني محليا ودوليا للدوري الإنكليزي بنحو 3.9 مليارات دولار في الموسم، في مقابل 1.9 مليار دولار للدوري الإسباني.

وعلى رغم التفوق الآسيوي للدوري الإنكليزي، إلا أن الدوري الإسباني "يعوض" في مناطق أخرى عالمياً، لا سيماً في القارة الأميركية حيث نسبة كبيرة من الناطقين بالإسبانية، وحتىٰ في أوروبا.

حاسة تهديف خارقة

وفي وقت سابق من هذا العام، قال رئيس رابطة الدوري الإسباني خافيير تبياس خلال افتتاح مكتب ممثل للدوري في سنغافورة "غيرنا مواقيت المباريات لتكون منطقية بالنسبة إلى بلدان أسيا، وسنواصل اتخاذ خطوات لضمان أن هذا الجزء من العالم سيكون قادرا على الاستمتاع بالليغا بأكبر قدر ممكن".

ويدرك تيباس أن الموقع المميز لكرة القدُّم الإستانية على الصّعيد العالمي، تهدده القدرة الاقتصادية الهائلة لمنافستها الإنكليزيـة. وحذر المسـؤول الإسـباني في مرًاحل سَابقَة من أن الدوري الإنكليزي المُمتاز قد يتحول إلى "ان بي إيه أوروبي"، في إشــارة إلىٰ دوري كرة السـلة الأميركي، وأن هذه القدرة المالية لكرة القدم الإنكليزية قــد تؤدي إلــيٰ "خطف" نجوم مــن الدوري الإســباني كرونالدو وميســي، في ظل عجز الأندية المُحلية على الوقوفُ في وجه ذلك، كما كانت حال برشــلونة في صيّف 2017 مع انتقال البرازيلي نيمار إلى باريس سان جرمان الفرنسي في صفقَة تأريخية بلغت قيمتها 222 مليونّ يوّرو.

دورتموند يتسلح بتجدد الثقة في مواجهة بايرن

□ برلين - يترقب عشاق ومتابعو كرة القدم الألمانية حلقة جديدة في مسلسل الصراع المحلي بين الغريمين بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند، عندما يلتقي الفريقان بعضهما البعض مساء الأربعاء ضمن منافسات دور الستة عشير ببطولة كأس ألمانيا، وذلك ضمن خمـس مباريات ينتمـي طرفيها إلـيٰ دوري الدرجة الأولَىٰ. وتشهد مباريات الأربعاء لقاء فيردر بريمن مع فرايبورغ وبوروسيا مونشنغلادباخ مع باير ليفركورن وهايدنهايم مع أينتراخت فرانكفورت.

◄ دور الـ16 يشهد مواجهة قوية أخرى بين مونشنغلادباخ وليفركوزن، صاحبي المركزين السادس والرابع في البوندسليغا

وتأتي مباراة القمة المقررة على ملعب "أليانز أرينا" بميونيخ، بعد انتصارين متتاليين حققهما دورتموند تحت قيادة مديره الفني الجديد بيتر شتوغر، كان لهما دور بالتأكيد في تجديد ثقة الفريق بعد سلسلة من الكبوات. وقال شتوغر الذي قاد دورتموند لانتصارين متتاليين أمام مآينز وهوفنهايم النر ما يمكننا تحقيقه في ميونيخ. دائما ما تحمل هذه المباراة الإثارة وبالتأكيد لن تكون سهلة بالنسبة لنا، ولكننا بالتأكيد لدينا

معنويات عالية

قال جيريمي تولغان مدافع دورتموند 'خسرنا بعض المباريات مؤخرا وخلال النصف الأول من الموسم، لذلك فتحقيق الفوز في مباراة كهذه سيشكل أمرا جيدا لنا. من أجل معنوياتنا وثقتنا، من المهم أن ندرك أننا قادرون على الفوز في النهاية". ورغم سلسلة المباريات التي أخفقَ خلالها دورتموند في تحقيق الفوز تُحت قيادة مديره الفُّنِّي الْسابقُ بيتر بوس، يقضي الفريق الأجازة الشــتوية محتـــلا المركــز الثَّالث فــي الــدوري الألماني (بوندسليغا).

وقال مايكل زورك مدير الكرة بالنادي في تصريحات صحافية "بيتر شــتوغر نجح في

تحويل الحالة المعنوية تماما في دورتموند". وتجدر الإشسارة إلى أن لقاء القّمة بين بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند لم يغب عن منافسات بطولة الكأس منذ عام 2012.

وتغلب دورتموند على بأيرن في عقر داره في الدور قبل النهائي للبطولة في كل من عاميّ 2015 و2017 وواصلّ المشــوار حتى توج باللَّقب في الموسم الماضي لكنه خسر في النهائي عام 2015 أمام فولفستورغ. أما بايرنَ ميونيتخ، فقد تغلب على دورتموند في نهائي الــكأس في كل مــن عامــي 2014 و2016، لكنة خسر أمامةً في 2012.

وفي المواجّهة الأخرى التي جمعت بينهما الكأس خلال الأعبة أو الأخدة، فإن بأيرن على غريمه في دور الثمانية لتسخة 2013 ثـم واصل المشـوار حتى تـوج باللقب إثر الفور على شستوتغارت في النهائي، وذلك ضُمن الثلاثية التاريخية التي حققها بأيرن في ذلك العام تحت قيادة المديس الفني يوب هآينكس، الدي عاد من الاعترال ويتولى مسؤولية الفريق حاليا.

وقال المدرب المخضرم هابنكس بشان منح لاعبيه راحة "يجب أن يتعافى اللاعبون ويصفوا أذهانهم. الفريق أظهر مستويات رائعة حتى الآن. ولا بــزال بإمكاننا التحســن. لذلك فأنا واثق من أنه باستطاعتنا مواصلة النتائج الجيدة على حساب بوروسيا دورتموند".

وسجل شالكه هدفين متأخرين ليفلت من الهزيمة أمام مضيفه أينتراخت فرانكفورت ويتعادل معه 2–2، وهو ما حســم انفراد شالكه بألمركز الثاني في البوندسليغا مع نهاية آلنصفُّ الأول من الموسم. ولكن مع تأخر شالكه بفارق 11 نقطة خلف بايرن ميونيخ المتصدر، تبدو بطولة الكأس هي الفرصة الأفضل أمام شالكة من أجل المنافسة للوصول إلى منصة التتويج هذا

وقال باستيان أكزيبكا مدافع شالكه قبل المباراة أمام كولون 'نــود قطع الخطـوة المقبلة في بطولة الـكأس، ولكن علينا أنّ نتخطى مباراة صعبة".

ونجح كولون أخيرا في تحقيق الانتصار الأول لله في البوندسليقًا هذا الموسم من خلال الفوز على فولفسبورغ 0-1 السبت، ويتطلع إلى تحقيق نتيجلة إيجابية أمام شُــالكه الذيّ تعادلُ معه 2-2، في آخر مباراة لكولون تحت قيادة المدرب بيتر شتوغر.

مواجهة قوية

يشهد دور الـ16 ليطولة الكأس مواحهة قوية أخرى بين مونشلنغلادباخ وليفركوزن، صاحبي المركزين السادس والرابع في البوندسلّيغا، علىٰ الترتيب، كما يلتقي فيردرّ ـه فرايبورغ مســاء الأربعاء بعد أن أهدر كل منهماً فرصة الفوز في البوندسليغاً. فقد تعادل فيردر بريمن مع ماينز 2-2 وفرايبورغ مع مضيفه أوجسبورغ 3-3. وقال نيكلاس مويساندر مدافع بريمن "إنه أمر جيد أن المباراة المقبلة قريبة. نود الدخول في الأجازة الشتوية بمعنويات

ويتواصل غياب كريستوف كرامر لاعب الوسيط الدولي الفائز مع المنتخب الألماني بلقب مونديال 2014، عن فريقه بوروسيا مونشنغلادباخ خلال المباراة . أمام باير ليفركورن. وتحوم الشكوك أيضا حول مشاركة رافائيل ونيكو إيلفيدي مع غلادباخ في

مباراة الغد. ويعاني كرامر من إصابة في العنق والكتـف حيث أكد مدرب غلادباخ ديتار هيكينغ أن كرامر واحد من بين ستة لاعبين يعانى الفريق من غيابهم بسبب

الإصابات. وتعرض المهاجم رافائيل لإصابة في الساق فيما يعاني المدافع إيلفيدي من إصابة في الفضد في الوقت الني تأكدت فيه مشاركة لأعب الوسط دينيس زكريا في المباراة بعد انتهاء

فترة إيقافه.

□ لندن - ذكرت وسائل إعلام بريطانية الليلة الماضية أن مانشستر سيتى متصدر الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم اقترب من التوصل لاتفاق بشأن توقيع عقد جديد طويل الأمد مع لاعب وسـط منتخب بلجيكا كيفن دي بروين. ووقع دي بروين (26 عاماً) عقدا لمدة ست

سُـنُواتَ عَندُ ٱنضمامه من فولفسـبورغ فى صفقة قياسية للنادى قيمتها 55 مليون جنيه إسترليني (73.58 انتصارا متتاليا تعتبر مليون دولار) في 2015 لكن

عقده الجديد سيستمر إلى مسيرة قياسية 2024 وفقاً للتّقارير. لكيفن دي بروين في وذكرت صحيفة إندبندنت الدوري الإنكليزي راتب دي بروين سيتضاعف ليحصل عُلــي 200 ألــف جنيه

إسترليني في الأسبوع إضافة إلى سلسلة من الحوافز. ويرغب ملاك سيتي في مكافأة دي بروين على أدائه الرائع هذا الموسم خلال مسيرة قياسية في الدوري تضمنت 16 انتصارا متتاليا.

وقال اللاعب البلجيكي قبل فوز سيتي 4-1 بملعبه علىٰ توتنهام هُوتســبير السبتَ "ليـس لدي أي نية للذهاب لأي مكان آخر وأنا

مانشستر سيتى يكافئ دي بروين مستمتع بوجودي في هذا المشروع وتقديم هذه النوعية من كرة القدم". ويتصدر سيتي

الترتيب بفارق 11 نقطة عن أقرب ملاحقية ويواجه بازل السويسري في دور الستة عشّر لدوري أبطال أوروبا في فبراير. وأضاف دي بروين "الفريق يسير في الطريق الصحيح وهــذا مهم أيضاً.

اتخذت القرار الصحيح بالذهاب إلئ سيتى وأسرتى لديها الشعور نَفْسهُ لذًّا فَإِن كلّ شيء جيد". وأحرز لاعب تشيلس

السابق، الذي ساعد تلحيكاً علي التأهل لكأس العالم العام القادم في روســيا، ســ أهداف في الدوري هذا الموسم وصنع ثمانية. وقالت إندبندنت إنه من المتوقع أن يتوصل سيتى أيضا

لاتفاق من أجل توقيع عقد جديد مع لاعب الوسط البرازيلي فرناندينيو (32 عاما) الذي ينتهي عقده بنهاية الموسم، كما قطع خطوات نحو إبرام تعاقد جديد مع البرازيلي الآخر غابرييل جيسوس البالغ عمره 20

خطر الإقصاء من المونديال يهدد إسبانيا

🗖 مدريد - يواجه المنتخب الإسباني خطر الإقصاء من مونديال روسيا 2018 بسبب التدخل الحكومي في شــؤون اتحاد كرة القدم،

وهو ما يتعارض مع لوائح وقوانين الفيفا. وتحدث أنخيل ماريا فيلار، رئيس الاتحاد الإستباني لكرة القدم الموقوف عن ممارسة مهام منصبه لمدة عام، حول هذه الأزمة. وقال أنخيل فيلار، رئيس الاتحاد الإسباني، إن إسبانيا ما تـزال عرضة لخطر الإقصاء مـن بطولة كأس العالم المقررة العام المقبل. وأضاف فيلار، خلال مؤتمــر صحافي عُقد الاثنين "الحكومة تعرّض

مشاركة إسبانياً في كأس العالم للخطر". وتابع أن "الطرف الذي سيكون مسـؤولا عن عدم مشاركة إسبانيا في كأس العالم هو الحكومـة الإسـبانية". وذكرت وسـائل إعلام استانية الجمعة أن الاتحاد الدولي (فيفا) يحقق في ادعاءات بان حكومة البلاد قد تدخلت في إدارة الاتحاد الإسباني لكرة القدم من خلال الإصرار على إجراء انتخابات جديدة لاختيار

الاتحاد، كمّا نفّى علاقته بأي أعمال فسأد يحقق فيها القضاء الإسباني. وانتخب فيلار في مايو المَّاضِي مرة أخْرى رئيسًا للاتحاد الإسبانيّ، وهو المنصب الذي يتولاه منذ العام 1988، إلا إن الحكومة الإستبانية جرّدته من سلطاته بعد تحريك دعوى ضده من قبل القضاء وخضوعه للتحقيق في قضايا فساد.

لا تحدث هذه الصراعات في ألمانيا أو إيطاليا أو المملكة المتحدة، الإجابة هي أن السلطات الحكومية تحترم استقلالٌ اتحاداتها". واستطرد قائلًا "الفيفا لم يطلب من دولة مستقلة عدم احترام قوانينها كما يقال، ولكنه يســهر علىٰ تطبيــق لوائحــه وقوانينه هو". وتابع "المجلس الأعلى للرياضة في الحكومة الإسبانية هو من لا يطبّ ق القوانيَّن الخاصة بالمؤسسات الدولية ولهذا فإنه المسؤول الأول

بديل لأنخيل فيلار. وأكد أنه لا يزال رئيسا لهذا

وأضَّافُّ فيلار قائلا "علينا أن نسال لماذا

عن احتمالات غياب إسبانيا عن المونديال".

تخريب أبرز تمثال في سطيف الجزائرية لأنه «عار»

تعرض تمثال جزائري شهير يعتلي نافورة عين الفوارة للتخريب بحجة أنه يجسد امرأة عارية لا يجوز النظر إليها، وأثار جدلا واسعا واستنكارا بين الجزائريين الراغبين في الحفاظ على أحد أهم المعالم التاريخية لمدينة سطيف في شرق الجزائر.

صابر بليدي

🗖 الجزائر – اهتز سكان مدينة سطيف (300 كلم شرقى العاصمة الجزائرية) على وقع حادثة غريبة، تمثلت في إقدام ملتح على إتلاف تمثال عين الفوارة الواقع بوسط المدينة، والذي يعود إلى سنوات الاستعمار الفرنسي للجزّائر.

وأكد شيهود عيان أن أحد الأشخاص قام بتسلق التمثال الذي تحول مع الوقت إلى رمـز من رموز مدينة سـطيف وقبلـة الزوار والسياح، وطمس عددا من أجراء المرأة المصنوعة من الرخام على مستوى الوجه والصدر باستعمال مطرقة وقضيب حديدي، وسط صرخات المواطنين الذين تجمعوا حولـه مطالبينه بالتوقف، إلا أنه هدّد بضرب كل من يقترب منه، قبل أن تتدخل الشرطة وتقوم بإيقافه بمساعدة بعيض المواطنين، حيث أبدى الشخص الذي بدا في حالة هيستبرية مقاومة عنيفة.

وتفيد إحدى الروايات بأن التمثال الذي يجسد امراة في غاية الجمال، يعود إلى نهايات القرن التأسع عشسر، حيث انتهى الفنان الفرنسى فرانسيس دي سان فيدال من نحته في عام 1898، وتم نقله من متحف اللوفر إلى مدينة مرسيليا ثم إلى ميناء سكيكدة، قبل أن يحط الرحال في مدينة سطيف الجزائرية، وكان في استقباله جموع من المواطنين ذوي الأصول الأوروبية والأهالي.

وأضافت "الجميع أنذاك سحر بجمال التحفة الفنية، وعند تثبيتها فوق المنبع

كان الجو باردا فتصاعد بخار الماء وصاح الأهالــي 'فــوارة'، لتأخــذ المــرأة الرخامية الجميلة اسمها، وصارت أيقونة المدينة تزورها النسوة متمنيات الرواج، ويضعن لها الحناء في رجلها بعد الزواج"

ويطفو تمثال المرأة العارية على صخرة عاليــة طولها متريـن، يتدفق مـن أقطابها الأربعة ماء بارد في الصيف ودافئ في

وعكفت السلطات المحلية المتعاقبة على إدارة وتسيير المدينة منذ استقلال البلاد، على الاعتناء وترميم التمثال، كونه أصبح مركز استقطاب كبير بوسط المدينة للسكان المحليين والزوار والسياح.

وأبدى ملاحظون استغرابهم من تعرض التمثال للتخريب، كون هذه السلوكات غير معروفة في الجزائر رغم التغلغل اللافت للتيار السلقي في أوساط الشباب.

وأعرب معلق في الفيسبوك عن أمنيته أن "يكون العمل فعلا معزولا، وأن يكون صاحبه مجنونا حقيقيا، كي لا تأخذ القضية أبعادا

السلطات الوصية والمجتمع المدني إلى مغروسة لدى تيار ديني معين"

الحمراء يعبثون بالرموز والتماثيل.

وذهب أخرون إلى "ضرورة انتباه

حماسة الرموز التاريخية والأثرسة من اعتداءات من هذا النوع، في ظل تواجد أفكار وتعد هدة الحادثة الأولى من نوعها

في الجزائر منذ سنوات التسعينات، لما كان الإسلاميون المتشددون خلال العشرية



ويذكس سكان المدينة أن التمثال لم يتعرض لأي محاولة تخريب أو مساس، وأن فكرة خدش الحياء لم تطرح بتاتا، رغم وجوده على نحو خمسين مترا فقط عن المس العتيق للمدينة، ولما تعرض لمحاولة نسـف

بقنبلة تقليدية بعد قرن من تنصيبه، حزن سكان سطيف وبكوه، ليتم ترميمه بشكل جيد بأنامل طلبة مدرسة الفنون الجميلة،

وأوعزت الحكومة في العاصمة للسلطات المحلية في المحافظة، بالاهتمام بالتمثال، وأوفدت وزارة الثقافة مختصين في النحت وترميم المجسمات فورا إلىٰ المدينة، من أجل إعادة التمثال إلى وضعه الطبيعي.

المرأة العارية تستثير مهووسا جزائريا

صباح العرب



🗖 إلىٰ هــذا، دعت ســاخرة أســتاذتنا في إعلام القاهرة، الرائعة د. نجوى كامل، عليّ صفحتها بوسائل التواصل الاجتماعي.

يوم عالمي لـ«السبّوبة»

و"السبّوبة" وفق عبقرية العاّمية المصرية، مصطلح يطال كل مهنة ريعية هدفها تحصيل أكبر قدر من المال فقط، بغض النظر عن القيمة أو الجدوى أو القناعة، بتعبير أخر نوع من الانتهازية التي تعسد صورة "عبده مشستاق" التي جستدها كاريكاتير الساخر الراحل مصطفى

حسبن قبل عقود.

وبغض النظر عن مظاهر نفاق سلوكية وعملية كثيرة تعجُّ بها شــوارعنا ومكاتبنا ووظائفنا، وكلها تمثل "سبوبة" بشكل ما، ويمكن فهمها تحت وطأة الحاجة الاجتماعية، إلا أن الخطورة تتزايد عندما نتعامل مع قضابانا ومشاكلنا، وما أكثرها، بمنطق "السبوبة" أيضا، بحيث تصبح وسيلة للتجارة والسمسرة في عوالمنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وسط غياب مؤلم لأي ضمير أو اقتناع. قضيــة محوريــة مثــل القضيــة

الفلسطينية ومعها القدس المحتلة، كانت، ولا تزال، أكثر تجارة رائجة، باسمها قبض كثيرون عمولتهم وأتخموا أرصدتهم مالا في البنوك، بعد أن أشبعوها نضالا أمام کروفونات، حتی تراجعت بعد انخفاض عواند "السمسرة" قبل أن تعود مرة أخرى للواجهة إثر قرار ترامب الأخير.

قضايا أخرى، حملت مسميات "الحرية" و"الديمقراطية" و"العدالة الاجتماعية" كلها تجمعت في بوتقة فوضى "الربيع العربي" في السنوات السبع الأخيرة، وباتت وسيلة مربحة للغاية، حوّلت تجارها وناشطيها ودكاكينها الثورية، من مجرد 'حُفاة" إلى مليونيرات، يقضون عطلاتهم في المنتجعات، ويركبون أفخم السيارات، في ظاهرة لا تختلف كثيرا عن "سبوبة" السَّايِسُ في مواقف السَّايارات بالشارع، مهنــة لا تحتاج إلا مجــرد "صافرة" تنطلق بإزعاج، وبد تَّظُهر فَجأة لتشبير لك يميناً أو يسارا، ثم تقبض "المعلوم" بمجرد أن تهم بالخروج.

أما في الْإعــلام، فحدِّث ولا حرَج، تحولُ وتقلب وتغيير مواقف بشكل هستيري، حتى أصبحت الغالبية، إلا من رحم ربي، أشبه بهواتف العملة، لا يمكن أن تتحدث إلَّا إذا وضعت المزيد من القطع المعدنية، وكلها وفق شرع الله، إذا كنت من تيارات الإسلام السياسي، أو حسبما تضخ في الجيوب، إذا كنت تتبعُ صاحب "المحطَّة" أوَّ القِّناةُ أو الصحيفة.. وكلها في النهاية أبواق لقاعدة "ادفع" بالتي هي أحسن، مع الفارق طبعا! وهـذًّا هُو الْأخطُ رِ لأنه يتحكَّم في توجيه عقول وقلوب شرائح كثيرة.

إذا كانت أستاذتنا قد دعت ليوم عالمي للسبوبة، فلتسامحني حينما أقول إن هذاً لا يكفى، لا نحتاج لهذا اليوم أبدا، لأن أيامنا هُذه كلها "سبوبة".

لغة الضاد غريبة في شوارع القاهرة

ناهد خزام

□ القاهرة - تقدم جولة سريعة على أسماء المحال التجارية في وسط العاصمة المصرية القاهرة، صورة مختصرة عن الحال الذي وصل إليه الاستخدام العام للغة العربية في

ولا يقتصر الأمر على وسط القاهرة وحدها، بل يمتد أيضا إلى ضواحيها وأحيائها البعيدة، ففي حي المهندسين غرب القاهرة، وهـو أحد الأحيـاء الراقية نـادرا ما تصادف اسما عربيا لأحد المحال التجارية.

وقال صاحب مقهىٰ كوستا، وهو أحد المقاهي الشهيرة في هذا الحي إنه لجأ إلى تسمية المقهى بهذا الاسم لا لشيء إلا لأنه اسم مميز يعود إلى عصر انتشار الخواجات في القاهرة قادمين من بلدان أوروبية.

أما صاحب مقهى أفتر إيت في وسط القاهرة، فيرى أن الاسم الغربي له وقع خاص على الأذن، مضيفا أن "معظم زبائني هنا من بين المثقفين والطبقة المتعلمة، وهم يتفهمون مغزى الاسم جيدا، ولم أواجه أي اعتراض من قبل علىٰ ذلك الاسـم". وتنتشر علىٰ بعد أمتار قليلة من مقهى أفتر إيت العشيرات من المحال التجارية التي تبيع الملابس والأحذية وأدوات الزينة ، ومعظمها يحمل أسما غربيا بالأساس.

ولا يمثل الأمر قاعدة بالطبع، ففي شارع شامبليون، وقريبًا من المتحفِّ المصري في ميدان التحريــر توجد قاعة مشــربية للفنون، غبر أن المفارقة هنا أن صاحبة القاعة ستيفانيا أنجرانو هي سيدة إيطالية تقيم في القاهرة منذ منتصفُّ التسعينات تقريبا.

وأفادت أنجرانو أنها حين استقرت في القاهرة وبدأت التفكير في فتح قاعة للفن فكرت في البداية في اسم إيطالي، لكنها تراجعت عن القَّكرة وقررتَ تسلمية القَّاعة باسلم مشربية، وهو اسم له علاقة بالتراث العربي ويحمل وقعا جيداً على الأذن. وترى أن الأسماء العربية لها سحرها الخاص عند الزائر الغربي.

وتحرص على كتابة اسم القاعة واضحا باللغة العربية على الواجهة وعلى المطبوعات الخاصة بالقاعة، وهو أمـر يبدو غريبا إذا ما قورن بالقاعات أو المصال الأخرى القريبة. فحتىٰ هذه المحال التي تحمل أسماء عربية يفضل أصحابها كتآبة أسماء محالهم بالحروف اللاتينية الواضحة، بينما بكتب ألاسم العربي بحجم أصغر إلى جواره على نحو لا يكاد يرى.

وهناك من يرى أن سبب تزايد الاعتماد علىٰ الحروف اللاتينية في الشارع المصري، هـو المواقع الاجتماعية، أن يحب الكثيرون استخدام اللغة الإنكليزية في التواصل على

هذه المواقع، حتى أن هناك ظاهرة جديدة بدأت مع انتشار هذه المواقع، وهي ظاهرة الـ"فرانكو أراب" وهي لغة هجينة تتم فيها كتابة الكلمات العربية بحَـروف لاتينية، وكلها عوامل مؤثرة بالطبع في الثقافة العامة للشارع المصري. وقال محمد الرشيدي، أستاذ تربية، إن أول

وبقي رمزا من رموز المدينة إلى غاية إقدام

الملتّحي على فعلته.

قانون لحماية اللغة العربية في مصر صدر عام 1942، وكان يتضمن عقوبات وغرامات على أصحاب المحال التجارية الذين يستخدمون الحروف اللاتينية لكتابة أسماء محالهم، وقد أعقبت هـذا القانون عـدة قوانين أخرى، لكنها لم تفعّل. ويظهر بعيدًا عن القوانين بين

الحين والآخر عدد من المبادرات الهادفة لحماية اللغة العربية وتوجيه المواطنين لكتابة لغتهم بشكل صحيح. ومن بين أبرز هذه

المبادرات على سبيل المثال مبادرة "أكتب صـح" التي أنشأها حسام مصطّفي، وهي مبادرة بدأت على موقع فيستبوك قبل سنوات بغرض المساعدة على الكتابة السليمة للغة العربية ورصد الاجتماعية وفي الشارع المصري أيضا.

الأخطاء الشائعة في الكتابة على الشبكات

🖜 ذكرت تقارير إعلامية أن لاعبة التنس الروسية السابقة أنا كورنيكوفا وضعت توأما من صديقها المغنى الشهير إنريكي إغلاسيس. وأفاد موقع تي ام زد الإلكتروني المعنى بأخبار المشاهير، بأن أنا وضعت ولدا وبنتا في مستشفى في ميامي السبت الماضي. ونقل الموقع أن أنا وإنريكي أطلقا على المولودين اسمي نيكولاس ولوسي.



طفل يقود الشرطة للقبض على شخصية كرتونية

🗖 ميسيسيبي (الولايات المتحدة) – قام طفل في الخامسـة من عمره من ولاية ميسيسيبي (الواقعة بالمنطقة الجنوبية بالولايات المتحدة)، بالاتصال بالشرطة للإبلاغ عن شخصية كرتونية حاولت سرقة هدايا الكريسماس في فيلم كرتوني كان يتابعه.

وسارع الطُّفلُ تأيلُونَ بيتمان أثناء مشاهدته لفيلم كرتوني على هاتف والده المحمول، بمهاتفة الشرطة للإبلاغ عن شخصية كرتونية تدعى غرينش بعدما قامت بسـرقة هدايا الكريسماس، محاولا المساعدة . في الإمساك بالمجرم.

واستجابت الشرطة عوضا عن إفساد الأمر على الطفل، للبلاغ وأرسلت دورية إلى منزل تايلون لتؤكد له بأن هدايا الكريسهاس في مأمن من السرقة.

وقد بحث أحد رجال الشرطة عن دمية للشخصية الكرتونية، وقام بإحضارها إلى مركز الشرطة قبل أن يستدعي الصبي ووالده للتُّعرُّف على شخصية السارق. ووجهت الشرطة الشكر للطفل تايلون

على غيرته واهتمامه بالقبض على اللصوص ووفقا لما ورد في موقع "يو بي آي"

الإلكتروني، فإن غرينتش هو الشخصيّة الخيالية الرَّئيسلية في قصلة للأطفال تحمل عنوان "كيف سرق غرينش عيد الميلاد".